الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 18 آب 2026
العدد 5852 السنة العشرون
Mardi 18 Août 2026 no 5852 20ème année
www.al-akhbar.com
20 صفحة
100000 ليرة

تحية 18

زينب ناصر الدين
عين ثالثة للشعر وأمّ للجمال

أحوال الناس

«دولة المقاولين»
ملايين للمتعهّدين ولا أموال للجامعة
4

خطة الكهرباء للتحرير العشوائي
فوضى ومحاصصة
6

تدهور في تنافسية السلع اللبنانية وتراجع الطلب الخليجي
6

لبنان - إسرائيل: الكل عالق في أولويات العدو 5 - 2

أميركا - إيران
لعبة الرهان على الوقت
8

(من الويب)

تقرير

دراسة إسرائيلية عن الانتخابات ولبنان: استنزاف يتنكّر في هيئة حزم!

كريم حداد

تكتسب دراسة مبك ديفيس الصادرة عن معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي في 16 آب 2026 أهمية خاصة عند قراءتها من زاوية لبنان، لا لأنها تقدّم خطة عملياتية جديدة للجبهة الشمالية، بل لأنها تضع هذه الجبهة داخل سؤال أوسع يتعلق بقدرة إسرائيل نفسها على الاستمرار في نموذجها الأمني الحالي. فالدراسة، التي تستعير من بول كينيدي مفهوم «التمدّد الاستراتيجي المُفرط»، لا تسأل إن كانت إسرائيل قوية عسكريًا، فهذا أمر لا تجادل فيه أصلًا، وإنما تسأل إن كانت هذه القوة قابلة للاستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا. والمفارقة التي ينطلق منها الكاتب هي أن الخطر قد يظهر حين تكون الدولة في ذروة قوتها وتخلط بين القدرة على استخدام القوة وامتلاك الأمن المُستدام.

من هذه الزاوية يصبح لبنان مثالًا نموذجيًا للمشكلة التي تحاول الدراسة تشخيصها. فإسرائيل لا تواجه، بحسب حساب ديفيس، جبهة لبنانية منفصلة يمكن فتحها وإغلاقها عسكريًا، بل منظومة التزامات متزامنة تشمل غزة والضفة ولبنان وإيران والممرات البحرية. وكل جبهة من هذه الجبهات تحتاج إلى موارد وذخائر واحتياط ودفاع جوي ومراقبة استخبارية وتمويل مستمر. لذلك لا تقاس المشكلة بعدد الصواريخ التي تستطيع إسرائيل إطلاقها أو المواقع التي تستطيع تدميرها، بل بقدرتها على الحفاظ، بعد انتهاء كل جولة، على الواقع الذي حاولت فرضه بالقوة.

وهنا ترد العبارة الأكثر دلالة في الدراسة بشأن لبنان. ديفيس يدعو إلى تسوية للجبهة الشمالية من خلال تفاهم بين القوى المعنية، لا عبر استمرار إسرائيل في فرض الوضع بصورة أحادية ومفتوحة في جنوب لبنان. وهو يصف هذا المسار، في غياب نهاية سياسية واضحة، بأنه «استنزاف يتنكّر في هيئة حزم».

(أ ف ب)

هذه العبارة تكشف انقلابًا مهمًا في طريقة النظر إلى الجبهة اللبنانية. ما قد يبدو في الخطاب السياسي الإسرائيلي دليلًا على التصميم وحرية العمل العسكرية يمكن، في الحساب الاستراتيجي الطويل، أن يتحوّل إلى التزام دائم يتعيّن تمويله والدفاع عنه وإعادة إنتاجه بلا نهاية. هذا يعني أن المشكلة ليست في قدرة إسرائيل على تنفيذ عمليات في جنوب لبنان، بل في أن كل عملية لا تُنتج وضعًا سياسيًا مستقرًا تعيد إنتاج الحاجة إلى العملية التالية. تصبح القوة العسكرية، عندئذ، وسيلة لمنع عودة التهديد بدل أن تكون وسيلة لإنهائه، ويتحوّل «الردع» من حالة مستقرة إلى نشاط متواصل.

> **المشكلة ليست في قوة إسرائيل، بل في أنها لا تُنتج وضعًا سياسيًا مستقرًا. عندها تصبح وسيلة لمنع عودة التهديد بدل أن إنهائه**

وهذه تحديدًا إحدى علامات التمدّد المُفرط عند ديفيس: التزام لا يمكن إنهاؤها من طرف واحد وتستمر في استهلاك الموارد ما دام الخطر قائمًا. الحرب على لبنان، وفق هذا المنطق، لا تحتاج إلى أن تنتهي بخسارة عسكرية إسرائيلية كي تُنتج أزمة لإسرائيل. يكفي أن تبقى الجبهة مفتوحة، وأن تحتاج تل أبيب إلى وجود عملياتي طويل ومراقبة دائمة وتعبئة احتياط متكررة وإنفاق مرتفع لكي تتحوّل المسألة من ميزان نيران إلى ميزان استدامة. وهنا يذكّر الكاتب بأن تعبئة الاحتياط الواسعة تسحب من الاقتصاد تحديدًا الفئات المُنتجة في سن العمل. وهي بذلك تفرض كلفة مزدوجة: كلفة مالية مباشرة على الدولة، وخسارة في الناتج الذي يفترض أن يموّل الدولة وحروبها.

هذه الخلفية تجعل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة جزءًا جوهريًا من المسألة، لا مجرد استحقاق سياسي منفصل عنها. فالدراسة تقول بوضوح إن الائتلاف الحالي يعاني عجزًا بنيويًا عن إعادة توزيع الأعباء لأن بقاءه نفسه يعتمد على ترتيبات هي جزء من المشكلة، وخصوصًا الإعفاءات المرتبطة بالخدمة العسكرية. لذلك يرى ديفيس أن إعادة تشكيل الائتلاف السياسي شرط مُسبق للإصلاح، ويشير صراحة إلى الانتخابات المتوقعة في الجزء الأخير من عام 2026 بوصفها فرصة مُحتملة لتغيير هذه المعادلة.

من هنا يمكن فهم الانتخابات المقبلة باعتبارها، في قراءة الدراسة، استفتاءً غير مباشر على نموذجين للأمن الإسرائيلي. النموذج الأول هو استمرار المنطق الحالي: دولة تعتمد بدرجة متزايدة على القوة المباشرة لفرض النتائج في غزة والضفة ولبنان وإيران، وتقبل كلفة التعبئة الطويلة والتوسّع في الموازنة العسكرية والاستقلال التسليحي المتزايد. أمّا النموذج الثاني فهو ما يسمّيه ديفيس «إعادة المعايرة»، أي استخدام القوة الحالية للخروج من بعض الالتزامات المفتوحة ونقل جزء من أعبائها إلى ترتيبات سياسية وإقليمية.

لكنّ المشكلة أن الانتقال إلى النموذج الثاني ليس تقنيًا. إنه يحتاج إلى تغيير في الخطاب الإسرائيلي نفسه. فالجمهور الذي سيصوّت في الانتخابات المقبلة عاش سنوات من الحرب والصدمة والخوف، ولذلك يعترف الكاتب بأن أي مشروع سياسي يُقدَّم له باعتباره «تنازلًا» سيكون ضعيف الحظوظ. ومن هنا يدعو إلى تقديم إعادة المعايرة باعتبارها استراتيجية أمنية لا تراجعًا. بالنسبة إلى لبنان يعني ذلك أن اتفاقًا ينهي حالة الإنفاذ العسكري المفتوح في الجنوب يجب، من وجهة نظره، أن يُسوَّق إسرائيليًا لا كتنازل أمام حزب الله أو لبنان، بل كوسيلة لتقليص كلفة استراتيجية أصبحت غير قابلة للاستمرار.

وهنا تحديدًا تتضح العلاقة بين الانتخابات والجبهة اللبنانية. فنجاح القوى السياسية التي تواصل تعريف الأمن باعتباره حرية دائمة في العمل العسكري سيعني على الأرجح استمرار المشكلة التي يحذّر منها ديفيس: لا نهاية سياسية واضحة للجبهة الشمالية، وبالتالي استمرار الحاجة إلى الردع والضرب والمراقبة والاحتياط. أمّا وصول ائتلاف أكثر استعدادًا لإعادة توزيع الأعباء والقبول بتفاهمات إقليمية فقد يفتح الباب أمام محاولة إغلاق الجبهة اللبنانية سياسيًا بدل إدارتها عسكريًا بلا سقف زمني.

لكنّ الدراسة نفسها تكشف صعوبة هذا التحوّل. فإعادة المعايرة التي يقترحها ديفيس لا تتوقف عند لبنان. هو يقول إن حل الجبهة الشمالية مرتبط باحتواء إيران داخل إطار إقليمي أوسع، وهذا بدوره مرتبط بفتح أفق حقيقي لتقرير المصير الفلسطيني.

لذلك فإن انتخابات 2026، في قراءة الدراسة، ليست فقط منافسة على هوية رئيس الحكومة المقبل، بل على قدرة النظام الإسرائيلي على الاعتراف بأن بعض عناصر القوة التي راكمها قد أصبحت تولّد أعباء تفوق عوائدها. وإذا أعادت الانتخابات إنتاج الائتلاف نفسه أو المنطق نفسه، فإن «نافذة التصحيح» التي يتحدّث عنها ديفيس قد تضيق أكثر. فالكاتب يحذّر، انطلاقًا من مقارنته بالاتحاد السوفياتي، من أن النظام السياسي يمكن أن يصل إلى مرحلة لا يعود فيها عاجزًا عن حل المشكلة فقط، بل يصبح عاجزًا عن رؤيتها أصلًا، لأن الاعتراف بكلفتها يهدّد الأسس التي يقوم عليها الائتلاف الحاكم.

هذا الاحتمال شديد الأهمية للبنان. فإذا خرجت الانتخابات المقبلة بمزيد من التشدّد، فإن التوتر على الجبهة الشمالية قد لا ينخفض، لأن الحكومة الجديدة قد تجد نفسها مُطالبة بإثبات أن سنوات الحرب أنتجت «أمنًا» ملموسًا، وقد يصبح الحفاظ على حرية العمل في الجنوب معيارًا سياسيًا داخليًا لعدم التراجع. لكن ذلك، بحسب منطق الدراسة، يزيد تحديدًا الخطر البنيوي: تحويل الجنوب اللبناني إلى التزام دائم، يحتاج باستمرار إلى موارد وقوات وتسليح وتغطية أميركية.

في المقابل، قد تفتح الانتخابات، وفق السيناريو الذي يأمله ديفيس، الطريق أمام إعادة تعريف النجاح الإسرائيلي في لبنان. بدل أن يكون النجاح هو القدرة على الضرب في أي وقت، يصبح النجاح هو الوصول إلى ترتيب يجعل الحاجة إلى الضرب أقل. وبدل أن يكون الأمن ناتجًا من إبقاء الجيش في حالة تدخل مستمر، يصبح ناتجًا من بناء وضع سياسي وإقليمي يوزّع العبء ويخفّض الكلفة.

لكنّ المفارقة الكبرى أن الدراسة تقدّم هذا التحوّل باعتباره وسيلة للحفاظ على القوة الإسرائيلية، لا للتخلي عنها. فهي لا تدعو إلى انسحاب استراتيجي من المنطقة، بل إلى إدارة أكثر اقتصادًا للقوة. لهذا فإن الانتخابات المقبلة تبدو، في تصوّرها، فرصة إسرائيلية لإعادة تنظيم مشروع القوة قبل أن تفرض الأزمة هذا التنظيم بشروط أسوأ.

من هنا يمكن تلخيص رؤية الدراسة للبنان بعبارة واحدة: الجبهة الشمالية لم تعد مجرد مشكلة عسكرية، بل أصبحت اختبارًا لمدى قدرة إسرائيل على التمييز بين القوة والأمن. تستطيع إسرائيل أن تبقى قوية جدًا، وأن تضرب في لبنان وإيران وغزة، وأن تحتفظ بتفوّق عسكري واضح، لكنها قد تصبح أقل أمنًا كلما احتاجت إلى استخدام هذه القوة بصورة دائمة كي تحافظ على النتائج نفسها. والانتخابات المقبلة ستكون، بهذا المعنى، لحظة فاصلة: إمّا أن تُنتج قيادة تقبل تحويل القوة إلى تسوية تقلّل الالتزامات، أو أن تعيد إنتاج الاعتقاد بأن المزيد من القوة يحل مشكلة خلقها الإفراط في استخدامها.

تقرير

هل نجحت أميركا في فصل لبنان عن مسارها مع إيران؟

حمزة الخنسا

لم تكن الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة في أنصار ودير الزهراني مجرّد جولة جديدة من التصعيد على جبهة الجنوب، بقدر ما أعادت طرح السؤال الذي حاولت الدبلوماسية الأميركية إبعاده منذ انطلاق المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، حول مدى نجاح واشنطن في فصل لبنان عن مسار تفاوضها مع إيران، في ظل تيار دبلوماسي أميركي أخذ في الاتساع، يرى أن واشنطن نجحت فقط في فصل غرف التفاوض، فيما بقي الملف اللبناني جزءاً عضوياً من المواجهة الأوسع مع طهران تحت عنوان أميركي تقليدي وهو «النفوذ الإيراني في المنطقة».

يقول الرئيس جوزيف عون إن واشنطن بنت في الأصل مقاربتها على فكرة إخراج لبنان من صيغة «التفاوض باسمه» وإدخاله في صيغة «التفاوض باسمه». وبناء على ذلك يروّج عون سردية الإنجاز الذي حقّقته لها واشنطن. ولو أنه اقتصر على المستوى الشكلي والمؤسساتي، فالاتفاق الإطاري الموقّع في 26 حزيران وضع السلطة والعدو في مسار مباشر برعاية أميركية، وأعاد الدولة اللبنانية إلى موقع الطرف الرسمي، فيما لم يكن حزب الله طرفاً مفاوضاً ولم تجلس إيران إلى الطاولة. والإنجاز الآخر، من وجهة نظر عون، أن الاتفاق وضع أيضاً مساراً مُتدرّجاً للانسحاب الإسرائيلي وربطه بإجراءات تتصل بحصر السلاح ونشر الجيش اللبناني، ما جعل الدولة، للمرة الأولى منذ سنوات، صاحبة الالتزام الرسمي والمُخاطب الأول أميركياً وإسرائيلياً، ولو أن هذا «الإنجاز» هو الآخر لم يجد طريقه إلى أرض الواقع خارج البيان الموقّع بين السلطة والعدو.

المنتقدون لاتفاق الإطار، ينظرون الى الامر من زاوية أن فصل المفاوضين لا يعني بالضرورة فصل الملفات.

> **ما حصل عليه عون ينحصر في تسمية اعضاء الوفد المفاوض، حتى واشنطن لا تقدر على صياغة اتفاق خارج الملف الاقليمي**

فالموضوع الأكثر حساسية على الطاولة اللبنانية هو نفسه أحد أبرز عناصر الصراع الأميركي - الإيراني، ويتمثّل بمستقبل القوة العسكرية لحزب الله، ويدعو هؤلاء إلى التمييز بين «استقلال المسار التفاوضي» و«استقلال القضية الاستراتيجية». وإذا كان الرئيس عون يعتبر أن اتفاق الإطار نجح بإخراج لبنان مما يقول إنها «صيغة تتولى فيها طهران التفاوض باسمه»، لكنه لم يقدر على اخراجه من معادلة تعتبر فيها واشنطن وتل أبيب أن تقليص قدرات حزب الله جزء من إعادة رسم ميزان القوى مع إيران. وبالمقابل، لا تتعامل طهران مع الحزب باعتباره مجرّد حزب لبناني مسلح يمكن عزله عن شبكة التأثير الإقليمية. ولهذا فإن عدم وجود الإيرانيين في غرفة التفاوض لا يلغي قدرتهم على التأثير في النتيجة، ما دام الطرف المطلوب منه عملياً القبول بأهم بنود التسوية أو تنفيذها هو حزب الله نفسه.

وقد تبين ان ت النقاش حول ترتيبات إقليمية مرتبطة بالاتفاق الأميركي - الإيراني، تناولت لبنان والية لإدارة وقف التصعيد، وكان عون، بدفع أميركي، يصرّ على أن تكون المفاوضات مع العدو مستقلة، وكرّست جولة روما الأخيرة هذا التناقض، إذ لم يعد النقاش يدور حول مبدأ الفصل بين المسارين، بل حول كيفية تنفيذ بند نزع السلاح ومن يراقب التنفيذ. وفي المقابل، أعلن العدو بوضوح أنه يربط انسحابه من الجنوب بنزع سلاح حزب الله، أمّا الحزب، بوصفه المعني الأول، فظلّ على موقفه المبدئي برفض اي نقاش قبل اكتمال الانسحاب الإسرائيلي.

وتعلّق المصادر على الأمر بالقول إن المفاوضات تحوّلت إلى حلقة مُغلقة، إذ تحوّلت السلطة اللبنانية الى طرف مُطالب بتنفيذ التزامات لا يملك القدرة السياسية أو الميدانية على فرضها، بينما تمسك واشنطن بمفتاح الضغط على العدو وتقول في الوقت نفسه إنها تحاول «تقليص نفوذ إيران».

رغم ذلك، فإن ما تعتبره بعبدا «قضية سيادة» لم يتغيّر، فواشنطن لا تتعامل مع سلاح حزب الله باعتباره مسألة لبنانية داخلية فقط، والعدو لا ينظر إلى الحزب بمعزل عن إيران، وطهران بدورها لا تعتبر خسارة قدرة الحزب العسكرية شأناً لبنانياً منفصلاً عن موقعها الإقليمي. لذلك، فإن المسار الذي يبدو لبنانياً في تركيبته القانونية والتفاوضية يبقى إيرانياً - أميركياً في جزء كبير من اعتباراته الاستراتيجية. وعليه، لو كانت واشنطن قد نجحت فعلاً في فصل المسار اللبناني عن الإيراني - الأميركي فلن تعود بحاجة إلى أن يكون لبنان بنداً مُعلناً على طاولة مفاوضاتها مع طهران، باعتبارها استطاعت معالجة ما تعتبره، مع تل أبيب، أحد أهم عناصر النفوذ الإيراني من خلال اتفاق لبناني - إسرائيلي مستقل، وهذا ما لم يحصل حتى الآن.

عملياً، يصبح «الإنجاز السيادي» الذي قدّمه الرئيس الأميركي لعون محصوراً في تحديد هوية الوفد اللبناني المفاوض، لكنه لم يستطع بعد، بقرار دبلوماسي، إلغاء الوقائع الداخلية التي راكمها حزب الله خلال عقود. كما أنه، لو أراد، يستطيع الضغط للوصول إلى صيغة للانسحاب الإسرائيلي، لكنه لم ينجح حتى الآن في فك الارتباط بين الانسحاب الإسرائيلي ونزع سلاح حزب الله. وهذا يعني، بحسب المصدر، أن المفاوضات دخلت في قلب المعادلة التي كان يُفترض أن تُفصل نفسها عنها وهي أن كل تقدّم في الملف اللبناني يحتاج إلى تعديل في ميزان القوى الداخلي، وكل تعثّر في التنفيذ يعيد رفع قيمة الورقة الإيرانية.

وعليه، لم يكن تصعيد 15 آب حادثاً منفصلاً عن المفاوضات، حتى إنه لم يكن مرتبطاً مباشرة بالتفاوض الأميركي - الإيراني. فالرسالة التي حملتها الاعتداءات الإسرائيلية، وأداء حزب الله حيالها، والتمسّك الإسرائيلي بشروط الانسحاب، هي أن قرار الحرب والسلم لا يزال خارج نطاق بعبدا، وأن المسار السياسي لم ينجح في تجميد العوامل العسكرية التي تتحكّم بإيقاعه.

المشهد السياسي

زيارة كليرفيلد... الأمور عالقة عند إسرائيل!

لم تُنتج زيارة رئيس مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان، الجنرال الأميركي جوزف كليرفيلد، الاختراق الذي كان يُراد لها أن تُنتجه، رغم محاولة واشنطن تقديم صورة أكثر إيجابية عن المسار القائم، والإيحاء بأن باب التفاوض بين لبنان وإسرائيل لا يزال مفتوحاً، وأن جولة جديدة يمكن أن تنطلق من نتائج لقاءات روما. لكن الوقائع الميدانية والتصريحات الإسرائيلية ترسم صورة مختلفة تماماً، إذ لا تبدو إسرائيل في وارد تقديم تنازلات فعلية في هذه المرحلة، بل تعمل على تثبيت وقائع جديدة في الجنوب، بما يسمح لها بالبقاء في مواقعها إلى ما بعد الاستحقاقات السياسية الإسرائيلية، وصولاً إلى الانتخابات المقررة في تشرين، ومن موقع قوة يسمح لها بفرض شروطها على أي مفاوضات لاحقة.

زيارة كليرفيلد، التي شملت الرؤساء الثلاثة جوزيف عون ونبيه بري ونواف سلام، وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، جاءت في إطار محاولة أميركية لإيجاد الغطاء السياسي والآليات العملية اللازمة للانتقال من تفاهمات عامة إلى إجراءات ميدانية. فواشنطن تدرك أن أي ترتيبات أمنية تتعلق بالسلاح وانتشار الجيش اللبناني والمناطق التجريبية لن تكون قابلة للتنفيذ من دون قرار سياسي واضح وآلية تحقق تحظى بقبول الأطراف. إلا أن العقدة الأساسية لا تزال قائمة. فآلية التحقق من سحب السلاح لم تُحسم، وكذلك تركيبة الهيئة الدولية التي يفترض أن تشرف على التنفيذ، فيما لا تزال أسماء دول عدة مطروحة للمشاركة، من بينها بريطانيا وإيطاليا وسويسرا وكندا. وهذا يعني أن الحديث عن تقدم في ملف المناطق التجريبية لم يتحول بعد إلى اتفاق قابل للتطبيق، خصوصاً أن الجيش اللبناني نقل إلى الجانب الأميركي اعتراضه الواضح على استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، التي تجعل أي ترتيبات أمنية جديدة أكثر تعقيداً.

في المقابل، تبدو الرسالة الإسرائيلية أكثر وضوحاً من الرسائل الدبلوماسية الأميركية. فالتصعيد المستمر في الجنوب، بالتوازي مع تصريحات وزير الأمن الإسرائيلي يسرائيل كاتس، يوحيان بأن تل أبيب لا تتعامل مع المرحلة الحالية باعتبارها مرحلة تمهيد للانسحاب، بل باعتبارها فرصة لتثبيت السيطرة الميدانية وتحسين شروطها قبل أي تفاوض. وفي هذا السياق، تبرز مرتفعات علي الطاهر كأهم الأهداف الإسرائيلية، نظراً إلى موقعها الذي يتيح إشرافاً بصرياً وعسكرياً على مناطق واسعة تمتد من النبطية والبقاع الغربي وصولاً إلى أطراف جبل الشيخ.

وتترافق هذه الأهمية الاستراتيجية مع تحضيرات ميدانية متواصلة، تشمل القصف المدفعي والغارات واستخدام الفوسفور وتدمير الأنفاق والمنازل والقرى، في سياق سياسة «الأرض المحروقة». وما جرى في المنصوري ومركبا والخيام وبني حيان، إضافة إلى عمليات التجريف والتفجير، يؤكد أن إسرائيل لا تتصرف على أساس أن وقفاً نهائياً لإطلاق النار بات وشيكاً، بل تسعى إلى تغيير طبيعة الأرض قبل أن تدخل أي تسوية حيز التنفيذ.

حتى المواقف الأميركية نفسها تكشف حجم الفجوة بين التفاؤل السياسي والواقع. فالسفير الأميركي ميشال عيسى، تحدث عن أن زيارة كليرفيلد تهدف إلى توضيح الأمور وشرح حقيقة ما يجري، وأكد أن المفاوضات ستُستكمل، من دون تحديد موعد واضح للجولة المقبلة، في وقت وصف فيه أجواء مفاوضات روما بالإيجابية. لكن الإيجابية الدبلوماسية تبقى منفصلة عن الوقائع التي تتشكل يومياً في الجنوب، خصوصاً أن واشنطن وتل أبيب تربطان وقف الاعتداءات بإنهاء أي وجود مسلح في المنطقة، فيما يطالب لبنان أولاً بوقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي إلى الحدود الدولية، ومنفصلة أيضاً عن التهديدات التي ينقلها رئيس الجمهورية جوزف عون بأن «إسرائيل ستدمر علي الطاهر إذا رفض الحزب تسليمها للجيش»!

> **بات واضحاً أن العدو يهتم بتعزيز احتلاله وليس بوارد تقديم اي تنازل رغم كل خضوع السلطة**

وكان بري شدد، بعد لقائه الوفد العسكري الأميركي، على أن مفتاح الاستقرار يبدأ بإلزام إسرائيل بوقف الحرب والانسحاب، في ظل استمرار الخروقات والاعتداءات. أما على الأرض، فالمشهد لا يحمل مؤشرات تهدئة. فقد شهد الجنوب تفجيرات في بنت جبيل وكونين ومركبا، وقصفاً مدفعياً طاول زوطر الشرقية ووادي زبقين وحداثا، فيما استمرت عمليات تجريف المنازل في بني حيان والتحليق المكثف للمسيّرات فوق المنصوري والقليلة والحنية والمعلية والساحل الجنوبي وصولاً إلى صور.

وتبقى المنصوري نموذجاً واضحاً لهذا التناقض بين المسار السياسي والميدان، بعدما تعرضت أمس لثماني غارات إسرائيلية، ترافقت مع إلقاء المسيّرات مواد وعبوات متفجرة، في أسلوب تكرر للمرة الخامسة، بينما دوّت الانفجارات في مناطق واسعة وصولاً إلى صور.

وفي كفرتبنيت، ألقت مسيّرة إسرائيلية مواد متفجرة على إحدى التلال، في مؤشر إضافي إلى أن علي الطاهر لا تزال في صلب الحسابات الإسرائيلية. فالمعركة على هذه المرتفعات ليست تفصيلاً ميدانياً، بل جزء من معركة أوسع على شكل الانتشار العسكري المقبل وحدود الدور الذي سيؤديه الجيش اللبناني ومستقبل الوجود المسلح في الجنوب.

(الأخبار)

رفع انقاض المبنى الذي دمرته الغارة الإسرائيلية على دير الزهراني (علي حشيشو)

تقرير

«الحكيم» يتبنّى رواية العدو: العودة إلى الواجهة بأي ثمن

انقلب «الحكيم» على خطاب «الدولة أولاً»، ورفع هجومه على الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام، متبنّياً رواية العدو في تحميل حزب الله مسؤولية الحرب

رلى إبراهيم

لم يدمْ شهر «السمنة والعسل» طويلاً بين رئيس الجمهورية جوزيف عون ورئيس الحكومة نواف سلام من جهة، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من جهة أخرى. سريعاً، كسر جعجع حلقة «التكاذب» في مقابلة مع وكالة «المركزية»، شنّ فيها هجوماً على عون وسلام، وصولاً إلى اتهامهما بإفقاد الدولة مصداقيتها نتيجة عدم تعاملهما بحزم مع حزب الله.

قرر «الحكيم» نزع قفازاته والدوس على كل الخطوط الحمر. بدأ بالحديث عن تعثّر اتفاق الإطار والمفاوضات، عازياً ذلك إلى فشل تطبيق قرارات الحكومة المتعلقة بحصر السلاح غير الشرعي بيد الدولة، وتطرق إلى إقصاء عون لوزير الخارجية القواتي يوسف رجي عن المفاوضات والزيارات الرئاسية إلى الخارج. وفي موقف لافت، رفع المسؤولية عن الجيش اللبناني، محمّلاً إياها لـ«السلطة السياسية المتربّصة التي تراهن على الوقت والإقليم لحل المشكلة».

وبعدها، انتقل للهجوم على سلام، داعياً إياه إلى الاقتداء برئيس الحكومة العراقية علي الزيدي، الذي حدّد مهلة لتسليم السلاح غير الشرعي، متسائلاً: «أين نحن مما تقرر؟».

انقلاب جعجع على «الدولة» كان متوقعاً، لكن التوقيت يستدعي التوقف عنده. فمنذ نحو شهر، كان رئيس تكتل «الجمهورية القوية»، برفقة زوجته وعدد من نوابه، في القصر الجمهوري، لإعطاء «دفع قوي» للرئيس عون، وتحميله رسالة واضحة قبيل سفره إلى واشنطن، مفادها ضرورة استكمال المسار الذي بدأه في اتفاق الإطار.

> فجأة تذكّر جعجع استبعاد رئيس الجمهورية لوزير الخارجية عن المفاوضات والزيارات الرئاسية

يومها، كان جعجع على دراية بأن رجي لن يكون ضمن الوفد الرئاسي، لكنه اختار الصمت وتجاهل تغييب لافت، رفع المسؤولية عن الجيش اللبناني، محمّلاً إياها لـ«السلطة السياسية المتربّصة التي تراهن على الوقت والإقليم لحل المشكلة».

واستطراداً المجلس النيابي، وأن على الجميع الامتثال لقراراتهم. وقال إن «القوات» أو «الكتائب» أو حزب الله أو أي طرف آخر لا يحق له أن يقرر كيف تتعامل الدولة مع إسرائيل، بل يفترض بهذه القوى أن تهتم بشؤونها الداخلية، فيما يعود القرار في شؤون الوطن إلى الدولة وحدها. ولـ«غير الراضين» عن واقع الدولة، قدّم جعجع يومها حلاً بسيطاً: الدعوة، في أي وقت، إلى انتخابات نيابية مبكرة.

(أرشيف)

بعد شهر واحد فقط، يبدو المشهد مختلفاً تماماً. الرئيس نفسه الذي كان جعجع يمنحه «الدفع القوي» بات متهماً بإضعاف الدولة، ورئيس الحكومة الذي كان أحد أركان «الدولة» التي دعا الجميع إلى الامتثال لقراراتها، بات مطالباً بالاقتداء برئيس الحكومة العراقية في ملف السلاح. فماذا تغيّر خلال شهر واحد؟

لانقلاب جعجع أكثر من وجه، لكن أبرزها تصعيد إسرائيل اعتداءاتها في الجنوب، والتي طاولت مدنيين وأطفالاً، بما أحرج عون وسلام ودفعهما إلى التنديد بما جرى، ولو بخجل. فبرز موقف لرئيس الجمهورية تحدث فيه عن إظهار إسرائيل «نوايا مبيّتة ضد الحجر والبشر في أماكن ليست عسكرية ولا تشهد وجوداً مسلحاً فيها»، فيما رفض سلام «ادعاء إسرائيل بأن بلدات كاملة بما تضمّه من منازل ومرافق ودور عبادة تُعد منشآت عسكرية»، مؤكداً أن طبيعة الأهداف التي تستهدفها إسرائيل على الأرض تدحض هذا الادعاء.

ويبدو أن هذا الكلام لم يعجب جعجع، فانتقد مواقف الرئيسين، معتبراً أنها تغرّد بعيداً عن «المشكلة الجوهرية، وهي حزب الله». وفي ما قاله عون وسلام، وجد جعجع فرصة لاستعادة «العصمة» السعودية والأميركية، وربما الإسرائيلية أيضاً. فاعتبر أن من يعطّل المفاوضات هو حزب الله، في تبرير للجرائم الإسرائيلية، عبر نقل المسؤولية من المعتدي إلى الدولة اللبنانية، وتحميلها مسؤولية عدم القيام بما يفترضه جعجع من واجبات.

وتلفت مصادر مطّلعة إلى تقاطع مواقف جعجع ورئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو، ولا سيما ما ورد أخيراً على لسان المتحدث باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية، دورون سبيلمان، عن أن «العدو للبنان وإسرائيل واضح، وهو حزب الله»، وأن الضربات الأخيرة يجب أن تدفع إلى «محادثات جادة وليس العكس». وتشير المصادر إلى أن الحديث الإسرائيلي عن «الجدية» لم يعد مرتبطاً بالاتفاق السياسي وحده، بل بقدرة الدولة اللبنانية على تنفيذ ما تريده إسرائيل، عبر دفع الجيش إلى نزع سلاح حزب الله قبل أي انسحاب إسرائيلي. وربما انطلق جعجع من هذه النقطة تحديداً لإعادة تقديم نفسه بوصفه قائد «الحل الجدي» القادر على فرض الاتفاق داخل لبنان، في مقابل رئيسين يتحدثان عن الاتفاق من دون امتلاك أدوات تنفيذه، وينتظران، بحسب ما قاله، ما ستؤول إليه المفاوضات الأميركية - الإيرانية.

فبعدما ارغم يزيد بن فرحان «حاكم معراب» على الانصياع لعون وسلام وتأييدهما، وبعدما سلبه الرئيسان «عذة الشغل» السعودية - الأميركية، بما انعكس سلباً على بيئته، يبدو أن جعجع وجد في الجرائم الإسرائيلية الأخيرة، وفي تبنّي رواية العدو، فرصة للعودة إلى دائرة الضوء، ليقدّم نفسه مجدداً بوصفه الطرف الأكثر تشدداً في مواجهة حزب الله، ولو كان الثمن تبرير العدوان الإسرائيلي وتحميل تداعياته للدولة التي كان، قبل شهر فقط، يدعو الجميع إلى الامتثال لقراراتها.

مقالة

سردية تبرير العدوان أخطر من العدوان نفسه

علي حيدر

بموازاة العدوان الإسرائيلي على لبنان بالصواريخ والغارات، يتشكّل عدوان سياسي وإعلامي، هدفه توفير الشرعية للاحتلال، وتهيئة البيئة السياسية لما قد يأتي بعده من خطوات وضغوط وإملاءات. وهو ما يقود الى واقع ان البعض صار يضع العدوان في خانة «ردّ الفعل»، فيما تُحمَّل المقاومة مسؤولية الفعل والنتيجة معاً. وهنا يحدث الانقلاب الأخطر في السردية، يصبح وجود الاحتلال نتيجة لسلاح المقاومة، والغارات نتيجة لردّ المقاومة على الاحتلال، وهذا بالضبط ما يجعل المعركة على تفسير ما يحدث جزءاً من المعركة نفسها.

الاعتداءات الأخيرة، عمد الطرفان الإسرائيلي والأميركي إلى وضع المقاومة في موقع المعتدي، والعدو في موقع ردّ الفعل الدفاعي، من دون إغفال الدور الذي يلعبه الخطاب السياسي وبعض المحلّلين الذين يتبنّون خطاباً متساوقاً مع هذه الاستراتيجية. و يُطلب من الطرف اللبناني الذي يتعرّض لهذا الواقع أن يمتنع عن الرد كي لا «يمنح إسرائيل ذريعة».

هذه المعادلة تحمل تناقضاً واضحاً: يُسمح لإسرائيل بأن تحتل مواقع، وأن تنفّذ عمليات، وأن تحدد قواعد الاشتباك، فيما يُراد للمقاومة أن تتعامل مع هذا الواقع بوصفه أمراً محايداً لا يحق لها تغييره بالقوة. وبذلك يصبح الدفاع عن موقع متقدّم للمقاومة «تصعيداً»، فيما يتحوّل وجود الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي اللبنانية إلى مجرد «واقع أمني». تقول إسرائيل إنها تعمل على حماية المستوطنات الشمالية ومنع نشوء تهديد مستقبلي لها. وهذا المنطق يفرض سؤالاً بسيطاً: لماذا يجب أن تكون المنطقة الأمنية داخل لبنان لا داخل «إسرائيل»؟ إذ بمقدورها، وفق منطقها الأمني ذاته، إقامة ترتيبات دفاعية واسعة داخل ما تعتبره أراضيها: نشر الجيش بين المستوطنات والحدود، وإقامة التحصينات ومنظومات المراقبة والاعتراض، وتعزيز الجبهة الداخلية، بالتوازي مع الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الجيش اللبناني داخل الأراضي اللبنانية. وقد كان هذا الخيار مُتاحاً في السابق، وهو مُتاح اليوم، وسيبقى مُتاحاً مستقبلاً.

لذلك، فالإصرار على أن يتحقّق «الأمن الإسرائيلي» عبر السيطرة العسكرية وفرض منطقة منزوعة القدرة العسكرية داخل لبنان، يكشف أن المسألة تتجاوز مجرد الدفاع عن المستوطنات، وتتصل بتصوّر أوسع للأمن الإسرائيلي يقوم على نقل خطوط الدفاع إلى داخل أراضي الآخرين، وفرض بيئة استراتيجية إقليمية تتلاءم مع موازين القوة التي تريدها إسرائيل. وهو مُشابه لمنطق إسرائيل في تبرير احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية في أعقاب حرب عام 1967. وبهذا المعنى، تصبح الذريعة الأمنية غطاءً لسياسة أوسع لا تنفصل عن الطبيعة العدوانية والتوسعية للاستراتيجية الإسرائيلية

> الخطاب السياسي المتزامن مع الاعتداءات يعمل بصورة منهجية على وضعها في موقع «ردّ الفعل»

في لبنان والمنطقة. وعليه، لا تبدو الضربات الإسرائيلية منفصلة عن المسار السياسي الجاري، فالتصريحات الإسرائيلية نفسها تكشف الصلة بين الضغط العسكري والهدف التفاوضي. الحكومة الإسرائيلية إن إسرائيل تريد «مفاوضات جديدة وأكثر طموحاً مع لبنان برعاية أميركية»، وإن الضربات ضد حزب الله يُفترض أن تمنح تلك المحادثات «دفعاً قوياً وتجعلها أكثر جدّية». لا نكون أمام عملية عسكرية منفصلة عن السياسة، بل أمام استخدام متعمّد للقوة من أجل تعديل البيئة التفاوضية.

يتكامل هذا المسار مع خطاب أميركي يحمل، في كثير من الأحيان، المنطق نفسه. فعندما يُسأل السفير الأميركي عن موعد توقف الاعتداءات الإسرائيلية فيرد: «أطلبوا من حزب الله تسليم سلاحه»، فهذه رسالة شديدة الوضوح تقول ان توقف العدوان لا يرتبط بقرار إسرائيلي بوقفه، وإنما بشرط ينبغي أن ينفّذه الطرف اللبناني. وهو ما أكد عليه متحدّث باسم الخارجية الأميركية بقوله لقناة الجزيرة إن «حزب الله يتحمّل المسؤولية عن الوجود الإسرائيلي على الأراضي اللبنانية». فهذا المنطق يقلب التسلسل السببي بصورة كاملة، وعلى هذا المنطق قامت فلسفة اتفاق الإطار الثلاثي؛ أي إن السياسة الرسمية للسلطة في لبنان تقوم، في هذا الجانب، على المنطق الإسرائيلي - الأميركي نفسه.

لهذا السبب تحديداً، يصبح الخطاب السياسي الداخلي الذي يحمّل المقاومة، مسؤولية كل تصعيد، من دون وضع الاعتداءات الإسرائيلية واحتلال الأرض في مركز التحليل، يؤدّي موضوعياً إلى تعزيز المعادلة التي تريدها إسرائيل: كلّما ردّت المقاومة أصبحت هي المُتّهمة، وكلّما امتنعت عن الرد يمنحها ذلك تنفيذ مخططاتها ويوسّع هامشها في المبادرة في كلّ المجالات السياسية والميدانية.

إذا ترسّخت هذه المعادلة، تصبح ردّة الفعل السياسية والإعلامية بعد كل عدوان هي مُطالبة اللبنانيين بتغيير سلوكهم السياسي والأمني. وهنا تكمن الخطورة الكبرى. فالمسألة لم تعد مجرد تبرير اعتداء وقع وانتهى، وإنما بناء قاعدة تسمح بتكرار الاعتداء مستقبلاً كلّما أرادت إسرائيل انتزاع تنازل جديد. اليوم يكون الشرط متعلّقاً بسلاح المقاومة أو بموقع عسكري معين؛ وغداً قد يتعلق بترتيبات أمنية جديدة؛ وبعده بحدود حركة الجيش اللبناني، أو بالعلاقات السياسية الإقليمية، أو بملفات أخرى.

لذلك، فالمعركة ليست فقط على الأرض. ويجب النظر إلى العدوان العسكري والخطاب السياسي الذي يواكبه باعتبارهما مسارين متكاملين. الأول يغيّر الوقائع بالقوة. والثاني يحاول تغيير طريقة فهم تلك الوقائع. الأول يقصف ويحتل والثاني يظهر الفعل الإسرائيلي باعتباره «رداً»، ويظهر الرد اللبناني باعتباره «سبباً»، وتُستخدم هذه الرواية لإقناع الرأي العام بأن الحل ليس في وقف إسرائيل عدوانها وانسحابها من الأرض التي تحتلها، بل في تقديم المزيد من التنازلات لها.

هذا هو الجانب الذي ينبغي التنبه إليه في كل جولة مقبلة: فكل عدوان إسرائيلي ستكون له، إلى جانب أهدافه العسكرية، معركة سياسية على تفسيره واستثماره وتحويل نتائجه إلى وقائع دائمة.

تقرير

«دولة المقاولين»: ملايين للمتعهّدين ولا أموال للجامعة

ندى أيوب

في وقت تعاني فيه الجامعة اللبنانية من تردٍّ غير مسبوق في أوضاعها المالية والأكاديمية والتشغيلية، تبدو قدرة السلطة على تأمين الاعتمادات وإيجاد المخارج القانونية أكبر بكثير عندما يتعلق الأمر بمستحقات المتعهّدين. وتأتي في هذا الإطار المصالحة مع شركة «دنش» للمقاولات، التي تولّت تشغيل وصيانة المجمّع الجامعي في الحدث، والتي ستدفع الدولة بموجبها للشركة أكثر من 16 مليون دولار، فيما لا يزال ملف تفرّغ الأساتذة متعثراً بذريعة عدم قدرة الخزينة على تحمّل كلفته. ولا تقف المسألة هنا عند حق المتعهّد في قبض مستحقاته، بل تفتح باباً واسعاً للأسئلة حول كيفية توزيع الدولة أعباء الأزمة، وأولويات الإنفاق، ومدى مساواتها بين مختلف المتعاملين معها.

وبحسب محضر جلسة مجلس «الإنماء والإعمار» بتاريخ 2026/7/16، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، أقرّت المصالحة مع شركة «دنش» لتسديد مستحقاتها عن الأعمال التي نفّذتها خلال المدة الممتدة من 2020/4/1 إلى 2022/12/30، بقيمة إجمالية تبلغ 16,349,397,95 دولاراً أميركياً، قبل احتساب الضريبة على القيمة المضافة. وبموجب المصالحة، تحصل الشركة في المرحلة الأولى على 25% من المبلغ، أي أكثر من أربعة ملايين دولار، فيما يبقى الرصيد مستحقاً على أن يُسدّد من موازنات العام المقبل.

وتجدر الإشارة إلى أن المهل التي تطالب الشركة بمستحقاتها عنها تقع خارج المهل المحددة في العقد الموقع بينها وبين مجلس «الإنماء والإعمار». وتفيد المعطيات بأنه، بناءً على طلب أو متابعة من رئاسة الحكومة ومجلس الإنماء والإعمار، طلبت الدائرة القانونية في المجلس رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، لتحديد الأساس القانوني والية تسديد هذه المستحقات. وقد جاء الرأي الذي استندت إليه الجهات المعنية لإتمام المصالحة وتحديد آلية الدفع.

المفارقة الأولى أن هذه المصالحة انتهت إلى تثبيت مستحقات تقارب قيمتها 16,35 مليون دولار، من دون أن يظهر بوضوح أن شركة «دنش» قد تحمّلت فعلاً جزءاً من تبعات الانهيار المالي والنقدي الذي أصاب الدولة وكل المتعاملين معها. فأعمال التشغيل والصيانة تتوزع على عناصر متعددة، من أجور ومحروقات وصيانة وتجهيزات ومواد وخدمات، ولم تتأثر هذه العناصر جميعها بالنسبة نفسها خلال سنوات الانهيار. يضاف إلى ذلك أن المدة الممتدة بين 2020 و2022 تزامنت إلى حد كبير مع جائحة «كورونا»، حين كانت الجامعة مقفلة أو تعمل بصورة محدودة لفترات طويلة. وهو ما يفترض التدقيق في حجم الخدمات والأعمال التي نُفذت فعلياً، وفي كلفتها خلال تلك المرحلة، بدلاً من التعامل مع كامل المدة كما لو أن التشغيل استمر بالمستوى الطبيعي نفسه، وأن الشركة تكبّدت خلالها الكلفة ذاتها.

ويضاف إلى ذلك أن المصالحة، بحسب المعطيات المتوافرة، ستُنجز من دون أي حسم من أصل المبلغ المتصالح عليه، فيما المصالحة المالية تقوم، في جوهرها، على تنازلات متبادلة تنهي النزاع بين الطرفين، وتُعتمد عملياً حسومات متفاوتة بحسب طبيعة كل ملف، وقد تكون في بعض الحالات كبيرة، فيما تتراجع في حالات أخرى إلى نسب محدودة. أما إذا كانت الشركة ستحصل على كامل القيمة المعترف بها من دون أي حسم فعلي، فيصبح السؤال مشروعاً: أين عنصر المصالحة؟ وأين التنازل المقابل؟

وفيما تفيد معلومات «الأخبار» بأن ديوان المحاسبة طالب بحسم مرتبط بالمصالحة يقارب 3%، لا توحي المؤشرات بأن هذا الطلب سيُعتمد. وإذا صحّ ذلك، تصبح المسألة أكثر حساسية، إذ لا يعود المطلوب فقط معرفة كيفية احتساب أصل المستحقات، بل أيضاً معرفة سبب السعي إلى إعفاء متعهّد من حسم طلبته جهة رقابية في سياق المصالحة نفسها.

وتستوجب هذه المعطيات، ولا سيما قيمة المبلغ النهائي، وسعر الصرف المعتمد في المعادلة التي اعتُمدت للوصول إليه، نشر المستندات كاملة: العقد الأساسي، وكشوفات الأعمال، وتواريخ استحقاق الدفعات، ورأي هيئة التشريع والاستشارات، وأوامر الصرف، والحسابات التي بُني عليها تحديد المبلغ النهائي. فالرأي الاستشاري، مهما كانت الجهة التي أصدرته، لا ينبغي أن يتحول إلى غطاء يحجب عن الرأي العام كيفية إنفاق المال العام، ولا سيما إذا انتهى الأمر إلى منح متعهّد واحد معاملة تختلف عن تلك التي خضع لها سائر المتعاملين مع الدولة.

> حين تتوفر الملايين لتسديد مستحقات المتعهّدين، يصبح عجز الدولة عن إنصاف الجامعة والأساتذة قراراً سياسياً لا مالياً

مراجعة الأسعار ليست مضاعفة الية لكل قيمة العقد

كما أن التعديل العادل للأسعار لا يعني ببساطة ضرب كامل قيمة العقد بفارق سعر صرف الدولار. فالعقد لا يتكوّن بالكامل من مواد مستوردة أو نفقات مسدّدة بالدولار، بل من عناصر متعددة، لكل منها وزن مختلف في الكلفة: أجور العمال، والمواد المحلية والمستوردة، والمحروقات والطاقة، والنقل والشحن، والآليات وقطع الغيار، والتأمين، والرسوم والضرائب، والنفقات الإدارية، فضلاً عن هامش الربح.

فإذا كانت الأجور، مثلاً، تشكّل نسبة كبيرة من قيمة العقد، وكانت تُدفع بالليرة وبقيم متدنية، كما كانت الحال بالنسبة إلى موظفي «دنش»، لا تصحّ إعادة تسعير هذه النسبة وكأن الشركة كانت تسددها بالدولار. وإذا كانت بعض المواد قد اشتُريت وخُزّنت قبل ارتفاع الأسعار، فلا يجوز احتسابها مجدداً وفق سعر السوق في تاريخ الدفع. كذلك، إذا لم تحصل عمليات استيراد جديدة، لا يجوز إدخال ارتفاعات تكاليف الشحن العالمية بصورة افتراضية لرفع قيمة المستحقات. أما المحروقات، فيفترض احتساب الزيادة التي طرأت على كلفتها وفق الكميات الفعلية المثبت استهلاكها، وقيمة الدعم المعمول بها في حينه، لا وفق تقديرات نظرية. والأمر نفسه ينطبق على المعدات والصيانة وقطع الغيار، إذ يفترض إثبات تاريخ الشراء، والفواتير، والعملة التي سُدّدت بها قيمتها. بالتالي، يفترض أن تقوم أي معادلة سليمة لمراجعة الأسعار على تفكيك السعر الأصلي إلى مكوّناته وإعادة احتساب كل مكوّن وفق التغير الفعلي الذي طرأ عليه، كما حصل مع سائر المتعهّدين.

أما اعتماد معادلة من نوع: كان العقد يساوي مبلغاً معيناً على سعر صرف 1500 ليرة للدولار، وبالتالي يجب دفع ما يعادله اليوم بالدولار، فلا يمثل مراجعةً للأسعار بقدر ما يعني تحويل العقد بأثر رجعي من عقد بالليرة إلى عقد محمي بالدولار. وهذا امتياز لم يكن وارداً في شروط التلزيم الأصلية.

وتزداد المفارقة وضوحاً عند مقارنتها بوضع متعهّدين آخرين، ولا سيما أصحاب عقود الأشغال الإنشائية، إذ عولجت مستحقات مقوّمة أصلاً بالدولار على أساس سعر صرف 89,500 ليرة للدولار، وأُخضعت لآليات تقسيط يمتد بعضها إلى عشر سنوات. في المقابل، انتهت مصالحة «دنش» إلى مبلغ يقارب 16,35 مليون دولار، تُسدّد على مرحلتين، تتجاوز الدفعة الأولى منه أربعة ملايين دولار نقداً. وعليه، فإن السؤال ليس لماذا تدفع الدولة لهذا المتعهّد، بل لماذا تختلف قواعد معالجة الخسائر والتقسيط والحسم بين متعهد وآخر؟

أما المقارنة الأكثر إيلاماً، فتبقى مع أساتذة الجامعة اللبنانية وموظفيها والعاملين فيها، الذين تراجعت القيمة الفعلية لرواتبهم إلى أقل من نصف ما كانت عليه قبل انهيار عام 2019. هنا تظهر المشكلة في سلّم أولويات الدولة بوضوح أكبر: فهي تجد الآلية القانونية والمالية لإقرار مصالحة مع متعهّد بقيمة تقارب 16,35 مليون دولار، وتأمين دفعة أولى تتجاوز أربعة ملايين دولار، فيما تعجز عن إيجاد حل مستدام لأزمة أساتذة الجامعة، وعن استكمال ملف التفرغ الذي يرتبط مباشرة باستمرار المؤسسة الأكاديمية وقدرتها على أداء دورها.

أخبار

محافظون جدد؟

علمت «الأخبار» أن دوائر القصر الجمهوري تقود اتصالات مكثفة بهدف التوصل إلى توافق حول سلّة أسماء لتعيين محافظين جدد في عدد من المناطق، ولا سيما الشمال والنبطية اللتين تفتقدان إلى محافظين أصيلين، وفي بعلبك - الهرمل وبيروت. ويبرز من بين الأسماء المتداولة اسم القاضي ياسر مصطفى لتولّي منصب محافظ النبطية. فيما تشير مصادر متابعة إلى أن لدى بعبدا اسماً مقترحاً لخلافة القاضي مروان عبود في محافظة بيروت، هو المحامي عصام الخوري. إلا أن مقرّبين من عون يواصلون اتصالاتهم، بالتوازي مع تلقّي سير ذاتية لعدد من المرشحين الآخرين، بينهم قاضيان.

وبحسب المصادر، فإن عون يسعى عبر هذه التعيينات إلى تثبيت دوره في اختيار المرشحين المسيحيين من غير الطائفة المارونية.

توقيف قاضٍ بشبهة فساد

أوقف وزير العدل عادل نصار، قبل أيام، قاضياً عن العمل، بعدما وثّقه أحد المحامين بالصوت والصورة وهو يتفق معه على الحكم الذي سيصدره بحق أحد المدّعى عليهم، لقاء مبلغ مالي. وسيستمر وقف القاضي عن العمل إلى حين صدور القرار النهائي في الملف المحال أمام الهيئة القضائية العليا للتأديب.

وليست هذه المرة الأولى التي يُحال فيها ملف القاضي نفسه إلى التأديب، إذ سبق أن تورّط في قضية مشابهة قبل نحو 15 عاماً. إلا أن تدخّل رئيس الجمهورية آنذاك، ميشال سليمان، حال دون صرفه من الخدمة، واكتُفي يومها بخفض درجته.

تقرير

الشحن يشكّل ثلث ثمن البضاعة والطلب تراجع في الخليج

تدهور في تنافسية السلع اللبنانية

(صروان بو حيدر)

زينب بزي

تراجعت طلبات التصدير الجديدة لدى شركات القطاع الخاص اللبناني بشكل حادّ في تموز بحسب مؤشّر مديري المشتريات. وأظهر المسح أن الأعمال الجديدة الواردة من العملاء الدوليين تتراجع بوتيرة أسرع من الشهر السابق. سبب ذلك كما تقول الشركات، يعزى إلى ارتفاع أسعار الشحن وانعدام الاستقرار في المنطقة. هذا الوضع، كما يبدو، سيبقى لفترة طويلة على هذه الحال، وهو ما سيؤدي إلى القضاء على ما تبقى من تنافسية للسلع اللبنانية في الخارج.

في تموز الماضي، انخفض مؤشّر طلبات التصدير الجديدة من 46,5 نقطة في حزيران إلى 40,4 نقطة في تموز، مبتعداً أكثر عن مستوى الـ50 الفاصل بين النمو والانكماش. هذا الرقم هو معدل لاستبيان في السوق وليس لمسح، ما يعني أن هناك قطاعات تسجّل قراءات في المؤشر أقلّ. إنما بشكل عام، هذا المستوى المتدنّي لهذا المؤشّر له دلالات لدى الصناعيين المصدّرين الذين لم يتمكّنوا بعد من العودة إلى الأسواق الخليجية بعدما اصطدموا بارتفاع كلفة الشحن، وبالاضطراب السائد في المنطقة، وبمنافسين ملأوا الفراغ الذي تركه لبنان خلال سنوات غيابه عن بعض أسواقه الأساسية. أما في قطاع الزراعة، فيؤكد المصدّرون أن هناك طلباً على المنتوجات اللبنانية، لكن نقص الشاحنات وارتفاع كلفة النقل يحولان دون الاستفادة من ذلك. وفي الحالتين، تبقى قدرة المنتج اللبناني على الوصول إلى الخارج هي العقدة الأساسية.

ويقول نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش، في حديث مع «الأخبار»، إن التصدير إلى المنطقة الخليجية، التي تشكل سوقاً أساسية للمنتجات الصناعية والزراعية اللبنانية، لا يزال «خجولاً نوعاً ما»، رغم إعادة فتح الأسواق السعودية أمام لبنان ومنها إلى دول خليجية أخرى. فالتصدير عبر المطار عاد بصورة طبيعية، إلا أنه لا يشكل بديلاً فعلياً للكميات التي تحتاجها حركة التصدير. ويوضح بكداش أن ما يُرسل جواً هو في الغالب شحنات صغيرة، «5 كيلو و10 كيلو و20 كيلو، هيدي ما بتعمل التطور بالميزان تبع الصادرات». لذلك، تبقى استعادة حركة التصدير مرتبطة أساساً بقدرة لبنان على نقل كميات أكبر براً وبحراً.

على الخط البرّي، ينتظر المصدّرون استكمال تشغيل جهاز السكانر الذي نُقل من مرفأ بيروت إلى المصنع، بعدما احتاج إلى قطع إضافية. ويرى بكداش أن تشغيله من شأنه أن يزيد حركة الصادرات البرية، لكن ذلك لا يحل المشكلة الأساسية: كلفة نقل البضائع إلى الأسواق الخليجية. فالشحنة التي كانت تصل، بحسب بكداش، إلى قطر أو الكويت بنحو 2500 دولار، باتت تكلف اليوم نحو 5500 دولار براً، فيما تتراوح كلفتها بحراً بين 6000 دولار و7000 دولار. وهي زيادة تنعكس مباشرة على سعر المنتج اللبناني في السوق المستهدفة. ويختصر بكداش المشكلة بالقول: «رح يكون تقريباً تلت حق البضاعة هو شحن، يعني بطلنا منافسين بالنسبة للمنطقة».

وتتقاطع هذه الشكوى مع نتائج مؤشر مديري المشتريات، إذ ربطت الشركات المشاركة في المسح تراجع مبيعاتها الدولية بارتفاع أسعار الشحن وعدم الاستقرار الإقليمي. كما سجل المسح في تموز أطول تأخير في مواعيد تسليم الموردين منذ أيلول 2020، نتيجة اختلالات في سلاسل الشحن في الشرق الأوسط. إلا أن خفض كلفة الشحن، وحده، لا يعيد للصناعة اللبنانية موقعها السابق في الأسواق. ففي السعودية تحديداً، يعود المنتج اللبناني إلى سوق غاب عنها سنوات، فيما لم يبقَ المنافسون في انتظار عودته. ويقول بكداش إن الصناعيين «عم يرجعوا يدرسوا الأسواق عن جديد

> **بكداش: تراجعت حركة الأعمال في دول الخليج بنحو 50%**

كانه أول مرة منفوت على الأسواق»، بعدما دخل خلال سنوات الغياب منافسون من تركيا والصين ومصر واستحوذوا على جزء من الحصة التي كان يحتلها المنتج اللبناني.

وفي الوقت نفسه، انعكست الحرب على الأسواق الخليجية نفسها. وبحسب بكداش، تراجعت حركة الأعمال فيها بنحو 50%، ما دفع التجار إلى تخفيف طلباتهم من الخارج. وهكذا، يواجه الصناعي اللبناني كلفة أعلى لإيصال بضاعته، فيما يحاول في الوقت نفسه استعادة حصته في سوق أصبحت أكثر حذراً في الاستيراد.

في الزراعة، تبدو الصورة مختلفة. فرئيس الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين، إبراهيم الترشيشي لا يرى أنّ المشكلة الأساسية تكمن في غياب الطلب الخليجي. على العكس، يؤكد أن الأسواق متاحة وأن الطلب على المنتجات اللبنانية موجود، لكن حركة التصدير البري لم تعد إلى مستواها الطبيعي بسبب نقص الشاحنات العاملة على الخط.

ويقول ترشيشي: «ما في سيارات كافية على الخط»، ما يؤدي، مع ارتفاع الطلب على العدد المحدود منها، إلى ارتفاع أجور النقل. وبحسب تقديراته، قد تصل أجرة الشاحنة إلى نحو 10 آلاف دولار، أي ما يوازي حوالى 350 إلى 400 دولار للطن، ما يرفع العبء على المنتج الزراعي قبل وصوله إلى السوق الخارجية.

ويحمّل ترشيشي الدولة المسؤولية عن هذا الاختناق، بسبب عدم إتاحة استيراد وتسجيل عدد كافٍ من شاحنات النقل الخارجي وتجديد الأسطول. وبذلك، يصبح أحد العوائق الأساسية أمام زيادة الصادرات الزراعية داخلياً: هناك بضاعة قابلة للتصدير وسوق مستعدة لاستقبالها، لكن وسائل نقلها غير كافية وكلفتها مرتفعة.

وتزداد أهمية ذلك خلال الصيف، الذي يشكل، وفق ترشيشي، موسماً مهماً للمنتجات الزراعية اللبنانية في دول الخليج. فمع اشتداد الحرارة هناك تتراجع وفرة بعض المنتجات من مصادر أخرى، ما يعزز موقع المنتج اللبناني. ويقول: «في طلبات وفي بيع وفي أسواق كتير كويسة، والناس بلشت تستعيد ثقتها ببضاعتنا، والتاجر رجع بلش يدور بده يحمّل».

وهنا تظهر المفارقة التي لا يكشفها رقم 40,4 نقطة وحده. فتراجع مؤشر طلبات التصدير الجديدة لا يأخذ الشكل نفسه في مختلف القطاعات. في الصناعة، ثمة ضغط على الطلب بفعل الحرب وتراجع حركة الأسواق، بالتوازي مع كلفة شحن مرتفعة ومنافسة أقوى في أسواق غاب عنها لبنان لسنوات. وفي الزراعة، يقول المصدّرون إن الطلب موجود، لكن القدرة على تلبيته تصطدم بنقص الشاحنات وكلفتها.

مقالة

خطّة الكهرباء للتحرير العشوائي: مخاطر الفوضى والمحاصصة وانعدام التنافسية

وليد فياض *

بعد نحو سنة ونصف على تشكيل الحكومة، صدرت الورقة الجديدة تحت عنوان «سياسة قطاع الكهرباء». أول أسئلة تفرض نفسها بشأن هذه الورقة: هل نحن فعلاً أمام سياسة جديدة للقطاع، أم أمام محاولة لإضفاء صفة «السياسة» على ورقة تسدّ النقص التشريعي الحاصل في القانون 462 الذي لا يشير بأي شكل من الأشكال إلى المرحلة الانتقالية؟ هل نحن أمام فتح عشوائي للقطاع، أم خطوات منظّمة محميّة بسياسة واضحة ومسار يؤدّي إلى الاستدامة والتنافسية؟

في رأيي، لا تمثل هذه الوثيقة سياسة قطاع بالمعنى الحقيقي للكلمة، ولا تشكل تطويراً للمسار الذي سلكه القطاع خلال السنوات الماضية. والأهم أنها تتعامل مع هذا المسار وكأنه لم يكن موجوداً أصلاً. فلا نجد فيها أي إحالة إلى السياسات التي سبق أن أقرّها مجلس الوزراء، بدءاً من سياسات السابقة وصولاً إلى سياسة القطاع التي أُقرّت عام 2022 والتي لم تنطلق من فراغ، إذ بنيت على ما سبقها وجرى تحديثها بما فرضته التطورات الاقتصادية والمالية. هذا النهج ليس تفصيلاً لأنه يقوم على مبدأ الاستمرارية في بناء السياسات العامة، لا على القطيعة معها. أما اليوم، فتبدو المقاربة وكأنها تبدأ من الصفر. ومن المؤشرات اللافتة أيضاً حذف القسم الذي كان يتناول المبادرات الإنقاذية المتعلقة بالإنتاج والنقل والتوزيع بين مسودة الورقة والصيغة النهائية التي أحيلت إلى مجلس الوزراء. ولم يكن هذا الحذف مجرد تعديل في بنية الوثيقة، بل يعكس انتقالاً واضحاً من محاولة صياغة سياسة قطاع متكاملة إلى الاكتفاء بوضع تصور للمرحلة الانتقالية الغائبة في القانون 462 والتي كان يجب تعديلها بمشروع يعرض على مجلس النواب، وهو مشروع جاهز أعددناه سابقاً لكنه أُهمل لأسباب غير واضحة. وهذا ما جرّد الورقة التي أقرّت من العناصر التي تتناول واضحة ومسار يؤدّي إلى الاستدامة والتنافسية؟

في رأيي، لا تمثل هذه الوثيقة سياسة قطاع بالمعنى الحقيقي للكلمة، ولا تشكل تطويراً للمسار الذي سلكه القطاع خلال السنوات الماضية. والأهم أنها تتعامل مع هذا المسار وكأنه لم يكن موجوداً أصلاً. فلا نجد فيها أي إحالة إلى السياسات التي سبق أن أقرّها مجلس الوزراء، بدءاً من السياسات السابقة وصولاً إلى سياسة القطاع التي أُقرّت عام 2022 والتي لم تنطلق من فراغ، إذ بنيت على ما سبقها وجرى تحديثها بما فرضته التطورات الاقتصادية والمالية. هذا النهج ليس تفصيلاً لأنه يقوم على مبدأ الاستمرارية في بناء السياسات العامة، لا على القطيعة معها. أما اليوم، فتبدو المقاربة وكأنها تبدأ من الصفر. ومن المؤشرات اللافتة أيضاً حذف القسم الذي كان يتناول المبادرات الإنقاذية المتعلقة بالإنتاج والنقل والتوزيع بين مسودة الورقة والصيغة النهائية التي أحيلت إلى مجلس الوزراء. ولم يكن هذا الحذف مجرد تعديل في بنية الوثيقة، بل يعكس انتقالاً واضحاً من محاولة صياغة سياسة قطاع متكاملة إلى الاكتفاء بوضع تصور للمرحلة الانتقالية الغائبة في القانون 462 والتي كان يجب تعديلها بمشروع يعرض على مجلس النواب، وهو مشروع جاهز أعددناه سابقاً لكنه أُهمل لأسباب غير واضحة. وهذا ما جرّد الورقة التي أقرّت من العناصر التي تتناول مستقبل القطاع لتركّز على آليات التنفيذ والهيكلية المؤسسية وإشراك القطاع الخاص.

وهنا أصل المشكلة.

إن المشكلة الحقيقية ليست في بعض التفاصيل الواردة في الورقة الجديدة، بل في الفلسفة التي تنطلق منها. فالسياسات القطاعية تُبنى أولاً على رؤية واضحة، ثم تُترجم إلى تشريعات تُنفذ من خلال خطط تنفيذية. أما أن نحاول أولاً تنفيذ قانون لا يعكس النموذج المطلوب، ثم نبتكر أثناء التنفيذ مفاهيم غير موجودة فيه، فذلك يضع القطاع أمام إشكالية قانونية وتنظيمية منذ اللحظة الأولى.

لبنان لا يحتاج اليوم إلى تفسير جديد للقانون 462، بل إلى تحديثه بما يعكس واقع القطاع واحتياجاته، وإلى سياسة قطاع حقيقية تبني على ما تحقق، لا أن تتجاهله، وتضع الإطار التشريعي والتنظيمي الصحيح قبل الانتقال إلى مرحلة التنفيذ.

هذه هي الخطوة الأساس التي يجب أن تقوم بناء على سياسة واضحة للقطاع مبنية على أمرين: الإطار الاقتصادي والمالي، والإطار السياسي. كل من هذين الإطارين سيفرض آليات هيكلية وخطوات في أنشطة الكهرباء المختلفة من الإنتاج إلى النقل والتوزيع والجباية. يفترض تحديد ما هو متاح للبنان والأنسب له في السنوات المقبلة. الدمج بين الخيارات السياسية والاقتصادية والقطاعية لاستخلاص مسار واضح يمتدّ لعقود مقبلة هو الفكرة الأساسية التي يجب البناء عليها. فهل سينتج لبنان الكهرباء بواسطة الغاز السائل أو الغاز الطبيعي أو الفيول، وما هي الدول التي ستبيع لبنان المواد اللازمة للتشغيل وما هي إمكانات الاستدامة في مسار كهذا؟

هذا هو نوع الأسئلة التي يفترض أن تجيب عنها سياسة القطاع، وألا تكون نهائية قبل نقاشها والخوض فيها انطلاقاً من علاقات لبنان وتجاربه وتجارب الآخرين أيضاً. القرارات التي تؤخذ تكون مبنية على أسس صلبة، لا على ورقة أعدّتها الهيئة الناظمة للكهرباء لسدّ فراغ تشريعي في القانون 462.

وهذا الأمر لا يتعلق بالإنتاج فقط، بل تستعمل المنهجية نفسها من أجل الإجابة عن أسئلة تتعلق بالنقل والتوزيع والجباية أيضاً. فما هي الخطوات التي يجب أن تتخذ لوقف الهدر في الكهرباء وتحسين الخدمات للمشتركين، وما هي القدرة على إجراء نقلة نوعية في شبكة نقل الكهرباء؟ أيضاً من المفروض أن تجيب سياسة القطاع عن مسألة التمويل التي تبدو غائبة بشكل كامل. فهل التمويل متوافر سواء من القطاع العام أو من القطاع الخاص؟ كل هذه المسائل غير واردة نهائياً في الورقة التي أقرّها مجلس الوزراء.

الخطوات التي تبنّاها وزير الطاقة ورفعها إلى مجلس الوزراء حيث أقرّت، ليست سوى مجموعة إجراءات لسدّ

> **السياسات القطاعية تُبنى أولاً على رؤية واضحة ثم تُترجم إلى تشريعات تُنفذ من خلال خطط تنفيذية**

الفراغ التشريعي الناتج من النقص في تحديد شكل المرحلة الانتقالية المنصوص عنها في القانون 462. وهذه المرحلة ليست قصيرة الأمد كما يعتقد، بل تمتدّ لسنوات مقبلة ولم يكن القانون يلحظها مطلقاً. أي إن القانون لم يذكر ما ستكون عليه المرحلة الانتقالية لإعادة هيكلة القطاع بكامله. والمشكلة أيضاً، أن ما تقترحه الورقة يأتي من خارج النطاق القانوني، كأنّما تم تعديل القانون 462 بقرار أو مرسوم في مجلس الوزراء.

ما هو مطروح اليوم هو فتح عشوائي لتحرير القطاع بحجّة أن الفتح سيضفي عليه التنافسية، بينما الواقع هو أن التنافسية في سوق ضيّقة ومحكومة بواقع سياسي معروف، قد لا تجد منطلقاً لها، بل سيكون التحرير عبارة عن عملية عشوائية تزيد فرص حصول مزيد من الفوضى والتحاصصية بدلاً من إعادة التنظيم والهيكلة. فالقانون 462 وضع على أساس تحرير كامل لسوق الكهرباء، أي إنه يفترض أن المنتجين يبيعون الكهرباء مباشرة إلى من يشاؤون، وأن الموزعين يشترون الكهرباء من المنتج الذي يختارونه، ضمن سوق تنافسية مفتوحة. قد يكون هذا النموذج مناسباً في دول تضم عدداً كبيراً من المنتجين القادرين على المنافسة، لكنه لا يعكس واقع لبنان.

في قطاع إنتاج الكهرباء التقليدية الأحفورية لن يكون لدينا عشرات المنتجين، بل عدد محدود جداً من المعامل يمكن تعداده على أصابع اليد. وبالتالي، فإن الحديث عن سوق تنافسية كاملة لا يستند إلى الواقع، لأن المنافسة الفعلية بين عدد محدود من المنتجين لن تتحقق بالشكل الذي يفترضه القانون الحالي.

لهذا السبب، فإن النموذج الذي يحتاجه لبنان هو نموذج «المشتري الأساسي» (Principal Buyer)، بحيث يبيع المنتجون المستقلون للكهرباء (IPP) إنتاجهم إلى مشترٍ واحد بموجب عقود طويلة الأجل تضمن استرداد الاستثمارات واستقرار العائدات. وهذا النوع من المشاريع يحتاج بطبيعته إلى وضوح وضمانة في الإيرادات لعقود طويلة، ولا يمكن أن يخضع لتقلبات سوق مفتوحة يتغير فيها سعر البيع بصورة مستمرة.

لكن هذه الفلسفة غائبة عن القانون 462. فلا وجود فيه للمشتري الأساسي، ولا تحديد واضحاً للعلاقات التعاقدية بين المنتجين والموزعين، ولا للإطار القانوني الذي ينظم هذا النموذج. ومع ذلك، تحاول الورقة الجديدة تطبيقه عملياً، وكأنه منصوص عليه في القانون. وهنا تكمن الفجوة التشريعية الأساسية.

الأمر نفسه ينطبق على قطاع التوزيع. في رأيي يجب أن تعمل شركات التوزيع من خلال عقود امتياز واضحة، لأنها ستدير وتشغّل وتستثمر أصولاً مملوكة للدولة تبلغ قيمتها مئات ملايين، إن لم تكن مليارات الدولارات. المطلوب أن تبقى هذه الأصول ملكاً للدولة، فيما تتولى الشركات تشغيلها والاستثمار فيها لفترة زمنية محددة ضمن شروط واضحة، لا أن تنتقل ملكيتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة. إلا أن هذا التنظيم أيضاً لا يجد مكانه في القانون الحالي.

لهذا السبب عملنا خلال عام 2024 على إعداد مشروع متكامل لتعديل القانون 462، مستندين إلى المبادئ التي قامت عليها السياسات السابقة، مع تطويرها لتواكب احتياجات المرحلة الحالية. وقد أُحيل المشروع إلى مجلس شورى الدولة ثم إلى مجلس الوزراء، إلا أن الحكومة الحالية لم تأخذ به، بل قفزت فوقه محاولة تطبيق نموذج لا يوفّر القانون نفسه الإطار اللازم له.

في المقابل، يجب التمييز بين الكهرباء التقليدية والطاقة المتجدّدة الموزّعة. فهذان قطاعان مختلفان لجهة الطبيعة الاقتصادية وآليات السوق. في الطاقة المتجددة الموزّعة يمكن فعلاً إنشاء سوق تنافسية، لأن هذا القطاع يسمح بقيام عدد كبير من المنتجين الصغار والمتوسطين، ولا يقتصر على عدد محدود من المشاريع. ومن هنا جاءت فلسفة القانون 318، الذي وضعناه وأُقر في مجلس النواب خلال وجودنا بالحكومة، ففتح الباب أمام تحرير سوق الطاقة المتجدّدة الموزّعة وتشجيع المنافسة فيها.

أما إنتاج الكهرباء التقليدية، فلا يزال يحتاج إلى سوق منظمة، تقوم على وجود مشترٍ أساسي، وعلى عقود شراء طويلة الأجل مع المنتجين، وعلى عقود امتياز مع الموزعين، لأن طبيعة هذا القطاع تختلف جذرياً عن طبيعة الطاقة المتجددة الموزعة. ومن الخطأ التعامل مع النموذجين بالمنطق نفسه.

* وزير الطاقة والمياه السابق

IBL BANK

دعوة إلى انعقاد الجمعية العمومية العادية السنوية لمساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل.

إنّ مساهمي بنك انترکونتيننتال لبنان ش.م.ل. مدعوون لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية الذي سينعقد في تمام **الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في ١٧ ايلول ٢٠٢٦** في مركز المصرف الرئيسي الكائن في بيروت، الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية الإتحادية العقارية ش.م.ل. للبحث والتداول في جدول الأعمال التالي:

١) تلاوة تقرير مجلس الإدارة عن أعمال السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ موضوع المادتين ١٠١/ و١٦٣/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظّم وفقاً لأحكام المادة ١٥٨/ من قانون التجارة وتقرير مجلس الإدارة المنظّم وفقاً لأحكام المادة ١٥٢/ من قانون النقد والتسليف؛

٢) تلاوة تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات وأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ كما وتلاوة تقريري مفوضي المراقبة المنظمين عملاً بأحكام المادتين ١٥٨/ من قانون التجارة و١٥٢/ من قانون النقد والتسليف؛

٣) المصادقة على البيانات المالية الإفرادية والمجمّعة المدقّقة المتضمّنة الميزانية العمومية وحسابات الارباح والخسائر العائدة لأعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ والموافقة على جميع الأعمال التي قام بها المصرف خلال السنة المالية المذكورة؛

٤) تخصيص نتائج أعمال المصرف للسنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ ؛

٥) إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن جميع الأعمال التي قاموا بها خلال السنة المالية المنتهية بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٣١ ؛

٦) إعطاء التراخيص المنصوص عنها بموجب المادتين ١٥٨/ و١٥٩/ من قانون التجارة والمادة ١٥٢/ من قانون النقد والتسليف؛

٧) تحديد مخصصات وبدلات حضور أعضاء مجلس الإدارة للعام ٢٠٢٥؛

٨) أمور ومسائل متفرّعة عن البنود أعلاه.

يحق لكل مساهم الإشتراك في الجمعية العمومية المذكورة أو تفويض أحد المساهمين لتمثيله.

كذلك، وعملاً بأحكام قانون التجارة وقانون النقد والتسليف، فإن نسخاً عن تقارير مفوضي المراقبة، تقارير مجلس الإدارة والبيانات المالية المدققة العائدة للسنة المالية ٢٠٢٤ ستوضع بتصرف المساهمين في مركز المصرف قبل خمسة عشر يوماً من موعد الإجتماع للإطلاع عليها وأخذ نسخ عنها عند الإقتضاء.

رئيس مجلس الادارة - المدير العام

على الغلاف

«الحرس» يلوّح بكسر الحصار بالقوة
أميركا - إيران: لُعبة الرهان على الوقت

طهران - **محمد خواجوني**

انتهت، أمس، مهلة الـ60 يوماً التي حدّدتها مذكّرة تفاهم إسلام آباد، لبلوغ اتفاق شامل ومستدام بين طهران وواشنطن، من دون أيّ إعلان رسمي عن تمديدها. وهكذا، يرسو المشهد الإقليمي على حال هشّة من اللاحرب واللاسلام، مثقلةً بانعدام الثقة المتبادل، ومشبعةً بإشارات الانسداد الاستراتيجي. وفي خضمّ ذلك، يبدو أن الطرفَين يغرقان أكثر فأكثر في لعبة استنزاف مفتوحة، يراهن فيها كلٌّ منهما على عامل الوقت.

ورغم الآمال التي أحاطت بـ«تفاهم إسلام آباد» في أيامه الأولى، فإن مسار تطبيقه اصطدم سريعاً بجملة من العقبات، كان أبرزها، من جهة، استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، بوصفها خرقاً صريحاً للبند الأول المتعلّق بـ«إنهاء الحرب على جميع الجبهات»، ومن جهة أخرى، الخلاف الإيراني - الأميركي حول آلية إدارة مضيق هرمز خلال مدة التنفيذ. فقبل حرب 28 شباط، كان نحو خُمس النفط والغاز في العالم يمرّ عبر هذا الممر الاستراتيجي، إلا أن الهجوم العسكري الأميركي - الإسرائيلي على إيران، حوّل المضيق إلى خطّ مواجهة متقدّم، بعدما أقدمت طهران على إغلاقه.

ورغم المساعي الدبلوماسية التي تقودها أطراف وسيطة، ولا سيما باكستان وقطر، لتمديد مدّة التفاهم، لا تزال آفاق هذا المسعى غامضة وغير محسومة. إذ أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، أمس، أنه «لا وجود في تفاهم إسلام آباد لما يُسمّى مهلة الـ60 يوماً»، مضيفاً أن «الخرق الفاضح والواسع لمذكّرة 18 حزيران من جانب الولايات المتحدة، بعد أسابيع قليلة فقط على توقيعها، حال دون انطلاق أيّ مفاوضات، ما أسقط عملياً أيّ معنى للحديث عن مهلة الـ60 يوماً». وكان وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، تبنّى، في وقت سابق، الوجهة ذاتها، قائلاً إن مذكّرة التفاهم لا تتضمّن أصلاً وقفاً لإطلاق النار يحتاج إلى تمديد بعد 60 يوماً، بل تنصّ على «نهاية الحرب». وبذلك، تحاول طهران نزع الشرعية عن محاولات تصوير المذكّرة باعتبارها اتفاقاً مؤقّتاً انتهت مدته، معيدةً التذكير بأن ما تمّ توقيعه التزام سياسي وقانوني انهار فعلياً بفعل الخروق مع ذلك، تكشف التطورات الميدانية

> **يعتقد الاستراتيجيون في إيران أن ترامب سيُضطر إلى التراجع عن الحصار والاتجاه نحو تسوية ما**

تُمسك طهران بورقة إبقاء مضيق هرمز مغلقاً بما ينعكس على سلاسل إمداد الطاقة العالمية (أ ف ب)

في الأيام الأخيرة عن ملامح «هدنة غير معلّنة» تحكم خطوط الاشتباك، من دون أن يعني هذا الهدوء النسبي، بحال من الأحوال، طيّ صفحة الصراع؛ فمضيق هرمز لا يزال مغلقاً عملياً، والحصار البحري الأميركي المفروض على الشواطئ الإيرانية، لا يزال على أشدّه. لكن يبدو جلياً أن النواة الصلبة للمواجهة الراهنة، لم تعُد متمثّلة بالاشتباك العسكري المباشر، بل باتت متمحورة حول الوضع الاقتصادي. فالطرفان يراهنان على أن عامل الوقت سيعمل ضدّ الخصم ويستنزف أوراقه أولاً، وأن من ينكسر قبل الآخر سيكون الخاسر الحتمي على طاولة التفاوض المؤجّلة.

وفي هذا الإطار، تُمسك طهران بورقة إبقاء مضيق هرمز مغلقاً، بما ينعكس مباشرة على سلاسل إمداد الطاقة العالمية؛ إذ يُعدّ ارتفاع أسعار البنزين واتّساع مناخ عدم الاستقرار الاقتصادي، خصوصاً قبيل انتخابات التجديد النصفي الأميركية في تشرين الثاني المقبل، أقوى أوراق الضغط الإيرانية. كما يعتقد الاستراتيجيون في إيران أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، تحت وطأة السخط الشعبي من التضخّم وغلاء المعيشة، سيُضطرّ في نهاية المطاف إلى التراجع عن الحصار والاتجاه نحو تسوية ما، وذلك لإنقاذ ما تبقّى من رصيده وصورته السياسية.

في المقابل، تُراهن الولايات المتحدة، عبر تشديد الحصار البحري وسياسة «الضغوط القصوى»، على خنق الاقتصاد الإيراني، وشلّ شرايينه الحيوية. وهي تفترض أن الوقف التامّ لصادرات النفط، والهبوط الحادّ للعملة الوطنية، سيقوّضان البنية الاقتصادية للجمهورية الإسلامية، إلى الحدّ الذي يُجبرها في نهاية المطاف على الرضوخ لشروط واشنطن. وإلى جانب هذه المطرقة الاقتصادية، تحاول الولايات المتحدة عسكرياً فرض مسارات بديلة لمرافقة السفن التجارية وحمايتها في المضيق، في لعبة مزدوجة تهدف من جهة إلى إظهار قدرتها على صون هيبتها وحفظ تفوّقها العسكري، ومن جهة أخرى إلى تفريغ ورقة «هرمز» من قيمتها الردعية.

وفي ظلّ تلك المعادلة الصفرية، يبقى الأفق السياسي مفتوحاً على كلّ الاحتمالات، فيما يبدو أن الأيام الـ60 المقبلة لن تكون أقلّ سخونة من سابقتها، بل ستكون محفوفة بمخاطر سوء الحسابات.

في هذا الوقت الضائع، واصل ترامب بهلوانياته اللفظية، داعياً، في تصريح إلى قناة «فوكس نيوز»، إيران إلى «رفع الراية البيضاء لإعلان الاستسلام»، مدّعياً أن «هناك قناة تواصل خلفية مع مسؤولين في الحرس الثوري. ولستُ مستعجلاً». وكان ترامب أشار، في تصريح سابق آخر، إلى أن «إيران ليست في صدد إبرام الاتفاق الذي أرى أنا أنه ضروري»، طارحاً «إعلان مضيق هرمز أرضاً أميركية»، معتبراً ذلك «فكرة عظيمة». كما زعم مجدّداً أن بلاده تسيطر «بشكل كامل على المضيق».

وإذ نفى «الحرس الثوري»، في بيان، وجود أيّ قنوات تواصل مع الولايات المتحدة، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إيراني رفيع المستوى القول «إننا قرّرنا التحوّل من النهج الدفاعي إلى الهجومي الكامل، وذلك بسبب وصول جهود إنهاء الحرب إلى طريق مسدود»، مضيفاً «أننا سنشنّ هجوماً عسكرياً في الوقت المناسب، وبدقة لكسر الحصار البحري الأميركي إذا فشلت الدبلوماسية». وتابع أنه «يجب على الولايات المتحدة تنفيذ جميع بنود الاتفاق في غضون مدة قصيرة لا تتجاوز بضعة أسابيع ستحدّدها إيران. وهذا شرط مسبق لإجراء مزيد من المفاوضات مع واشنطن. والوسطاء سينقلون المهلة التي حدّدتها طهران إلى واشنطن ودول المنطقة».

نموذج «الناتو»: الدفاع الجماعي ومخاوف الرأي العام

تتمثّل أكثر بنود الاتفاقية إثارة للجدل والتساؤلات في النص على أن «أي هجوم مسلح يستهدف إحدى الدول الأعضاء، يُعد هجوماً موجهاً للجميع». ورغم تأكيد مسؤولي وزارة الخارجية التركية أن هذا البند يطابق فنياً مع المادة الخامسة من ميثاق حلف شمال الأطلسي إلا أنه أثار مخاوف لدى الرأي العام حول إمكانية انجرار البلاد إلى نزاعات لا دخل لها فيها. وأبرز التخوّفات المطروحة هو في النطاقات التالية:

1. في مدى إمكانية انخراط تركيا في مواجهة مباشرة مع إيران في حال استهداف الأخيرة لمنشآت أو قواعد داخل السعودية.
2. التبعات التي قد تتحمّلها تركيا في حال نشوب نزاعات مسلحة بين باكستان والهند.
3. إمكانية الانشغال بالحرب الممتدّة بين الجماعات المسلحة في اليمن والسعودية.

غير أن البيانات الرسمية تؤكد أن تفعيل هذه المادة لا يعني الدخول التلقائي في الحرب، بل يخضع لطلب رسمي من الدولة المتضررة، وتقييمات سياسية، وإجماع بين الدول الأعضاء، كما هو الحال في آليات «الناتو».

على المدى الطويل. ذلك أن المظلة الأمنية المُنشأة لموازنة إيران تمتلك في الوقت نفسه القدرة على تقييد الحرية التشغيلية لإسرائيل وإدارتها لسيناريوات التصعيد في المنطقة.

الردّ الإسرائيلي على الاتفاقية

عقب توقيع «اتفاقية مكّة» (حلف الدفاع المشترك الثلاثي)، جاءت ردود الفعل من الجانب الإسرائيلي متبلورة بشكل رئيسي عبر المؤسسة الأمنيّة، والتحليلات الاستخباراتية، ومراكز الفكر والدراسات الاستراتيجية، بدلاً من البيانات الدبلوماسية الرسمية المباشرة.

يتمثّل الخوف الأكبر لدى الاستراتيجيين العسكريين في إسرائيل في الدمج والدمج العملياتي للقدرات العسكرية للدول الثلاث. من منظور العقيدة الأمنية الإسرائيلية، قد أضعف التكتل الإقليمي الذي كانت القوة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط قد تعرّضت لضغط استراتيجي مباشر بعد دخول باكستان، المالكة للسلاح النووي، في حلف دفاعي رسمي مع الخليج وتركيا. إنّ دمج التكنولوجيا التركية في مجال الطائرات المُسيّرة وأنظمة الدفاع الجوي والخبرات الميدانية مع التمويل السعودي والقدرات الصاروخية والقوة البشرية الباكستانية، كل ذلك يُعد تطوراً يهدّد التفوق العسكري الكيفي لإسرائيل في المنطقة وفقاً للرؤية السائدة في الكيان الإسرائيلي.

تعرّضت الاستراتيجية الإسرائيلية-الأميركية الطويلة الأمد لإدماج السعودية في مسار التطبيع لانحراف محوري إثر هذا الحلف. كانت تل أبيب تتوقّع أن تلبّي السعودية احتياجاتها الأمنية عبر مظلة دفاع جوي مُدمجة مع إسرائيل والولايات المتحدة، غير أن تفضيل الرياض لأنظمة وإسلام آباد كمظلة أمنية بدلاً من إسرائيل قد أضعف التكتل الإقليمي الذي كانت تسعى تل أبيب لبنائه مع العالم العربي. تؤكد التقييمات الصادرة عن الصحافة الإسرائيلية ومراكز الأبحاث أنه على الرغم من خلوّ النص الرسمي للاتفاقية من الإشارة المباشرة إلى إسرائيل، إلا أن هذه الخطوة تشكّل آلية كبح وردع غير مباشرَين أمام العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية، وسياساتها في شرق المتوسط، إذ إن تعزيز القدرة العسكري التركي يدعم خليجي وجنوب آسيوي يحدّ من مساحة الحركة المُتاحة لإسرائيل.

يرى المحللون الإسرائيليون أنه على الرغم من أن الحلف يبدو في ظاهره موجّهاً لموازنة النفوذ الإيراني وتهديدات الصواريخ، إلا أن هذا لا يُعد مكسباً استراتيجياً لإسرائيل بدلاً من تصعيد الخطاب؛ إدراكاً منها أن إظهار العداء العلني سيزيد من التوتر الإقليمي ويعود عليها بأضرار استراتيجية أكبر.

> **تعرّضت الاستراتيجية الإسرائيلية-الأميركية الطويلة الأمد لإدماج السعودية في مسار التطبيع لانحراف محوري إثر هذا الحلف**

رأي

بين غزّة وطهران: الدوافع والتحوّلات في «اتفاقية مكّة»

إسلام أوزكان *

في السابع من آب 2026، شهدت مكة المكرّمة توقيع اتفاقية دفاع مشترك ثلاثية بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف. ينص المبدأ الجوهري لهذه الاتفاقية على أن أي هجوم مسلّح يستهدف أحد الأطراف يُعدّ هجوماً على الجميع، كما تتضمّن التعاون في الصناعات الدفاعية، وتعزيز الردع المشترك، وتكامل القدرات العسكرية. ورغم شياع تشبيهها بـ«ناتو إسلامي»، إلا أن نص الاتفاقية يؤكد بوضوح أنها ذات طابع دفاعي، ولا تستهدف عدواً بعينه، وتفتح أبوابها لانضمام الدول الشقيقة الأخرى.

ومع تأكيد الموقّعين على أن الاتفاقية لا تستهدف أحداً، إلا أن الوقوف على أهدافها الحقيقية يتطلّب الإجابة عن أسئلة مفصلية: من طلب هذه الاتفاقية تحديداً؟ وأي جهة إقليمية تلبّي احتياجاتها؟ وكيف ينظر إليها الفاعلون الإقليميون الذين لم يكونوا طرفاً فيها؟ هل يرونها تهديداً لمصالحهم، أم خطوات محايدة وبنّاءة لتعزيز التعاون الإقليمي؟ وبدون تقديم إجابات شافية عن هذه الأسئلة، ستبقى جميع القراءات والتقييمات مجرّد تكهنات عارية عن الصحة.

تأتي اتفاقية مكّة امتداداً للاتفاق الثنائي بين السعودية وباكستان الموقّع عام 2025، لكنها وُلدت في ظرف إقليمي شديد الحساسية يخيّم عليه حرب عام 2026 ضد إيران، وتهديدات الجماعات المسلحة في اليمن، فضلاً عن تزايد الشكوك حول مدى موثوقية المظلة الأمنية الأميركية.

غير أن غياب الجهود التوضيحية لتفادي الفهم الخاطئ لأهداف الاتفاقية قبل توقيعها، وتزامن التوقيع مع هجمات أميركية-إسرائيلية على إيران رغم المزاعم بأن العمل عليها بدأ منذ سنوات، فتحا الباب أمام تأويلات وتفسيرات متضاربة، ففي الوقت الذي رُوّجت فيه وسائل إعلام مقرّبة من الحكومة التركية بأن الحلف موجّه ضد إسرائيل، خلت التصريحات الرسمية تماماً من هذه الإشارة، بل أكّد البيان المشترك الصادر عقب التوقيع عكس ذلك تماماً بشديد الوضوح، مشدّداً على أن الاتفاقية لا تستهدف أي طرف.

من جانب آخر، سلّطت وسائل الإعلام الرئيسية في تركيا الضوء على بند «الدفاع الجماعي» مروّجةً للاتفاق كنموذج إقليمي لحلف شمال الأطلسي أو «مظلة أمنيّة للعالم الإسلامي». إلا أن نائب الرئيس التركي جودت يلماز سارع إلى نفي هذا الطرح، مؤكداً أنه من غير الدقيق تقديم هذا التحالف الثلاثي بوصفه «ناتو إسلامياً».

وثمة نقطة أخرى على قدر كبير من الأهمية تغذّي هذه الشكوك؛ تتمثّل في العلاقات الرفيعة التي تجمع قادة الدول الثلاث بالولايات المتحدة، وعلاقاتهم الشخصية المتميّزة مع الرئيس ترامب. وهو ما يطرح تساؤلاً جوهرياً: هل تعبّر اتفاقية مكّة عن إرادة مستقلة للفاعلين الثلاثة لبناء تعاون استراتيجي مشترك، أم أنها تمّت بتشجيع ودفع من قوى دولية؟

تشير مصادر عدة إلى أن الحادثات الأولية انطلقت في أعقاب أحداث 7 أكتوبر 2023 وما تلاها من حرب إبادة إسرائيلية في غزة واعتداءات متكررة على دول المنطقة، وتتطابق هذه المعطيات مع تصريحات وزير الخارجية التركي حقان فيدان الذي أكّد أن المباحثات بدأت قبل عامين. وبناءً على ذلك، يبدو أن المبادرة وُلدت في أصلها بدافع البحث عن حماية إقليمية ضد العدوان الإسرائيلي، لكن مسارها تحوّل تدريجياً، حيث اتخذت المفاوضات منحى آخر في شباط الماضي، إثر ضربات إيران للمصالح والقواعد الأميركية في الخليج رداً على الهجمات الأميركية-الإسرائيلية. وهكذا، انتقلت الاتفاقية من كونها سياجاً أمنياً ضد إسرائيل عام 2023، لتصبح في عام 2026 مليّةً لحاجة دول الخليج إلى الحماية والردع بعدما وجدت نفسها مكشوفة أمام الضربات الانتقامية الإيرانية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، يحمل التصريح الصادر عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في 11 آب دلالة استراتيجية حول كيفية قراءة طهران لهذا التحالف؛ حيث نفى وجود أي مبعث للقلق لدى بلاده، قائلاً: «بما أن الأمر يتعلق بثلاث دول تربطنا بها أواصر دينية وثقافية وتاريخية عميقة—وهي تركيا وباكستان والسعودية—فلا نرى أي دليل على أن هذه الاتفاقية موجّهة ضد إيران».

ورغم أهمية هذا التصريح بوصفه الموقف الرسمي المُعلن لطهران، إلا أنه لا يمكن تجاهل الأصوات الإيرانية الأخرى التي أبدت قلقاً صريحاً. فقد انتقد النائب في البرلمان الإيراني إبراهيم رضائي الاتفاقية في منشور له على منصة «إكس» قائلاً: «على السعوديين أن يعلموا أن اتفاقاً ورقياً مع تركيا وباكستان لن يجلب لهم الأمان، تماماً كما لم تجلبه لهم العقود الطويلة من الاتباع للولايات المتحدة... أصلحوا سياساتكم بدلاً من التسوّل الأمني من الآخرين».

ويبدو أن القيادة الإيرانية، عبر بيانها الرسمي المهدّئ، فضّلت امتصاص الصدمة تتجلّى إحدى أهم ثمار الاتفاقية، من وجهة نظر الخبراء المقرّبين من الحكومة التركية، في نقل الخبرة التنظيمية والعسكرية التركية داخل «الناتو» إلى هذا التحالف الجديد، حيث لا تقتصر الاتفاقية على إعلان نيات وفقاً لهذه الرؤية، بل تؤسّس لهيكل تنظيمي متكامل يشمل لجنة سياسية وعسكرية مشتركة تضم وزارات الخارجية، والدفاع، وهيئات الأركان العامة، لتكون الجهاز الأعلى لاتخاذ القرار. وتشمل الاتفاقية أمانة عامة تتضمن هيكلاً إدارياً دائماً لتنسيق الجهود والأنشطة المشتركة والتوافق العملياتي لرفع مستوى التوافق والانسجام التقني والتكتيكي بين الجيش التركي والجيشين السعودي والباكستاني. يُسهم هذا التوافق في جعل المخرجات الدفاعية للدول الثلاث تتجاوز مجرد الجمع العددي لقواتها، ما يعزّز قدرات الردع ويؤدي عملياً إلى توسيع نطاق معايير «الناتو» التشغيلية نحو الشرق الأوسط وجنوب آسيا عبر البوابة التركية.

ستشهد الأيام المقبلة نقاشات موسّعة حول اتفاقية مكّة عند إحالتها إلى لجنة الشؤون الخارجية والجمعية العامة للبرلمان التركي لغرض المصادقة. وبالنظر إلى الذاكرة التاريخية والحساسيات الإقليمية، تُعد تساؤلات الشارع مشروعة تماماً؛ ما يفرض على الحكومة عدم الاكتفاء بمطالبة الشعب بـ«الثقة»، بل تقديم إيضاحات شفّافة ومُقنعة حول حدود الاتفاقية، وكيفية صون المصالح الوطنية، والالتزامات الدقيقة المترتّبة عليها.

* كاتب تركي

العراق

معركة مُضادّة لـ«حصر السلاح»
المقاومة للسلطة: لإنهاء الوصاية المالية الأميركية

بغداد - **فقار فاضل**

مع اقتراب الموعد المُحدّد لإنهاء عملية «حصر السلاح في يد الدولة»، وتصاعد الضغوط الأميركية على بغداد، تتزايد، خصوصاً في الأوساط المؤيّدة لفصائل المقاومة الرافضة لنزع السلاح، المطالبات بتحرير القرار الاقتصادي العراقي من أيّ نفوذ خارجي. ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه عائدات النفط تمرّ عبر منظومة مالية تمنح واشنطن أدوات تأثير واسعة في إدارة الأموال العراقية.

وجاء آخر المواقف المطالبة بتحقيق السيادة الاقتصادية، من جانب الأمين العام لحركة «النجباء»، أكرم الكعبي، الذي انتقد ما وصفه بـ«الوصاية» الأميركية على أموال العراق، داعياً إلى تنويع منافذ بيع النفط وشبكة العلاقات المصرفية، وعدم إبقاء العائدات تلاقي أيّ محاولات ابتزاز مستقبلية من هذا النوع، فهو يعكس، أيضاً وأولاً، رغبة متصاعدة لدى أطراف عراقية في تقليص هامش النفوذ الأميركي.

وفي هذا الإطار، يرى القيادي في حركة «النجباء»، ماجد الكعبي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «العراق يجب أن يتحرّر من الهيمنة الأميركية، وأن يكون له قرار سيادي بلا تأثيرات الخارج»، مذكّراً بأن «المقاومة سبق أن دفعت في اتجاه إخراج القوات الأميركية عام 2011، وأن المرحلة الحالية تتطلّب تنظيف البدن من المحتل». ويربط الكعبي بين الاستقلالَين السياسي والاقتصادي، مشيراً إلى أن أموال النفط والاتفاقيات المعقودة مع الجانب الأميركي تقيّد القرار العراقي.

أمّا القيادي في كتلة «حقوق» النيابية، مقداد الخفاجي، فيعتقد، في حديث إلى «الأخبار»، أن «المعركة لا تتعلّق بالسلاح وحده، بل بسيادة القرار العراقي على المال والنفط أيضاً». ويلفت إلى أن «واشنطن تحاول استخدام أدوات مالية واقتصادية للضغط على بغداد»، مشدّداً على أن «المطلوب خروج القنوات الأجنبية من دائرة القرار العراقي»، معتبراً أن «سلاح المقاومة يمثّل إحدى أدوات مواجهة الاحتلال والاعتداءات الخارجية».

في المقابل، تبدو الحكومة وكأنها تميل إلى الاستجابة للضغط الأميركي بشأن سلاح المقاومة، وذلك لتجنّب أيّ صدام مع النظام المالي الأميركي. وفي السياق، أعلنت «خلية الإعلام الأمني» استمرار تسليم الأسلحة غير المُسجّلة من عدد من الفصائل، مشيرة إلى تسلّم أكثر من 580 ألف قطعة سلاح، فيما تتواصل إجراءات «اللجنة الوطنية لتنظيم السلاح». وتأتي هذه الإجراءات بينما يقترب موعد الـ30 من أيلول، الذي تحوّل إلى سقف سياسي وأمني لحسم هذا الملف. وفي حين شهدت بغداد تحرّكات سياسية وأمنية متسارعة، بينها اجتماع الرئاسات لمناقشة ملفّي السلاح والاقتصاد، طُرح داخل «الإطار التنسيقي» مُقترح لفصل موعد الانسحاب الأميركي، عن مسألة تفكيك الفصائل، بما يمنح الأخيرة ضمانات سياسية أكبر. بدورها، أضافت زيارة قائد «فيلق القدس»، إسماعيل قاآني، إلى بغداد، بعداً تصعيدياً إلى المشهد، من دون أن يتّضح ما الذي أفرزته إلى الآن.

وعلى أيّ حال، يبدو أكيداً أن الأزمة المالية لا تنفصل عن هذه المواجهة. فقد استخدمت واشنطن بالفعل أدوات مالية للضغط على مصارف عراقية، ومنعت بنوكاً من التعامل بالدولار في إطار مكافحة غسل الأموال وتهريب العملة، فيما فرضت وزارة الخزانة الأميركية في أيار 2026 عقوبات على شخصيات وكيانات عراقية مرتبطة بقطاع النفط والفصائل المسلحة.

ويرى الباحث في الشأن الاستراتيجي ومدير مركز «الغد»، علي محي الدين، في حديث إلى «الأخبار»، أن «تحرّكات الحكومة الأخيرة، ولا سيما زيارة الزبيدي إلى واشنطن والاتفاقات التي أُبرمت خلالها، تحتاج إلى مراجعة»، محذّراً من أن «بعض بنودها قد تفتح المجال أمام مزيد من النفوذ الأميركي في الاقتصاد العراقي، ولا سيما في قطاع النفط». ويضيف أن «بغداد مُطالبة بالضغط على واشنطن من أجل تحرير الأموال العراقية وتعزيز قدرتها على إدارة عائداتها»، معتبراً أن «الأزمات المالية والنقدية التي تضغط على العراقيين لا يمكن فصلها عن طبيعة العلاقة الاقتصادية مع الولايات المتحدة».

> **المقاومة تدعو إلى تنويع منافذ بيع النفط وشبكة العلاقات المصرفية، وعدم إبقاء العائدات تحت رحمة طرف واحد**

تجرع موبد لـ«الحشد الشعبي» في بلدة المسيّب في محافظة بابل (أ ف ب)

تحت رحمة طرف واحد. وفي الاتجاه نفسه، تحدّث الأمين العام لـ«كتائب سيد الشهداء»، أبو آلاء الولائي، عن «هيمنة» أميركية على مقدّرات العراق الاقتصادية، مطالباً بامتلاك بغداد قرارها المالي والتجاري بعيداً عن أيّ قوة خارجية.

ومنذ عام 2003، ارتبطت عائدات النفط العراقية بالدولار الموجود في حساب لدى الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك. وبحسب تقرير نشرته وكالة «رويترز» في كانون الثاني 2026، فإن هذا الترتيب منح واشنطن نفوذاً اقتصادياً مستمراً على بغداد، ولا سيما أن النفط يشكّل نحو 90 في المئة من إيرادات الدولة العراقية. ولا يعني ذلك، قانونياً، أن الولايات المتحدة تملك أموال العراق أو تنفقها كما تشاء؛ فالأموال تعود إلى بغداد في نهاية المطاف، لكن آلية حفظها وتسوية عائداتها بالدولار، تمرّ عبر النظام المالي الأميركي. كما أن الحماية القانونية التي أُرسيت بعد الغزو عام 2003 لحماية «صندوق تنمية العراق» وعائدات النفط من المطالبات القضائية الأميركية، جرى إنهاؤها في عام 2014، وهو ما يعني أن باب هذه المطالبات يمكن أن يُفتح مجدّداً في أي وقت. وإذ يبدو شعار «تحرير الأموال» دعوة إلى

فلسطين

زيارة كوشنر (لا) تكسر الجمود
إسرائيل متمسّكة بـ«سقوفها» في غزة

غزة - **يوسف فارس**

يبدو أن مبعوث الرئيس الأميركي، جاريد كوشنر، سيعود من تل أبيب خالي الوفاض؛ إذ لم تفلح زيارته إليها، حتى اللحظة، في تحقيق اختراق حقيقي في جدار الموقف الإسرائيلي المعقّد، والذي يأتي في توقيت أكثر تعقيداً مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي الإسرائيلي. وكان أبرز ما صدر عقب اجتماع استمرّ أربع ساعات بين كوشنر وبين رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بيان مقتضب من مكتب الأخير، أعلن تشكيل مجموعتَي عمل: الأولى تُعنى بنزع سلاح المقاومة قبل الحديث عن التقدّم بأيّ خطوة في مسار إعادة الإعمار، فيما ستركّز الثانية على قضايا «الصرف الصحي والمياه النظيفة وغيرها من شؤون الصحة العامة لسكان غزة، والتي تؤثّر سلباً على مواطني إسرائيل»، وفق ما جاء في البيان.

غير أن هذا الإعلان المقتضب رافقه سيل من التصريحات المتناقضة بشأن ما تمّ التوصّل إليه. فبينما أكد مسؤولون في «مجلس السلام» أن كوشنر ونتنياهو اتفقا على المضيّ قدماً في خطّة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أعاد وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، طرح موقفه الداعي إلى احتلال قطاع غزة، قائلاً إن «القضاء الكامل على (حركة) حماس لن يتحقّق من دون احتلال قطاع غزة بالكامل والسيطرة عليه وإقامة المستوطنات فيه»، وإن هدف القضاء على الحركة «لا ينسجم مع إجراء مفاوضات مع قادتها الذين يُفترض ألّا يكونوا على قيد الحياة». هذا التباين تجلّى أيضاً، إنما بصورة أكثر وضوحاً، لدى الخوض في تفاصيل البنود الـ15 في «خريطة الطريق»، التي كانت توافقت عليها فصائل المقاومة مع الوسطاء والضامنين وممثّل «مجلس السلام» نيكولاي ملادينوف. إذ نقلت «القناة الـ12» العبرية، عن مصدر سياسي إسرائيلي، قوله إنه تمّ الاتفاق مع كوشنر على تسليم «حماس» سلاحها إلى القوات الأميركية، التي يقودها الجنرال جاسبر جيفرز (قائد قوة الاستقرار الدولية)، من أجل تدميره. وأضاف المصدر: «قلنا لكوشنر إنه عندما يتعلّق الأمر بأمننا، فلن نتراجع عن «الخطّ الأصفر» ولا عن حرية العمل، بما في ذلك استهداف عناصر النخبة، أي التهديدات الفورية، وتصفية مسلّحي عملية طوفان الأقصى». وفي السياق نفسه، أفادت «القناة الـ13» العبرية بأنه «لم يتمّ التوصّل إلى اتفاق بين نتنياهو وكوشنر بشأن استمرار عمليات الاغتيال»، مضيفةً أن «نتنياهو أوضح أنه سيواصلها»، فيما «عارض» كوشنر الأمر.

وفي مقابل قائمة الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار التي سلّمتها «حماس» إلى كوشنر خلال اجتماعه بقيادتها في القاهرة، قال المصدر السياسي الإسرائيلي، لـ«القناة الـ12»، إن تل أبيب قدّمت إلى المبعوث الأميركي معطيات تزعم أن الحركة لم تتّخذ خطوات فعلية لنزع سلاحها، ومعطيات أخرى حول تمويل تركي للحركة. غير أن البيان الرسمي لـ«مجلس السلام» أشار إلى أن الأخير أبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن «حماس» التزمت بالتخلّي عن سلاحها بشكل كامل، والوقف الفوري لجميع الأنشطة العسكرية في قطاع غزة، بما فيها إعادة التسلّح وحفر الأنفاق. ووفقاً للبيان، أكد نتنياهو أن إسرائيل ستلتزم بتعهّداتها السابقة التي لا تزال مطروحة على جدول الأعمال، والتي ساعدت الولايات المتحدة في التوصّل إلى اتفاق للإفراج عن جميع الأسرى. وأضاف البيان: «اتّفق الطرفان على أنه لن تتمّ إعادة انتشار قوات الجيش الإسرائيلي خارج قطاع غزة إلى أن يتمّ نزع سلاح حماس بشكل كامل، ويتمّ نزع السلاح من كامل أراضي القطاع، بما يشمل جميع الأسلحة، الخفيفة والثقيلة، وجميع الأنفاق. وكلّ سلاح سيتمّ جمعه سيُعطّل بشكل كامل بحيث لا يمكن استخدامه مجدداً». وختم بالقول إن الطرفين يشتركان في أن يكون قطاع غزة «منزوع السلاح بالكامل وخالياً من التطرّف، ولا يشكّل تهديداً لإسرائيل»، وأن يتمكّن سكان غزة من «العمل من أجل الازدهار والكرامة عبر طريق السلام».

> **من المرجّح ان تتبع الزيارة مفاوضات تحت عنوان وجود تحفظات إسرائيلية على البنود التفصيلية**

على حدّ تعبير المجلس.

أما الموقف الأكثر إثارة للانتباه، فجاء على لسان ترامب نفسه، الذي وجّه رسالة علنية إلى نتنياهو قال فيها إنه «من الأفضل لإسرائيل ألّا تقصف غزة مجدداً»، متحدّثاً عن وجود «تقدّم إيجابي» في ملفّ نزع السلاح، مضيفاً أن «لدينا علاقتنا الخاصة بحركة حماس»، ومن جهتها، رحّبت «حماس»، على لسان مصدر في «حماس»، فإن لقاء الحية - كوشنر استمرّ نحو ساعتين، وأكد خلاله المبعوث الأميركي أنه يحمل رسالة من ترامب إلى نتنياهو يؤكد فيها حرصه على المضيّ قدماً في الاتفاق، مع تطمينات إلى رفض الولايات المتحدة أيّاً من مخطّطات تهجير سكّان القطاع. كما أبلغ كوشنر قيادة «حماس» بأن ترامب يعتبر نزع السلاح خطوة أساسية تسبق أيّ خطوات أخرى في غزة، ونصح الحركة بعدم التعويل على نتائج الانتخابات الإسرائيلية، مؤكداً أن إسرائيل موحّدة في مواقفها تجاه غزة. وفي المقابل، أكد وفد «حماس» أن الحركة «سترفض أيّ خطوات لا تضمن موافقة إسرائيلية مسبقة»، وفقاً للمصدر.

في المحصلة، انتهت زيارة المبعوث الأميركي وسط ضبابية هائلة؛ إذ قرأ كلّ طرف مواقفه بما يخدم رؤيته، مع تقدير أميركي للحرج الذي يحيط برئيس وزراء الاحتلال في الموسم الانتخابي، وحاجته إلى تمرير جملة من التصريحات العنترية والمستفزة. ومهما يكن من أمر، فإن ما بعد هذه الزيارة لن يختلف كثيراً عمّا قبلها؛ فهي بمثابة محاولة أميركية لإنقاذ «خطة السلام» في غزة، بعدما بدت مهدّدة بالانهيار، خصوصاً مع التململ المتزايد الذي تُظهره قطر وتركيا ومصر والإمارات. ومن المرجّح أن تتبع الزيارة مفاوضات جديدة تحت عنوان وجود تحفظات إسرائيلية على كثير من البنود التفصيلية، فيما سيحافظ الموقف الأميركي على المستوى نفسه من محاولات الإقناع، من دون تجاوز ذلك إلى ممارسة ضغوط فعلية، ولا سيما أن مواصلة التصعيد بذريعة الأمن ومعاندة الولايات المتحدة أصبحتا مادة شعبوية مناسبة للتحشيد الانتخابي.

وينبغي ما تقدّم بأن الأشهر الثلاثة المقبلة، التي تسعى خلالها الولايات المتحدة إلى إنقاذ خطتها في غزة، لن تحمل سوى الجمود، مع تعميق مضبوط المستوى وانفراجات إنسانية شكلية لا تتجاوز زيادة البضائع التجارية والمساعدات الاستهلاكية. وفي المقابل، ستحافظ إسرائيل على سياسة الاغتيالات والبقاء في مناطق «الخطّ الأصفر»، مواصلةً، في الوقت نفسه، منع دخول «اللجنة الإدارية» إلى القطاع، والتنقيط مع السماح بعمل «القوات الدولية»، توازياً مع وضع خطّ أحمر كبير أمام إعادة الإعمار.

انتهت زيارة المبعوث الاميركي وسط ضبابية هائلة (أرشيفية)

من بن غوريون إلى نتنياهو: إسرائيل أكثر إيمانًا بالحروب

يحيى دبوق

تكاد مقولة الفيلسوف العسكري البروسي، كارل فون كلاوزفيتز: «الحرب امتداد للسياسة بوسائل أخرى»، تنقلب إلى الضدّ تماماً في الحالة الإسرائيلية، حيث تمثّل السياسة امتداداً للحرب بأساليب أخرى. فالحرب، بالنسبة إلى إسرائيل الآن - وسابقاً أيضاً في الواقع -، هي التي ترسم حدود الممسوح والممنوع، وتضبط إيقاع الحياة العامّة، في حين بات يميل الناخب الإسرائيلي - أكثر من ما كان عليه في أيّ وقت مضى - إلى تفضيل مَن يعرف كيف يخوض المعركة أوّلاً - بمعزل عن أيّ اعتبارات أخرى -، وبغدو «الكنيست» أشبه بغرفة عمليات يتصدّرها العسكريون والمتطرّفون. والواقع أن هذه الظاهرة ليست جديدة تماماً؛ فالحكومات الإسرائيلية المتعاقبة دأبت على استثمار حالة الطوارئ الدائمة وتغذيتها، مستغلّةً استمرار الصراع في توحيد الصفوف وإسكات المعارضة، وتنويم مسائل الهوية والعدالة الاجتماعية تحت ذريعة الأمن القومي. وهكذا، فإن السياسة الإسرائيلية دائماً ما كانت تبحث عن ساحات قتال جديدة تُعيد بها إنتاج شرعية «الدولة» والمشروع، وحتى القيادات نفسها، كما هو الحال اليوم مع بنيامين نتنياهو.

قد يبرز اعتراض هنا من منطلق النظر في اتفاقات التسوية الموقّعة مع مصر والأردن، إلّا أن الواقع يقول إن تلك الاتفاقات منسجمة في جوهرها مع مقاربة الحرب الدائمة، إذ إن «كامب ديفيد»، الموقّعة عام 1979، لم تولد من رغبة في طيّ صفحة الصراع، بل من حساب عسكري بارد، أدركت بموجبه تل أبيب أن كلفة مواصلة القتال على الجبهة المصرية تفوق قدراتها، وأن عليها تحييد العدو المصري حتى تتمكّن من تحويل طاقتها القتالية صوب جبهات أخرى. صحيح أن مَن وقّع هذه المعاهدة هو مناحيم بيغن، الذي لم يكن عسكرياً بالمعنى المهني، إلّا أن الرجل بدا هو الآخر نتاجاً للعقلية الأمنية ذاتها؛ فقد قاد منظمة «الأرغون» الإرهابية قبل إعلان «دولة إسرائيل»، وتشبّع بمنطق القوة طوال مسيرته. وبالتالي، لم تشذّ خطواته من النمط المشار إليه. أمّا «وادي عربة» مع الأردن، فقد ولدت في ظلّ اختلال موازين القوى لمصلحة إسرائيل، وشبه استسلام أردني كامل للإرادة الإسرائيلية. وحتى «اتفاقية أوسلو» لم تكن، في حقيقتها، سوى ترتيب أمني مؤقّت؛ إذ لم تتضمّن وقفاً للاستيطان، ولا جدولاً زمنياً لإنهاء الاحتلال. لا بل إنها سرعان ما تحوّلت، بعد اغتيال إسحاق رابين، واعتبار المؤسسة الأمنية إيّاها متناقضة مع معادلتها القتالية، إلى غطاء لاستيطان متسارع.

ليس مصادفة، إذاً، أن معظم من وقّعوا تلك الاتفاقات أو حاولوا ترسيخها كانوا قادة عسكريين سابقين: من إسحاق رابين رئيس الأركان السابق، إلى إيهود باراك رئيس الأركان السابق أيضاً، وحتى أرييل شارون الذي انسحب من غزة بوصفه جنرالاً ساعياً لإعادة رسم الخريطة القتالية، بعدما فهم أن الاحتفاظ بالقطاع عبء أمني لا جدوى منه، ومن أجل فهم هذا السلوك المتجذّر، تجدر العودة إلى مقالة زئيف جابوتنسكي، «الجدار الحديدي» المنشورة عام 1923، التي جادل فيها بأن العرب لن يقبلوا بأغلبية يهودية، إلّا أمام قوة عسكرية لا تُخترق؛ وهو ما مثّل لاحقاً مصدر إلهام لتيّار الصهيونية التصحيحية الذي تفرّعت منه أحزاب «الليكود» واليمين الحاكم اليوم. وكان ديفيد بن غوريون جسّد هذا المنطق عملياً عبر مفهوم «الملختيوت»، وتحويل الجيش إلى المؤسّسة الجامعة للأمّة؛ فهو المدرسة والمصنع والجامعة وبوابة الاندماج الوحيدة، وكلّ إسرائيلي عليه أن يمرّ به حتى يصير مواطناً كاملاً. والجدير ذكره، هنا، أن بن غوريون لم يمانع، من أجل تثبيت المفهوم المُشار إليه، قصف سفينة «التالينا» التي كانت تحمل سلاحاً ثميناً لصالح الميليشيات الصهيونية، وذلك منعاً لتقوية عود هذه الأخيرة وتحوّلها إلى قوة موازية للجيش.

> **في الاصل، إسرائيل وُلدت بلا حدود طبيعية او مستقرّة، وظلّت في حالة توسّع دائم**

وفي الأصل، فإن إسرائيل وُلدت بلا حدود طبيعية أو مستقرّة، وظلّت في حالة توسّع دائم؛ كما أنها بطبيعتها دولة استيطانية، ما يعني أن الحرب ستمثّل دائماً شرطاً لوجودها، خصوصاً مع اشتغال رموز المشروع الصهيوني على تحويل صدمة الجرائم النازية في حق اليهود، إلى طبقة ثقافية ونفسية سميكة وعقيدة حديدية تجلّيها عبارة «لن تتكرّر»، تجعل إسرائيل تعتمد على قوتها وحدها لفرض أمنها. وإذ تحوّلت القناعة المُشار إليها إلى بنية ثقافية وسياسية تشرعن الحروب، وتفسد أفق التسويات، وتجعل الميل إلى هذه الأخيرة نوعاً من الخيانة، فإن أيّاً من التيارات الهامشية التي حاولت كسر تلك الحلقة لم يفلح في ذلك.

هذا المسار سيبلغ ذروته قبل ثلاث سنوات، وتحديداً مع أحداث السابع من تشرين الأول 2023 التي عرّت البنية التأسيسية بأكملها أمام الإسرائيليين أنفسهم، وبدت معها أسطورة الأمن المطلق وكأنها تنهار تماماً. لكنّ الردّ لم يكن بمراجعة استراتيجية للعقيدة التي تحكم الوعي الجمعي الإسرائيلي، بل بمزيد من القوة والعنف، وبحرب إبادة شاملة متعدّدة الساحات. وهكذا، فإن ما نراه اليوم يمثّل توجيهاً لمسار بدأ قبل قرن: فإسرائيل لم تكن يوماً دولة مدنية تمتلك جيشاً فحسب، بل هي في جوهرها أقرب إلى مشروع عسكري ارتدى ثوب الدولة. وهذا يجعل أيّ تغيير في سلوكها تكتيكياً في الغالب، لا استراتيجياً، سواء حكَمها يسار أم يمين، متديّنون أم علمانيون.

انتخابات «الليكود» التمهيدية
هندسات نتنياهو لا تضمن الفوز النهائي

مدّد حزب «الليكود»، مساء أمس، الاقتراع في انتخاباته التمهيدية حتى الساعة العاشرة ليلاً، بعدما بقيت نسبة المشاركة عند نحو 45%، ثمّ ارتفعت إلى 53% عند إغلاق الصناديق، علماً أنها بلغت في الانتخابات الماضية عام 2022، 60%. وتعكس هذه الأرقام، حجم التوتر الذي رافق واحدة من أكثر الجولات الداخلية حساسية داخل الحزب منذ سنوات. ومن المتوقّع نشر النتائج الأولية صباح اليوم، على أن تحدّد هوية المرشحين الذين سيخوض بهم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، انتخابات «الكنيست» المقبلة، وسط منافسة حادّة على عدد محدود من المقاعد التي تضمن، وفق الاستطلاعات الحالية، فرصة فعلية لدخول البرلمان.

ويملك نحو 140 ألفاً من منتسبي «الليكود» حق التصويت لاختيار مرشّحي «القائمة القُطرية» وممثّلي الدوائر، فيما بدا أن ثمّة فجوة كبيرة بين عدد الوزراء وأعضاء «الكنيست» المتنافسين، وبين عدد المواقع التي يُفترض أن تكون مضمونة. إذ أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» بأن 31 وزيراً ونائباً يتنافسون عملياً على 17 مقعداً مضموناً ضمن المراكز الثلاثين الأولى، بما يضع نحو 14 منهم أمام احتمال خسارة مقاعدهم. وتبدو هذه المنافسة أكثر حدّةً بالنظر إلى المقاعد التي احتفظ نتنياهو بحق تعيين مرشّحيها، والتي تتراوح بين ثمانية وتسعة، فضلاً عن تثبيته وزيرَي الأمن والخارجية يسرائيل كاتس وجدعون ساعر، وعضو «الكنيست» حاييم كاتس، في مواقع متقدّمة ومضمونة من دون حاجتهم إلى خوض الانتخابات التمهيدية. كما سعى نتنياهو إلى منع صعود بعض المرشّحين الأكثر تطرفاً، خشية أن يؤدّي تصدّرهم القائمة النهائية إلى إضعاف قدرة الحزب على استعادة «ناخبين متردّدين»، يمثّلون نحو 20% من مجمل الناخبين الإسرائيليين.

وفي موازاة ذلك، تحدّثت «القناة 13» عن مستوى غير مسبوق من «الصراع الداخلي»، لا يقتصر على التنافس المباشر بين المرشّحين، بل يشمل محاولة نتنياهو خفض ترتيب شخصيات لا يريد تعزيز موقعها داخل الحزب، عبر ما وُصف بـ«قوائم التصفية». ومن بين الأسماء التي أوردتها القناة، تالي غوتليب ودافيد بيتان ونير بركات. والمفارقة أن استطلاعاً بين ناخبي «الليكود» أظهر اختيار غوتليب بوصفها أفضل عضو في «الكنيست» يمثّل قيم «الليكود»، فيما اعتُبرت الوزيرة ميري ريغيف الشخصية الأكثر إضراراً بفرص الحزب الانتخابية. كما أيّد 60% من ناخبي «الليكود» حجز مقعد للناشط الصهيوني يوسف حداد، في حين أعرب 57% منهم عن رضاهم عن المقاعد المضمونة التي اختارها نتنياهو.

وبحسب صحيفة «هآرتس»، فقد أوّلى نتنياهو والدائرة المحيطة به أهمية خاصة لنسبة المشاركة في الانتخابات التمهيدية، باعتبارها مؤشراً إلى اتجاهات القاعدة الحزبية. وكانت تحدّثت وكالة «رويترز»، نقلاً عن استطلاع لـ«أغام لابس» نُشر قبل نحو أسبوع، عن فجوة واضحة بين أعضاء «الليكود» وعموم ناخبيه. إذ يريد 54,9% من ناخبي الحزب حكومة أكثر اقتراباً من الوسط مقارنة بالائتلاف الحالي، فيما لا يؤيّد هذا الاتجاه سوى نحو ثلث أعضاء «الليكود» الذين يختارون القائمة، مقابل ثلثَين يفضّلون تركيبة شبيهة بالائتلاف القائم.

وتجري هذه المعركة الداخلية فيما تتراجع مساحة المناورة أمام «الليكود» في الاستطلاعات. إذ أظهر استطلاع حديث تعادله مع حزب «يشار» برئاسة غادي آيزنكوت، عند 23 مقعداً لكلّ منهما، في مقابل 14 مقعداً لتحالف «يبحاد» بقيادة نفتالي بينيت. كما أظهر الاستطلاع تراجع كتلة نتنياهو إلى 52 مقعداً وارتفاع كتلة آيزنكوت إلى 57. وفي سؤال الملاءمة لرئاسة الحكومة، تقدّم آيزنكوت على نتنياهو بنسبة 41% مقابل 36%، فيما تقلّص الفارق بين الأخير وبينيت إلى نقطتَين، بواقع 37% مقابل 35%.

وفي ظلّ هذا المناخ، يعمل بينيت على استقطاب شريحة من ناخبي «الليكود» المعتدلين والساخطين، بالتوازي مع منافسة آيزنكوت على قيادة المعسكر المناوئ لنتنياهو. ولهذه الغاية، كثّف الرجل لقاءاته مع قواعد يمينية داخل الكيان، متجنّباً الهجوم المباشر على رئيس الحكومة، ومركّزاً بدلاً من ذلك على الائتلاف المحيط به وقضايا الفساد وتجنيد «الحريديم». وفي المقابل، تحاول حملة بينيت استثمار ما تعتبره «افتقار آيزنكوت وفريقه إلى الخبرة السياسية والبرلمانية»، فيما لا تستبعد أصوات داخل معسكره خيار «توحيد القوائم مع آيزنكوت إذا فرضت الحسابات الانتخابية ذلك».

هكذا، تبدو الانتخابات التمهيدية داخل «الليكود» بمثابة اختبار لقدرة نتنياهو على ضبط التناقض بين قاعدة حزبية تميل إلى خيارات أكثر تشدّداً، وحاجة عاجلة إلى استعادة ناخبين ابتعدوا عن الحزب. ومع تقلّص عدد المقاعد المتوقّعة وتصاعد حدّة المنافسة، يصبح شكل القائمة التي ستفرزها صناديق تمهيديات الحزب، جزءاً من معركة نتنياهو الأوسع للاحتفاظ بالسلطة في الانتخابات المقبلة.

(الأخبار)

اليمن
استهداف ثالث سفينة إمداد سعودية خلال أسبوع
صنعاء تسخّن جبهة الساحل الغربي

صنعاء - **رشيد الحداد**

كثّفت قوات صنعاء عملياتها العسكرية ضدّ مراكز الإمداد الخاصة بالفصائل التابعة للسعودية في شرق اليمن وغربه. وبعد ساعات من تأكيد مصادر محلّية في مدينة مأرب تعرّض عدد من تلك المراكز لضربات صاروخية، أعلنت قوات صنعاء، على لسان متحدّثها العسكري، العميد يحيى سريع، تنفيذ عملية جديدة استهدفت سفينة عسكرية سعودية قبالة سواحل مدينة المخا جنوب غربي اليمن، لتكون هذه هي الضربة الثالثة من نوعها في غضون أسبوع. وقال سريع إن «قوات بلاده تمكّنت من استهداف سفينة إنزال عسكرية تابعة للسعودية إلى جانب أربعة زوارق عسكرية مرافقة لها في البحر الأحمر أمام سواحل المخا بعدد من الصواريخ الباليستية»، مؤكداً أن «الإصابة كانت دقيقة ومباشرة وأدّت إلى احتراق السفينة بشكل كامل، مع إغراق عدد من الزوارق واحتراق البقية». وفي بيان ثانٍ، أعلن سريع تنفيذ عملية عسكرية موازية، «استهدفت مخازن أسلحة تابعةً لتحشيدات العدو السعودي في معسكر صحن الجنّ في محافظة مأرب، بعدد من الطائرات المسيّرة».

ويبدو، في ضوء تصاعُد عمليات قوات صنعاء في الساحل الغربي، أن ثمّة إصراراً سعودياً على تعزيز هذه الجبهة بالمزيد من الأسلحة، وتعويض النقص الحادّ في العتاد العسكري الناجم عن قصف عدد كبير من المخازن مؤخراً. وكانت الرياض دفعت، خلال الأشهر الماضية، بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى المخا ومحيطها، ساعيةً إلى التمهيد لإشعال جبهة جنوب الحديدة، بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا، وذلك بهدف كسر تحكّم «أنصار الله» بمضيق باب المندب.

في المقابل، نفّذت قوات صنعاء، مؤخراً، سلسلة من العمليات ضدّ تعزيزات الفصائل التابعة للسعودية في مختلف المناطق المحيطة بمدينة المخا، ومن بينها ذوبان وكهبوب، كما قصفت غرف عمليات سعودية في جزيرة ميون التي تطلّ على المضيق. وفي الوقت نفسه، تخوض تلك القوات مواجهات عسكرية مع الفصائل الموالية للرياض في عدد من الجبهات الواقعة غرب محافظة تعز. ووفق مصادر عسكرية مطّلعة، فإن جبهات البرح والوازعية تشهد مواجهات عنيفة منذ السبت الماضي، استخدم فيها الطرفان مختلف أنواع الأسلحة. وخلافاً لحديث الفصائل عن تحقيقها تقدّماً، أكدت المصادر أن قوات صنعاء حافظت على مواقعها السابقة في جبهة البرح، وتمكّنت من تحقيق اختراق جديد على الأرض، واقتربت من مفرق المخا الرابط بين عدّة طرق إمداد تُستخدم من قبل المجموعات الموالية للسعودية.

ووفق الخارطة الميدانية، فإن المواجهات تركّزت في مرتفعات حاكمة تشرف تضاريسها الجبلية على الطريق الاستراتيجي الرابط بين المخا وتعز. وفي هذا الإطار، تبيّن مصادر محلية، لـ«الأخبار»، أن قوات صنعاء تمتلك السيطرة النارية على خطوط إمداد رئيسة في الساحل الغربي، وذلك عبر سيطرتها على مرتفعات حاكمة في منطقة البرح. ووفق مراقبين عسكريين، فإن تلك القوات تستطيع فرض معادلة عسكرية برية غرب تعز، كونها تسيطر على مديرية مقبنة الاستراتيجية، وهو ما يمنحها هامشاً واسعاً لعزل خطوط الإمداد القادمة من المحافظات الجنوبية إلى الساحل الغربي من جانب، ويتيح لها السيطرة على مرتفعات استراتيجية مطلّة على مضيق باب المندب، من جانب آخر.

إلى ذلك، اعتبرت وزارة الخارجية في حكومة صنعاء، في بيان أمس، أن «التحشيدات السعودية في الساحل الغربي ومأرب تمثّل تهديداً مباشراً لأمن وسلامة واستقرار اليمن. ولذلك تعاملت القوات المسلّحة اليمنية معها بالطريقة المناسبة». وأشارت إلى أنه «عندما فرض الشعب اليمني معادلة الحصار بالحصار، ذهب السعودي إلى خطوات تصعيدية أخرى، وهي التحشيد المستمرّ لاتباعه على كافة الأراضي اليمنية المحتلّة»، مشدّدةً على أن «على النظام السعودي أن يُدرك جيداً أنه لا مفرّ من رفع حصاره على اليمن وإنهاء تحشيداته وتمكين أبناء اليمن من ثرواتهم».

اشتعال النيران في ميناء المخا بعد إطلاق صنعاء مقذوفاً على هدف معاد (أ ف ب)

تقرير

قصرة... حكاية قرية تعاند الاستيطان

رام الله - **أحمد العبد**

مع تسارع المخطّط الرامي إلى فرض واقع استيطاني جديد في مختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلّة، تتصاعد إجراءات جيش العدو ومستوطنيه في بلدة قصرة، الواقعة عند مفترق طرق استراتيجي يربط عدداً من قرى جنوب نابلس. وبدأت الحزمة الأحدث من تلك الإجراءات مساء الأحد الماضي، عندما أغلقت قوات الاحتلال الطرق المؤدّية إلى جبل رأس العين في البلدة، وأقامت -بواسطة جرافة عسكرية- سواتر ترابية حالت دون وصول المواطنين إلى منطقة رأس العين (المعروفة باسم عين عينا) المحيطة بالجبل، وذلك بعد إعلانها «منطقة عسكرية مغلقة» والدفع بتعزيزات عسكرية إليها. وجاءت هذه الإجراءات بعدما عمد مستوطنون، منذ أكثر من أسبوع، إلى محاصرة ثلاثة منازل عند الطرف الغربي لقصرة، على مقربة من البؤرة الاستيطانية الرعوية المقامة على الجبل.

ولم يقتصر هذا الحصار على منع حركة الأهالي والحيلولة دون الوصول إلى تلك المنازل، بل امتدّ إلى حظر قوات الاحتلال على «منظمة الأمم المتحدة للطفولة» (يونيسف) إدخال صهريج مياه إلى القرية، وذلك بعدما تمكّنت المنظمة من إيصال مواد غذائية وطبية إلى العائلات المحاصَرة. وبحسب رئيس المجلس المحلّي لقصرة، عبد العظيم وادي، فإن المجلس لم يتمكّن حتى الآن من إعادة المياه إلى المنازل الثلاثة، التي يقطنها تسعة فلسطينيين (زوج وزوجته وابنتاهما في المنزل الأول، وأم وابنتها وابنها في الثاني، وأب وابنه في الثالث)، يعيشون ظروفاً قاسية بفعل عزلهم عن محيطهم. وإذ يعرب وادي، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقاده بأن هدف الحصار هو دفع السكان إلى الرحيل، كي تتسنّى للمستوطنين السيطرة على منازلهم، ومن ثمّ توسيع دائرة الضغوط لتشمل بقيّة السكان، فهو يؤكد أن العائلات الثلاث -رغم الحصار المفروض عليها- آثرت البقاء في منازلها وعدم مغادرتها.

وكانت بدأت إجراءات التضييق على سكان قصرة منذ كانون الثاني الماضي، عندما شرع مستوطنون في وضع أسلاك حول أجزاء من جبل رأس العين، قبل أن تتوسّع الإجراءات تدريجياً في اتجاه المناطق المحيطة بالمنازل. وفي هذا الإطار، أفادت منظمة «بتسيلم» (منظمة حقوقية إسرائيلية)، أن المستوطنين أقاموا، في 21 كانون الثاني، بؤرة استيطانية على قمّة الجبل تُعرف باسم «تل طالبيوت». ورغم الشكاوى والطلبات المتكرّرة التي تقدّمت بها البلدية، عبر الارتباط المدني والعسكري، لإزالة التعدّيات، استمرّت تلك الإجراءات في التصاعد على الأرض، وصولاً إلى ما يجري اليوم من نصب المستوطنين لخيمة أمام المنازل الثلاثة مباشرةً، وإغلاقهم الطريق الرئيس الذي يربط قصرة بـ«تلفيت» و«جالود». وبحسب وادي، فإن المستوطنين حاولوا نحو ثماني مرّات، خلال السنوات الماضية، إقامة بؤرة استيطانية في رأس العين. إلا أن المحاولة الحالية تختلف، من وجهة نظره، عن سابقاتها؛ إذ لم تعُد تقتصر على إقامة بؤرة واحدة، وإنما تتقدّم بصورة متدرّجة عبر نصب الأسلاك والخيام والاستيطان الرعوي والاقتراب من المنازل وقطع الطرق، وصولاً إلى حصار العائلات وإغلاق المنطقة عسكرياً.

> خيار الرحيل غير مطروح لدى سكان قصرة

وتكمن أهمية «رأس العين»، ابتداءً، في موقعه المرتفع الذي يصل إلى نحو 930 متراً عن سطح البحر، ويشرف على مساحة واسعة من المنطقة. وبحسب وادي، يمكن من قمّته رؤية البحر الأبيض المتوسط غرباً والمملكة الأردنية شرقاً، فيما يشرف الجبل على عدد من البلدات والقرى الفلسطينية، من بينها قصرة وقبلان وتلفيت وجالود وقريوت. كذلك، يقع «رأس العين» ضمن المنطقة المصنّفة «ب» وفق اتفاقية «أوسلو»، ويتّصل جغرافياً بمجموعة من القرى، فضلاً عن وجود نبع مائي فيه يغذّي ينابيع عدد من القرى المحيطة به، ما يجعل الصراع عليه مرتبطاً أيضاً بالسيطرة على مصادر المياه. أمّا بلدة قصرة، التي تقع على السفوح الجنوبية الشرقية لمحافظة نابلس (على بعد نحو 24 كيلومتراً جنوب المدينة)، فتحيط بها مستوطنات وبؤر استيطانية، من بينها «مجدليم» و«كيدا»، فضلاً عن بؤر الاستيطان الرعوي المنتشرة على الجبال المحيطة بها. وإذ تبلغ مساحة البلدة حوالى 9200 دونم، فإن البلدية لا تملك، وفق وادي، صلاحيات فعلية سوى على نحو 3300 دونم منها، في ظلّ سيطرة الاحتلال والمستوطنين على أجزاء واسعة من المناطق المصنّفة «ج».

ويعتمد سكان قصرة بدرجة كبيرة على الزراعة وتربية المواشي، وتنتشر في أراضيهم أشجار الزيتون والقمح والزعتر والميرمية، لكن الوصول إلى هذه الأراضي ما فتئ يزداد صعوبة، خصوصاً منذ إغلاق الاحتلال المدخل الرئيس لقصرة في 12 تشرين الأول 2023. إذ أدّى الإغلاق، بحسب رئيس المجلس، إلى ارتفاع كلفة التنقل بين قصرة ونابلس من نحو 9 شواكل إلى نحو 22 شيكلاً للفرد، وذلك بعدما اضطر الأهالي إلى سلوك طرق بديلة عبر بلدات مجاورة. وإلى جانب ما تَقدّم، شهدت قصرة، منذ عام 2011، أكثر من 170 اعتداء، أسفرت، وفق وادي، عن استشهاد 11 مواطناً، بينهم ثمانية منذ السابع من تشرين الأول 2023؛ سبعة منهم برصاص المستوطنين وواحد برصاص جيش الاحتلال. وشملت تلك الاعتداءات، أيضاً، إحراق مسجدَي «النورين» و«الشهداء» ومنازل ومركبات ومتجر، واقتلاع أشجار زيتون ومصادرة أراضٍ، فضلاً عن اعتقال أكثر من 40 مواطناً وإصابة العشرات. أمّا اليوم، فإن إجبار العائلات على مغادرة منازلها، يراد منه تسهيل الوصول إلى الأرض والسيطرة عليها، وجعل عودة الأهالي إليها مستقبلاً، مستحيلة. ولذا، قرّرت العائلات المحاصَرة البقاء في أماكنها، رغم الخطر المحيط بها ونقص الخدمات الذي تعانيه. وإذ يؤكد وادي أن خيار الرحيل غير مطروح لدى سكان قصرة، مستحضراً تجربة عام 1948، بالقول: «لن نكرّر ما حصل في عام 1948، عندما رحل الفلسطينيون على أمل العودة، ولا يزالون حتى اليوم يحتفظون بالمفتاح»، فهو يطالب بكسر الحصار عن المنازل الثلاثة، وضمان وصول المياه والكهرباء والاحتياجات الطبية والغذائية إلى العائلات، وتوفير الحماية لها، إلى جانب دعم سكان المناطق الريفية المهدَّدة بالاستيطان وتمكينها من الوصول إلى أراضيهم وحمايتها.

حاول المستوطنون نحو ثماني مرات، خلال السنوات الماضية، إقامة بؤرة استيطانية في رأس العين (من الويب)

سوريا

سجون النظام الجديد: التعذيب لا يزال مرغوباً؟

عامر علي

فتحت قضية وفاة المواطن السوري، محمد حسام الدين غميرة، من جرّاء تعرّضه للتعذيب في مخفر شرطة تابع لوزارة الداخلية، الباب أمام تساؤلات عديدة حول مدى تواؤم تصريحات الوزارة بشأن احترام حقوق المواطنين مع سلوك عناصر الشرطة وقوى الأمن. وكان الشاب، البالغ من العمر 29 عاماً، والذي عانى من مرض الناعور (اضطراب وراثي يمنع الدم من التخثّر بشكل طبيعي)، اعتُقل لدى «مخفر الحفة» في ريف اللاذقية الشمالي، وذلك على خلفية اتهامات تتعلّق بسرقة مبلغ مالي. وبحسب تصريحات أدلت بها عائلة الشاب، فقد قام أهله بإبلاغ المخفر بمرض ابنهم، وبأنه لا يحتمل أن يتعرّض لأي تعذيب. وبعد ثلاثة أيام من احتجازه، خرج غميرة من المخفر مع صدور قرار قضائي بالإفراج عنه، لكنه بدا في حال صحية حرجة؛ إذ كان يعاني من نزيف داخلي ونزيف دماغي، أسعف على إثره إلى مستشفى «تشرين الجامعي» في اللاذقية، حيث مكث إلى أن فارق الحياة.

وأثارت الحادثة ردود فعل واسعة في المجتمع السوري بشكل عام، وفي المجتمع الحقوقي على وجه التحديد؛ إذ أصدرت منظمات عديدة، بينها «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» و«الرابطة السورية لحقوق الإنسان» بيانات نددت فيها بما وصفته بأنه «جريمة»، مطالبةً بفتح «تحقيق شفاف» وتوقيف كلّ من يُشتبه في تورّطه في القضية. وعلى وقع ذلك، أعلنت وزارة الداخلية فتح تحقيق في الحادثة، فيما أفادت قوى الأمن الداخلي في اللاذقية «بتوقيف سبعة أشخاص، بينهم محقّقون ورئيس القسم وعدد من العناصر. ومن جهته، قدّم وزير الداخلية، أنس خطاب، تعازيه إلى أهل غميرة وذويه، قائلاً، في منشور على منصة «إكس»، إن أيّ مخالفة أو تجاوز يثبت ارتكابه من عناصر الوزارة، سيتمّ التعامل معه بـ«حزم» ضمن القوانين والإجراءات المتبعة، مضيفاً أن كلّ من تُظهر مخالفته سينال «جزاءه العادل»، وفق تعبيره.

وفي وقت تداولت فيه وسائل إعلام خبر وفاة الشاب، الذي عمل متطوعاً في الدفاع المدني ونعته وزارة الطوارئ، باعتباره أول حال وفاة أربعة أشخاص من سكان حيّ الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب، قضوا «تحت التعذيب» داخل مراكز الاحتجاز، علماً أنه تمّ توقيفهم خلال الأحداث التي شهدتها المنطقة آنذاك.

ولا تقتصر المعطيات المتعلّقة بالتعذيب على ما يوثّقه «المرصد»، إذ سبقَ أن حذّرت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» من استمرار حالات التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية والوفاة -في أثناء الاحتجاز- والإخفاء القسري، خلال المرحلة الانتقالية. وشدّدت على ضرورة معالجة إرث التعذيب وضمان عدم انتقال ممارسات الأجهزة الأمنية السابقة إلى المؤسّسات الجديدة. أيضاً، تزامنت قضية غميرة مع تداول قضية عبد السلام عبد الحكيم عكو -في حماة- ، الذي خرج من الاحتجاز بحال صحية سيئة، وسبقت اتهامات بتعريضه لانتهاكات في أثناء مدة توقيفه. وأسهمت كلّ تلك الحيثيات في توسيع النقاش على مواقع التواصل الاجتماعي، من ظروف وفاة غميرة إلى أوضاع مراكز الاحتجاز بصورة عامة.

> تعدّ قضية غميرة اختباراً جديداً لقدرة السلطات الانتقالية على الانتقال إلى محاسبة فعلية وشفافة

وعلى أيّ حال، لا تبدو قضية غميرة منفصلة عن سياق أوسع من حالات التعذيب والوفاة داخل مراكز الاحتجاز التي جرى توثيقها منذ سقوط النظام السابق، وهو ما يجعلها اختباراً جديداً لقدرة السلطات الانتقالية على الانتقال من إعلان لجان التحقيق إلى محاسبة فعلية وشفافة. ومع تصاعد المطالبات بالكشف عن نتائج التحقيق في وفاة غميرة، يعود إلى الواجهة سؤال لا يقلّ أهمية عن القضية نفسها: ماذا حدث للتحقيقات التي أعلنت عنها السلطات في حالات وفاة سابقة داخل مراكز الاحتجاز؟ وهل انتهت إلى تحديد المسؤوليات ومحاسبة المتورّطين، أم بقيت نتائجها بعيدة عن الرأي العام؟

تعذيب في عهد «ما بعد الأسد»، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أنه وثّق 76 حال وفاة في سجون ومراكز احتجاز تابعة للحكومة الانتقالية منذ سقوط النظام السابق. وقبل أيام من وفاة غميرة، كان «المرصد» أعلن توثيق مقتل 14 شخصاً داخل مراكز الاحتجاز منذ بداية العام، بينهم أربعة من حلب، وثلاثة من حمص، واثنان من دير الزور، واثنان من ريف دمشق، وواحد من كلّ من درعا والرقة والسويداء. ومن بين الحالات التي ذكرها «المرصد»، وفاة شاب من ريف حمص الغربي داخل مركز احتجاز تابع للسلطات، وذلك بعد نحو أسبوعَين من اعتقاله، حيث سرت معلومات عن تعرّضه للتعذيب الجسدي والإهمال الصحي خلال مدة احتجازه. كما ذكر «المرصد» أنه وثّق في نهاية كانون الثاني،

اعلن «المرصد» توثيق مقتل 14 شخصا داخل مراكز الاحتجاز منذ بداية العام (سانا)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت امل جمعه وكيلة علي محمد علي شرقاوي مُوكلته مسعده سعيد قانصو سند بدل ضائع للعقار /53/ ارزي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب الشيخ حسن حجازي مُوكله رغيد أحمد أبو عيد سند بدل ضائع للعقار /237/ زرارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهما: نبيهه ملحم صالح خليفة المقيمة سابقاً في خربة قنافار والمجهولة محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنها قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/7/14 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي مالك فايز عبود بوكالة المُحامي جوزف بو توما المُسجل لدينا برقم أساس 2025/92 تاريخ الورود: 2025/10/30.
مضمون الحُكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /2029/خربة قنافار العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: إزالة الشيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير محمد فواز بمقدار /12025/ دولار أميركي وعلى أن يُعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء في ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /2030/ خربة قنافار العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.
رابعاً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.
وللمُستدعى ضدهما مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.
رئيس القلم المناوب
حسين الموسوي

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت امل جمعه وكيلة علي محمد علي شرقاوي مُوكلته مسعده سعيد قانصو سند بدل ضائع للعقار /53/ ارزي.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب الشيخ حسن حجازي مُوكله رغيد أحمد أبو عيد سند بدل ضائع للعقار /237/ زرارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع – زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهما: زيارة فريد شديد ونايف مغامس اسطفان المُقيمين سابقاً في خربة قنافار والمجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2026/7/14 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي مالك فايز عبود بوكالة المُحامي جوزف بو توما المُسجل لدينا برقم أساس 2025/91 تاريخ الورود: 2025/10/30.
مضمون الحُكم:
أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /2030/خربة قنافار العقارية للقسمة العينية بين الشركاء سنداً للأسباب الواردة في متن القرار.
ثانياً: إزالة الشيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المُزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير محمد فواز بمقدار /12025/ دولار أميركي وعلى أن يُعتبر هذا التقرير جزءاً لا يتجزأ من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء من ملكية العقار كُل بحسب حُصصه في الملكية.
ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /2030/ خربة قنافار العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.
رابعاً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.
وللمُستدعى ضدهما مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.
رئيس القلم المناوب
حسين الموسوي

إعلان
بناءً على قرار مجلس الإدارة رقم: 60 – 2026/11 تاريخ 2026/8/6 وبتفويض منه.
يدعو رئيس مجلس إدارة شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ش.م.ل «قادیشا» المُساهمين للاجتماع وعقد جمعية عمُومية عادية عند الساعة الرابعة عشر من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2026/9/24 وذلك في مكتب رئيس مجلس الإدارة – المُدير العام المؤقت في المركز الرئيسي لمُؤسسة كهرباء لبنان في بيروت – طريق النهر، لمُناقشة جدول أعمال التالي:
1. تقرير مُفوض المراقبة بشأن أعمال وحسابات الشركة المُنجزة.
2. المُصادقة على البيانات المالية للأعوام /2021/ و/2022/.
3. إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن الأعمال المُنجزة.
4. انتخاب مجلس إدارة.
5. إعطاء التراخيص المنصوص عنها في المادة /158/ و/159/ من قانون التجارة.
6. أمُور مُختلفة.
في حال عدم اكتمال النصاب القانوني، تُعقد الجمعية العُمومية بمن حضر في تمام الساعة الخامسة عشر من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه: 2026/11/24.
رئيس مجلس الإدارة
المُدير العام
المُهندس كمال الحايك
التكليف 172

إعلان
من أمانة السجل العقاري في البقاع
طلب فايز ميشال القاضي لمُورثه ميشال هيكل القاضي سندي تمليك بدل عن ضائع بحُصصه بالعقارين /769/ و/766/ برالياس.
للمُعترض المُراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

تبليغ
جانب: من يهمه الأمر
رقم المحفوظات:
رقم الصادر: 289/ 2026
التاريخ: 2026/8/17
الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة صور الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة صور الشرعية الجعفرية مُوجهة إلى لينه عيسى صفتلي (مجهولة محل الإقامة) في الدعوى المُقامة عليك من الياس طانيوس الحاج بمادة إثبات طلاق أساس 2026/331 والتي تعين موعد الجلسة فيها يوم الإثنين 2026/10/19 فيقتضي حُضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة لاستلام التبليغ الخاص المُتعلق بهذه الدعوى.
قاضي صور الشرعي الجعفري
الشيخ حسن عبدالله

إعلان قضائي
بتاريخ 2026/1/8 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضية زينب مزيحم نشر خُلاصة عن الاستدعاء المُقدم من: عباس محمود فواز والمُسجل برقم 2026/2584 والذي يطلب فيه شطب الإشارة الحجز الاحتياطي عن العقار رقم /1325/ من منطقة العباسية العقارية والمسجلة برقم يومي /2694/ تاريخ 1991/11/12 حجز احتياطي مُقدم لدائرة تنفيذ صيدا من طالب الحجز: خضر الرواس ضد المحجوز عليه: جواد مصطفى فواز.
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري في صيدا
طلب طوني سعد الزقليط مُوكله اسماعيل محمد ذياب سند بدل ضائع للعقار 26/1298 الدكرمان.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد فضل حسن حمزه بمُوجب وكالته عن السيد عزيز نديم مطر سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم /916/ من منطقة الزعيترة العقارية قضاء كسروان.
للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
نادين الحصري

كأس آسيا

كرة لبنان في دوري أبطال آسيا للسيّدات مهمة صعبة لـ«نو ليميتس»

بدا فريق «نو ليميتس» بطل لبنان لكرة القدم للسيدات مشواره في بطولة دوري ابطال اسيا للأندية، في أول مشاركة لبنانية في البطولة الآسيوية الاهم على صعيد السيدات. مهمة صعبة لممثّل لبنان في التصفيات التمهيدية، لكن مجرّد المشاركة رغم الظروف الصعبة سيُعتبر إنجازاً للنادي وللكرة اللبنانية

تعتبر مشاركة فريق «نو ليميتس» في دوري ابطال اسيا للسيدات إنجازا له وللكرة اللبنانية (الاخبار)

عبد القادر سعد

ليس بالأمر العادي أو الطبيعي أن يشارك فريق من لبنان في أهم بطولة قارية. فعلى صعيد الرجال، يُصنّف لبنان وفقاً لترتيبه الآسيوي ضمن الدول التي تُشارك في دوري التحدّي الآسيوي، وهي البطولة الثالثة آسيوياً بعد دوري أبطال آسيا للنخبة ودوري أبطال آسيا 2.

لكنّ فريق «نو ليميتس» غيّر الواقع لكن من البوابة النسائية حين قرّر رئيسه ربيع نجار المشاركة في الأدوار التمهيدية بعد أن حصل لبنان على نصف مقعد في البطولة القارية الأهم على صعيد السيدات.

قبل أقل من شهر أحرز «نو ليميتس» لقب بطولة الدوري اللبناني للسيدات للمرة الأولى في تاريخه. حينها كان هناك قرار لدى إدارة النادي بالمشاركة في دوري أبطال آسيا، رغم ما تعنيه هذه المشاركة من كلفة مادية وتحدٍّ كبير للظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، فإذا كانت كرة القدم اللبنانية تعاني من آثار الحرب على صعيد الرجال، فكيف هو الحال على صعيد السيدات؟ رغم ذلك كان هناك قرار من نادي «نو ليميتس» بالمشاركة، فحصل النادي على جميع التسهيلات الإدارية من قبل الاتحاد اللبناني وجرى تسجيله ضمن الأندية المشاركة في دوري أبطال آسيا للسيدات. انتظر ممثّل لبنان القرعة التي أوقعته ضمن المجموعة السادسة التي تُقام في ميانمار بمشاركة أندية أيباوادي صاحب الضيافة وجورونغ السنغافوري، و«نيو تايبي سيتي هانغ يوان» التايواني.

يشارك في الدور التمهيدي 24 نادياً موزّعة على ست مجموعات حيث يتأهل بطل كل مجموعة ليتنافس مع ستة أندية تأهّلت مباشرة على رأسها نادي نايغوبانغ الكوري الشمالي حامل اللقب.

النادي اللبناني هو واحد من ثلاثة أندية عربية فقط تشارك في البطولة حيث يلعب في الدوري التمهيدي أيضاً نادي الاتحاد الأردني بطل الأردن لثلاث سنوات، والنصر السعودي بطل دوري بلاده للسيدات لأربع سنوات.

وتمثّل النادي اللبناني اللاعبات: كلارا نجار، سيلينا ملاعب، نور حمودي، كلايا نجار، عبير مجاهد، انجي سعد، كارن سرحال، ديما الكاستي، كارلي حرفوش، إيمانيول جورج، لارا فرحات، مريم شهاب، رزان تيماني، زهوة عرابي، سالي مجرش، زينة أبي فرج، الغانيات: فوستينا اكبو، ريتا موسى، اليزابيت دانسو وجانيت كوركور، واللاعبة

> يخوض ممثّل لبنان مباراته الثانية الخميس مع فريق ايباوادي من ميانمار

وهما آمنة كريمة ولارا بوحمرة. لم تتفق اللاعبتان مع رئيس النادي ربيع نجار على التمديد مع الفريق لموسم إضافي، وهو كان شرط نجار كي تُشارك اللاعبتان مع فريقه في البطولة الآسيوية. رفضت اللاعبتان البقاء مع «نو ليميتس» في الموسم المقبل حيث من المتوقّع أن تنضمّا إلى نادي جويا، فكانت مشاركة «نو ليميتس» في التصفيات الآسيوية من دونهما معتمدة على لاعبات أخريات كزهوة عرابي، ديمة الكستي، كارلي حرفوش وقائدة الفريق كلارا نجار (نجلة رئيس النادي).

وسيخوض النادي اللبناني مباراته الثانية بعد غدٍ الخميس مع فريق أيباوادي من ميانمار، قبل أن يخوض مباراته الأخيرة في التصفيات مع فريق جورونغ السنغافوري يوم الأحد المقبل.

الكرة اللبنانية

ناشئو لبنان يخطفون التعادل من السوريين ودّياً

يواصل منتخب لبنان لكرة القدم للناشئين دون الـ15 عاماً استعداداته لخوض تصفيات كأس آسيا في شهر تشرين الثاني، والتي ستُسحب قرعتها في 27 آب الجاري. وضمن هذا الإطار استضاف المنتخب اللبناني نظيره السوري أمس على ملعب جونيه وتعادل معه 2-2.

دخل المنتخب اللبناني الشوط الأول بجرأة واضحة وبنفس هجومي رغم تأخره بهدف مبكر سجله المنتخب السوري في الدقيقة الخامسة. ونجح لاعبو لبنان في الوصول إلى مرمى المنتخب السوري في أكثر من مناسبة، وسط عدد من الفرص التي لم تُترجم إلى أهداف، لينتهي الشوط الأول بتقدم سوريا بنتيجة 1-0.

وفي الشوط الثاني، قدّم منتخب لبنان للناشئين أداءً أفضل وأكثر فاعلية مقارنةً بالشوط الأول، وفرض أفضليته على مجريات اللعب، إلا أن سوء الحظ رافقه طوال المباراة، بعدما أهدر عدداً كبيراً من الفرص السانحة للتسجيل.

في المقابل، تمكّن المنتخب السوري من تسجيل هدفه الثاني في الدقيقة 85، مستفيداً من اندفاع المنتخب اللبناني ومحاولاته المتواصلة لتعديل النتيجة.

ورغم تأخره بهدفين، لم يستسلم ناشئو الأرز، وواصلوا ضغطهم حتى الدقائق الأخيرة، ليتمكن إبراهيم فرشوخ من تقليص الفارق في الدقيقة 92، إثر كرة عرضية متقنة من زميله جواد مسلماني. وقبل إطلاق صافرة النهاية، وتحديداً في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، نجح جواد مسلماني في تسجيل هدف التعادل، بعد مجهود كبير اتسم بالاستبسال والروح القتالية، لتنتهي المباراة بتعادل إيجابي بنتيجة 2-2.

مثل منتخب لبنان في المباراة: الحارس مهدي مكة، واللاعبون محمد نصار، محمد ماضي، محمد زين (عمر دلال 46)، جواد مسلماني، محمد شحود، رامز مشورب (جاد باروك 58)، ساري حنون، محمد كموني (جورجيو الياس 68)، جاد الزعبي (حسين كردي 80) وعباس فرج (إبراهيم فرشوخ 58).

ويتجدد اللقاء بين المنتخبين اللبناني والسوري في مباراة ودية ثانية غداً الأربعاء عند الساعة 15,00 على ملعب جونيه، حيث يأمل المنتخب اللبناني تحقيق نتيجة إيجابية وتعويض التعادل في المباراة الأولى، الذي لا يعكس مجريات اللقاء والأداء الذي قدّمه.

يلي المباراتين الوديتين مع السوريين مثلهما مع منتخب أرمينيا، حيث سيتوجه المنتخب اللبناني إلى العاصمة يريفان في رحلة من 15 وحتى 20 أيلول المقبل. وسيلتحق بالمنتخب اللبناني لاعبان محترفان في الخارج الأول في ألمانيا وهو وسام العوضي الذي يلعب في مركزي خط الوسط والجناح الأيمن. أما الاعب الثاني فهو عثمان قدورة الذي يلعب مع فريق إيبسويتش الإنكليزي وشغل مركز خط الوسط.

ومن المفترض أن يشارك المنتخب اللبناني في بطولة غرب آسيا التي ستقام في العراق في القسم الأخير من شهر أيلول، لكن لم يتم تأكيد البطولة حتى الآن.

(الأخبار)

قدم لاعبو منتخب لبنان اداء جيدا في اللقاء (طلال سلمان)

كلمة السر 453

كلمة السر من 6 حروف: من الشعوب التي غزت العالم عبر التاريخ

العثمانيون - اسبان - العرب - الفرس - القوط - الهون - ارتك - امم - برتغاليون - بريطانيون - بدو - روما - شعوب - صين - غزو - فايكنغ - قوط - مسلمون - مو

ا	ا	ف	ا	ي	ك	ن	غ	ب	ب
ل	س	ر	ف	ل	ا	ل	ا	ر	ر
ع	ا	ل	ق	و	ط	س	ن	ع	ت
ث	ك	ت	ز	ا	ب	و	ن	ل	غ
م	غ	ز	و	ا	ه	م	ا	و	ا
ا	و	ب	ن	ل	ن	ر	م	غ	ل
ن	ق	و	ا	ب	ي	و	ل	م	ي
ي	و	ع	و	د	ص	م	س	م	و
و	ط	ش	م	و	ل	ا	م	ا	ن
ن	ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	و	ن

حلول الشبكة السابقة: مازيراتي

عملية حسابية 453

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	+		٪		=	13
−		٪		X		
	X		٪	3	=	14
X		X		X		
	X	8	X		=	96
=		=		=		
88		48		45		

حلول الشبكة السابقة

32	٪	8	X	21	=	84
X		X		٪		
3	X	5	+	7	=	22
٪		−		X		
8	X	6	٪	2	=	24
=		=		=		
12		34		6		

شبكة العنكبوت 453

إعداد نعوم مسعود

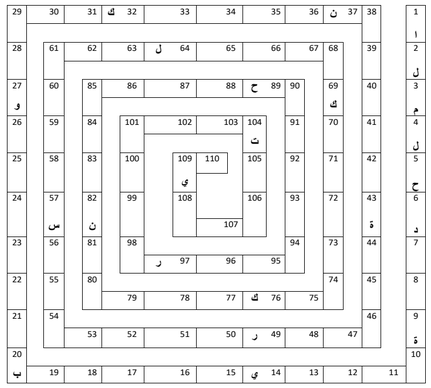

1 – 6 من ينكر وجود الله
5 – 14 من مؤلفات الفيلسوف اللبناني جبران خليل جبران
12 – 21 أمين عام راحل لجامعة الدول العربية
20 – 30 برنامج للاصلاحات الاقتصادية « اعادة الهيكلة » أطلقه رئيس الاتحاد السوفياتي غورباتشوف
29 – 37 احدى مسرحيات الممثل السوري دريد لحام
36 – 40 قدور معدنية لطهي الطعام على النار
39 – 60 كتاب بوليسي للروائية الانكليزية اغاثا كريستي
60 – 64 بلدة لبنانية في قضاء بعلبك
63 – 73 مصممة رقص لبنانية
72 – 77 مدينة قبرصية
76 – 82 دولة افريقية
82 – 90 ممثلة مصرية من افلامها « عاشق الروح »
89 – 93 حيوانات بحرية
92 – 97 صوت الدوي
96 – 101 نادي كرة قدم انكليزي
100 – 103 جزيرة ايطالية
103 – 106 أعلى جبل في ايطاليا
105 – 110 مدينة فرنسية

حل شبكة العنكبوت السابقة

الزرنيخ - خوسيه موخيكا - كارلتون - توني بلير - براكم - كمال الاجسام - ام الربيع - علاء زلزلي - ليماسول - ليلية بترجع يا ليل - لسان الحال - الفرزدق - دقيق - قابوس بن سعيد - درباس - اسوج - جنيف - فريدة

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5156

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنان ورسّام سريالي بلجيكي (1898- 1967). من أعماله « خيانة الصور »
8+2+3+10+7 = عاصمتها كوناكري ■ 11+9+7+5+3 = تلتزم بشرط ■ 1+4+6 = غزال أبيض

حل الشبكة الماضية: هويدا الهاشم

كلمات متقاطعة 5156

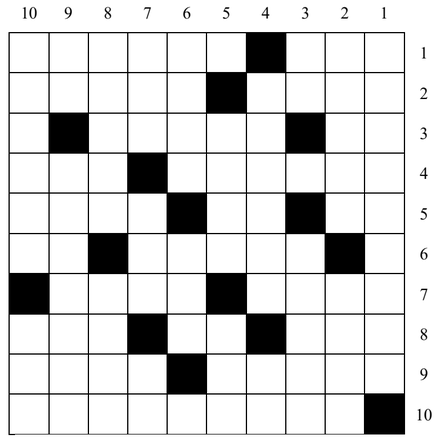

أفقيا

1- دولة عربية – مدينة لبنانية –
2- مدينة فلسطينية – عائلة باحث فرنسي راحل قائد سفينة كاليبسو – 3- عائلة أديب فرنسي راحل – عائلة فيزيائي سويسري راحل نمساوي الأصل – 4- طير صغير الحجم يُعرف بالدعويقة – خدع وخان – 5- يبس الخبز – خاصتي – من الطيور – 6- كبرى جزر ارخبيل ادميرالتي – منخفض بالأجنبية – 7- أثاث فاخر – جزيرة إيطالية – 8- بحلّ العقدة – عملة آسيوية – بزكة – 9- لص وسارق – مشى مشية المقيّد – 10- شاعر لبناني راحل

عمودياً

1- شاعر من أهل المدينة إشتهر بحبّ لبنى بنت الحُباب الكعبيّة – 2- من الطيور – يقطعُ اللحم – 3- سرب – منطقة إدارية سياحية خاصة تابعة للصين – 4- سلسلة جبال في أميركا الشمالية – طعم الحنظل – 5- صوت المتألم – أحرف متشابهة – 6- إبريق القهوة – بحيرة مالحة في تركيا – 7- في الطليعة – خلاف إجتهاد – ضعف وجبن – 8- مدينة مصرية – دولة أميركية – 9- فتّ ودقّ وسحق – سهول واسعة في الأرجنتين – 10- دولة أوروبية – نقيض نفتح

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بنت يفتاح – 2- طلاسم – قميص – 3- روست – بواخر – 4- سمعان – اريا – 5- آه – نامل – فل – 6- آسيا – وهج – 7- نكر – اكرا – 8- أوقد – أرتقي – 9- سب – بلل – وجْد – 10- كابيتول – ة ة

عمودياً

1- بطرس الناسك – 2- نلومه – كوبا – 3- تاسع – أرق – 4- يستانس – دبي – 5- فم – نايا – لتّ – 6- ماكالو – 7- أقوال – ر ر – 8- حمار – واتو – 9- يخيفه – قبة – 10- مصر الجديدة

sudoku 5156

2					6	4		5
7	3	8						2
	6			7	9			
6			4	1			5	9
		3		5	8			
4						3	1	
	5			2		7		
	4		1			5		
		9		6		2		1

حلول الشبكة السابقة

5	6	7	8	1	2	4	9	3
4	2	3	5	6	9	1	7	8
1	9	8	4	7	3	2	5	6
9	4	6	3	2	8	5	1	7
7	5	2	1	4	6	8	3	9
8	3	1	9	5	7	6	4	2
2	8	4	7	9	5	3	6	1
6	7	5	2	3	1	9	8	4
3	1	9	6	8	4	7	2	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة تكنو وود ش.م.م	9351	RR235861434LB
جنرال ماشينيريز كومباني - جيماكو ش.م.ل	9902	RR235861448LB
شركة ديناميكس للتجارة والصناعة والمقاولات ش.م.م	11227	RR235861482LB
الشركة اللبنانية للاستثمار والتجارة ش.م.م	11339	RR235861496LB
شركة يونيسيراميك ش.م.ل	13321	RR235861598LB
ليفيل ناين ش.م.م	13354	RR235861607LB
مؤسسة ميلاد يمين	19141	RR235861624LB
شركة صالح وشيباني وشركاهم	46937	RR235859285LB
شركة عبد الغني التجارية	49576	RR235859308LB
شركة أريف قرة مانيان وشركاه	59144	RR235859311LB
قره بت زاوزاوجيان وولده	65205	RR235859360LB
هاشم بلاست	71755	RR235861641LB
شركة عون سليم للمحروقات	75781	RR235861669LB
محطة ديسترول	77273	RR235861690LB
مؤسسة فاروق مقارة	78059	RR235859444LB
اف - بي انترناسيونال	80977	RR235859458LB
الشركة الصناعية للالمينيوم والمطابخ - سترال	81358	RR235861709LB
ماجيكو	83873	RR235861726LB
ستوديو الارز ش.م.م CEDAR STUDIO S.A.R.L	96844	RR235861765LB
شركة معلولي للتعهدات ش.م .م	97507	RR235861774LB
بروبس	117108	RR235860898LB
شركة ميتالو	125643	RR235860938LB
الشعلة غروب ش.م.م	126058	RR235860955LB
افان غارد ش.م.م	143257	RR235861006LB
الكترو زد ش.م.م	151959	RR235861023LB
شركة ب . ا . 4 ش.م.م	174782	RR235861125LB
مؤسسة مغزل التجارية	194670	RR235861195LB
شركة كومبيوتر الشرق ش.م.م	297186	RR235861880LB
محمد مصطفى كريمه	297686	RR235861085LB
خلدون علي الأخرس	344518	RR235861902LB
شركة مقري ش.م.م	1200440	RR235858925LB
شركة ريسبوند ش.م.ل RESPOND S.A.L	1217150	RR235862015LB
ربيع خليل راجي	1231084	RR235862029LB
انتش سي انتش (هوسب ارتين بابكيان)	1241980	RR235862046LB
جورج هباك الحصري	1275598	RR235859104LB
جورج سركيس مزهر	1279429	RR235859121LB
موود ش.م.م	1388814	RR235862412LB
وايد هولدينغ ش.م.م	1443399	RR235861261LB
شركة ميسو بوتاميا ش.م.م.	1474899	RR235915319LB
حبيب انطون سلامي وشركاه	1645011	RR235860249LB
شركة الغزال للوازم الطبية ش.م.م	1723899	RR235860663LB
بتربلين ش.م.م	1738216	RR235860558LB
محل الورشة الفنية للتجارة و الصناعة - علي قاسم زاده عجمي	2002121	RR235859617LB
العاصي للتعهدات و المقاولات ش.م.م	2006109	RR235859625LB
طباجة للتجارة العامة - حسن محمد طباجة	2189058	RR235859705LB
RAMA التجارية	2226514	RR235860544LB
H&A pharmacy الحمرة موفق سري الدين)	2269293	RR235859767LB
شركة فرح للتجارة الحديد و مواد البناء ش.م.م	2338887	RR235859775LB
العاصي رويال فود التجارية ش.م.ل	2780651	RR235859807LB
شامي غروب ش.م.م	2814300	RR235862134LB
مالتي اكس فود ترايدنغ	2830898	RR235862094LB
تريليكا ش.م.م	2832312	RR235915680LB
انتي توروكوم دير غازاريان	2946592	RR235862165LB
ذي ثري موسكوتيرز ش.م.ل. THE 3 MUSKETEERS T3M S.A.L	2950778	RR235862182LB
شركة اس اند بي ش.م.م.	3026928	RR235862222LB
فيكتوريا جرجي خوري	3038323	RR235862236LB
امباكت هوم ش.م.م.	3040673	RR238748028LB
فود اناك ش.م.ل	3136819	RR235862240LB
شركة سايفون توصية بسيطة شريل ايلي سماحه و شركاه	3464287	RR235859020LB
شركة الشريف للمحروقات	3718181	RR235914786LB
انطانيوس يوسف الخازن	3784064	RR235862324LB
يونيكروب ش.م.م	8138	RR235861315LB
الشركة الصناعية للزيوت والصابون ش.م.ل	8553	RR235861394LB
مؤسسة جان مخايل النمير التجارية	14170	RR235861615LB
مؤسسة سمير ابو نعوم التجارية	60944	RR235859342LB
جوزف خليل خلف	126077	RR235860969LB
ديجيتال الكترونيكس ديجيترون	159873	RR235863642LB
مؤسسة سماحة التجارية (الياس جورج سماحة)	198560	RR235861227LB
غرين زون ش.م.م.	200231	RR235863157LB
جيتكو غروب ليمتد ش.م.م	204341	RR235863174LB
مؤسسة ريباي للتجارة	213929	RR235863231LB
كونيكشن ش م م	217080	RR235863280LB
ثري اف ليبانون ش.م.ل	220520	RR235863316LB
شركة الفكار ش.م.م.	230585	RR235863347LB
بيار جرجس ابي عاد	240404	RR235863395LB
فاسيليتيز منجمنت ش.م.م	256231	RR235863466LB
شركة اسياد ش.م.م	259606	RR235863483LB
سماح نبيه كركي	263994	RR235863506LB
مؤسسة جيزال ابراهيم التجارية	281483	RR235861814LB
هاني يوسف درغام	289280	RR235861831LB
سونيا فايز ابو شعبا	296855	RR235861876LB
طوني توفيق مطانس	1211356	RR235862465LB
شركة كاليري تامر ش.م.م	1255632	RR235862050LB
شركة سيف تريب للسياحة والسفر ش م م	1333353	RR235861258LB
سميرة ميشال سعادة	1339341	RR235862372LB
المحاصيل الطبيعية جورج عبدو شلهوب	1340955	RR235862386LB
خوري وشركاه ش.م.م.	1441861	RR235862426LB
زين ديثر ش.م.م.	1444685	RR235862559LB
دي بي اي بريستيج هاوس ش م م	1512564	RR235862620LB
هيرو فارم ش.م.م	1646204	RR235861275LB
ميلاد فريد الخوري	1663959	RR235862695LB
شركة باسنيس ش.م.م	1669789	RR235862704LB
برابن وايف كومونيكيشن ش.م.م.	2258088	RR235863545LB
قزي للمعدات	2260373	RR235863554LB
شركة كلاسيكو ش م م	2318837	RR235863571LB
L B CONTRACTING SARL	2339865	RR235863599LB
توليب ش.م.م.	2373414	RR235863611LB
فؤاد جورج يعقوب	2384817	RR235863625LB
شركة نور اراوند للسياحة والسفر ش.م.م.	2494355	RR235862960LB
2k للتجارة العامة (فيصل عصام الحلبي)	2515863	RR235863863LB
COMPU TECHNO	3114305	RR235862718LB
شركة ويبرينت ش م م	3171830	RR235862749LB
محمد عبدالله احمد	3328919	RR235862253LB
نت شل التجارية (لمى جهاد ابي مصلح)	3348856	RR235862783LB
كاتيا فؤاد الأشقر	3417780	RR235863130LB
رشيد ماما لبكي	3420213	RR235862267LB
ادمون ميشال بو خزعل	3549038	RR235863090LB
MATRIX PLATINUM SARL	3562777	RR235863072LB
اكرام للسياحة والسفر ش.م.م	3604035	RR235863086LB
Bars & Pints S.A.L	3612891	RR235863069LB
تكنولوجي اند بيوند تي & بي ش.م.م	3623571	RR235863015LB
ديليكاتا 110	3632592	RR235863024LB
غريب تكنوتيق ش.م.م	3651952	RR235863055LB
كاشوبارا ش م م شريك واحد	3674078	RR235862995LB
فارنا للسياحة والسفر	3691641	RR235862810LB
Tulipa للتجارة النفع والقنبلة	3702533	RR235862837LB
ليفيل آب بيلدرز ش.م.م	3703414	RR235862845LB
اي كيو ام بارتنرز	3707613	RR235862854LB
منى موني ش.م.م	3745208	RR235862871LB
العالمية للعطور دبي	3750807	RR235862885LB
عصام محمد عطر	3753850	RR235862908LB
شركة س ب بتكجي ش.م.م.	3763252	RR235862911LB
لب فريت ش.م.م.	3792251	RR235862939LB
شركة سوار شريك وحيد	3826020	RR235863700LB
موسى طانيوس منى	3847175	RR235862956LB
الشركة اللبنانية لتسويق الغراء لامكو ش.م.م	3936819	RR235861045LB
شركة سالابستيك ش.م.م. الشريك الواحد	3943769	RR235862491LB
شركة ابي نجم ابي عاد التجارية	1635	RR235864603LB
جنرال تمبر ا ند فنيرز ليمتد ش.م.م	8824	RR235861417LB
الشركة اللبنانية للتجارة والانماء تردكو ش.م.م.	11245	RR235864617LB
مؤسسة نجاريان التجارية	24436	RR235864475LB
شركة ريتكس ((وجيه عبد النور واولاده))	72422	RR235864625LB
ديزاينر	73898	RR235864532LB
ميديا برس	88328	RR235864634LB
شركة منهاتن سنتر	89876	RR235864444LB
كواترو لتاجير السيارات ش.م.م	98418	RR235861788LB
مؤسسة مطر للتجارة العامة (بسام مطر)	111088	RR235864585LB
شركة عزيز ووليد مزنر	113343	RR237678952LB
مؤسسة يوسف زهر الدين	125900	RR235860941LB
شركة السعادة للصناعة والتجارة/محمد الشاغوري وشركاه	157609	RR235861037LB
كارلوس شبل	169093	RR235861111LB
احمد عبد الرحمن الحلاق	182807	RR235864594LB
اس بي ار S.P.R	205888	RR235863188LB
ايتيكو بيروت ش.م.م ITECO BEIRUT SARL	208711	RR235863205LB
كومارو موتورز ش.م.م.	214715	RR235863245LB
جوزف فهد كفوري	214817	RR235863259LB
مؤسسة ماجد القده التجارية	242626	RR235863418LB
مؤسسة مالك ابو نوح التجارية	242891	RR235863421LB
بريزيدنت شويس ماركت President Choice Market	252402	RR235863449LB
احمد اسعد اللويس	1212338	RR235862001LB
سوتشي ش.م.م	1222854	RR235864648LB
انور احمد الابراهيم	1237999	RR235862032LB
محمد عطيه المصطفى	1275762	RR235862063LB
ماربل وورد كومباني ش.م.م	1494400	RR235864682LB
شركة ساليكو للمحروقات ش.م.م	1641767	RR235862664LB
ساميا النجار وشركاؤها THE STRANGER'S AUCTION	1661912	RR235862681LB
الطبيب للادارة-لويس توفيق الطبيب	1804377	RR235860751LB
قاسم هوشر للتجارة وحدادة وصيانة البواخر	1833245	RR237679025LB
شركة روت - أونز لتاجير السيارات ش.م.م.	1896051	RR235864501LB
الشركة العامة للهندسة والمقاولات (توصية بسيطة)	2045675	RR235864000LB
بعقليني للنقل والتجارة (يوسف جورج بعقليني)	2284583	RR235863568LB
ريد سكوير ش.م.م	2413746	RR237678776LB
Strategic Projects Group Company (SPGC)S.A.R.L	2427062	RR237678793LB
شركة تكنغي غروب ش م م	2438799	RR237678816LB
شركة ادارة وخدمات الضيافه ش م م	2445168	RR237678820LB
ب ج ترايدينغ ش.م.م.	2450103	RR237678855LB
فينيق للتكنولوجيا ش.م.ل.	2461550	RR237678895LB
شركة تورك لتاجير السيارات ش.م.ل.	2548641	RR235863934LB
شركة ستاريوم ش.م.م	2549286	RR235863948LB
وفيق شفيق ابو نصر الدين	2564348	RR235863951LB
شركة بست ماركت -تضامن	2567938	RR235863965LB
محل نور للخدمات والتنظيف	2572025	RR235863979LB
MOTOTEC S.A.R.L	2585639	RR235864002LB
مطر للصناعات الخشبية والديكور ش.م.م.	2603070	RR235864033LB
AMARESSENCE PARIS S.A.R.L	2618205	RR235864055LB
العالمية للتجارة العامة والمقاولات	2641208	RR235864081LB
عناية فارم- عنايات احمد كلزار	2659406	RR235864121LB
انترناشونال ليجور بروبرتيز ش.م	2663170	RR235864135LB
KATCO S .A.R. L	2663258	RR235864149LB
فايف دي ش.م.م	2671371	RR235864152LB
مطحنة بيت البهار ش.م.م.	2681649	RR235864170LB
شركة علاوي للتعهدات العامة والتجارة -توصية بسيطة	2682019	RR235864183LB
اي تو زاد اندستريز ش.م.م.	2695280	RR235864197LB
في وارلد ش.م.ل	2713679	RR235864206LB
الفينتي ش.م.م	2724691	RR235864210LB
شادوف بروديكشن ش.م.م	2749348	RR235864237LB
س ل ي م. برازرز ش.م.م	2772524	RR235864245LB
ص ن ماركت ش م ل	2772991	RR235864254LB
شركة INDUSTRY AND DESIGN ش.م.م	2784839	RR235864268LB
حسن محمد صفوان	2794459	RR235864281LB
ناصر لتصنيع المعادن(نبيل محمود ناصر)	2815151	RR235864311LB
FAIRYTALE CAKES	2829383	RR235864325LB
شركة تدعيم ش.م.م.	2833370	RR235864339LB
تفاصيل ش.م.م	2843583	RR235864343LB
شركة تيلاب ش م ل	2856553	RR235864360LB
شركة هلال غروب - توصية بسيطة	2864703	RR235864373LB
هويدا نبيه الشامي (H N S)	2878285	RR235864387LB
بروفشنال ستاف ش.م.م	2894726	RR235864395LB
Bow Street	2969141	RR235862196LB
ذا فود ديلر ش.م.ل THE FOOD DEALER S.A.L	2970570	RR235864651LB
عبد المحسن محمد علي حامد	2980307	RR235862205LB

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
المتحدة للتجارة العامة ش.م.م	110226	RR238586078LB
شركة ابناء الحاج محمد حسن بركه	101042	RR238586095LB
شركة غرانيت لاند ش.م.م	110281	RR238586104LB
الشمال للهندسة والمقاولات ش.م.م	113559	RR238586118LB
كافي نوفو ش.م.ل	117232	RR238586152LB
CATRANS RENT.A. CAR S.A.R.L بواسطة وكيل التفليسة المحامي وليد غاوي	132686	RR238586223LB
شركة مدينة F.M.C.G ش.م.ل	142088	RR238586444LB
مؤسسة احمد عبد الله الاشهب	1098196	RR238586753LB
RUBAN STORE -عماد انطوان ابي عاد	1125258	RR238586775LB
واندر بوكس انترتاينمنت ش.م.م	2084144	RR238586869LB
BLUE FOR TRANSPORT AND TOURISM BTT SAL	2018490	RR238586912LB
د ا ر بيزنس غروب D.A.R BUSINESS GROUP	225712	RR238586943LB
شركة ستار فاشن ش.م.م	222202	RR238586957LB
PEOPLE SAL	2680149	RR238587056LB
XPERT SOLUTIONS SAL	2680147	RR238587060LB
يوتيليتي سرفيسز غروب ش.م.ل	2647298	RR238587073LB
الشركة اللبنانية عبر المتوسط ش.م.م	2564710	RR238587127LB
شركة شوكوميا ش.م.ل اوف شور	1155333	RR238587161LB
عاطف ابو جيب	220784	RR238587175LB
الدادا للمجوهرات ش.م.م/ دي فور دي	219656	RR238587189LB
شركة ب ر للبناء والمقاولات ش.م.م	211777	RR238587192LB
بي أر فاشن ش.م.م BR FASHION SARL	211774	RR238587201LB
اوديسي - فرع لبنان ش.م.م ODISEE	205997	RR238587232LB
شركة افريكار ش.م.م. AFRICAR S.A.R.L	203592	RR238587250LB
ماستر هوم ابلايينسز ش.م.م Master Home Appliances S.A.R.L	201274	RR238587263LB
سارانا ش.م.ل	192585	RR238587294LB
عصام محروس رزق	2329489	RR238586047LB
كار دكتور ش.م.ل	2022427	RR238586909LB
مرجر ميديا ش.م.ل	2751414	RR238586965LB
رويل ترايدنغ royal trading	2637248	RR238587087LB
برجينيا - للصناعة والتجارة والتسويق ش.م.م.	2616712	RR238587095LB
محطة كوجيكو للمحروقات (عادل الشامي نصر)	195480	RR238587277LB
شركة افران و باتيسري تفاحة	189286	RR238587325LB
اجنحة نورا ش.م.م	283512	RR238587382LB
شركة ناهد وان ش.م.ل NAHED ONE SAL	297508	RR238587396LB
الشركة المتحدة للكهرباء ش.م.م قصقص الكتريك	233800	RR238587484LB
تويندز دراغ ستور ش.م.م	229319	RR238587498LB
تو فو TOO FOU - ميشال ابو زيد	832899	RR238587541LB
الشركة اللبنانية للخدمات السياحة ش.م.م	766663	RR238587572LB
عفيف عبد الكريم رستم	725909	RR238587590LB
مؤسسة انكوم (محمد مروان المدهون)	667362	RR238587745LB
ذي ريفرو هاوس ش.م.ل	190343	RR238587864LB
الشركة الهندسية للانظمة المتطورة ش.م.م	233895	RR238587952LB
اوكيام ش.م.ل بواسطة وكيل التفليسة المحامية سلوى المشطوب	227745	RR238588017LB
سوليا SOLEA	221664	RR238588034LB
شركة الجنوب للمحروقات ش.م.م	202879	RR238588079LB
هادي جرجي هيكل بواسطة وكيل التفليسة المحامي ميشال الياس بصفقك	250048	RR238588096LB
ا و فاشون ش.م.م	3955738	RR238588122LB
انترتاينمنت بلوس ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي محمد خالد رست	289339	RR238588167LB
نودي كو ش.م.م -التجمع الناروجي لنزع الالغام في الشرق الاوسط	292025	RR238588224LB
سبازيو انترني SPAZIO INTERNI /محمد سعيد مصطفى مجذوب	298653	RR238588391LB
شركة كورال انترناشيونال ش.ذ.م.م -فرع شركة اجنبية	1138867	RR238588480LB
شركة الاخشاب العالمية -سنو- ش.م.م	247382	RR238588516LB
شركة سلطان ترايدنغ اند انفستمنت ش م ل	2506083	RR238588754LB
شركة سما بيروت التجارية ش.م.م	2230411	RR238588111LB
كلوب سودا ش.م.ل	311023	RR238588825LB
شركة ريفال للاتصالات والتعهدات الانشائية صناعة والتجارة المحدودة في لبنان	2538204	RR238589030LB
شركة تت اسي للهندسة و التجارة المحدودة في لبنان	2538176	RR238589043LB
سانتشوري كومبونيكيشنز ش.م.م Century Communications sarl	485136	RR238589131LB
شبكتوك ش.م.ل	447742	RR238589159LB
شبكتوك غروب هولدنغ ش.م.ل	447739	RR238589162LB
شركة الجنوب للنفط ش.م.م(لم0	845637	RR238585948LB
شركة "اكسيد" ش.م.ل	2565299	RR238587113LB
الشركة العالمية للهندسة والتجارة ش.م.م	248097	RR238587419LB
سالم غروب ش.م.م	234058	RR238587475LB
شركة الهدف ش.م.م AIM CO	228126	RR238587507LB
مركز دولفين للتجارة والتسويق/احمد عدنان منيمنة	428549	RR238587515LB
ترويبكانا فودز ش.م.م	824856	RR238587555LB
شركة ضاهر للمفروشات المنزلية و المكتبية (ش.ت.ب)	654085	RR238587609LB
بيطار ستورز - حسن عبد الكريم بيطار	697914	RR238587612LB
شوكو سبوت ش.م.ل	874543	RR238587643LB
شركة ميديا منجمنت سرفيسز ش.م.م	476147	RR238587665LB
فرانس موزاييك (ابراهيم عبده عيد)	655943	RR238587731LB
مجوهرات بريق ش.م.م	671830	RR238587759LB
الفجر للاستثمار ش.م.م	672532	RR238587762LB
FARAH AUTO	678312	RR238587776LB
شركة فيز هاوس ش.م.م	813963	RR238587802LB
قدموس للتجارة والمقاولات العامة ش.م.م.	864737	RR238587820LB
فرح للمقاولات والبناء والتجارة العامة	192025	RR238587855LB
جي اف سي ش.م.م JFC SARL	244369	RR238587895LB
HOTEL QUEEN ELISSA (لصاحبها حسن احمد الحاج مغنية)	243912	RR238587904LB
ستريبلينغ اند بك ش.م.ل	242899	RR238587918LB
انترت فاسيليتز غروب هولدنغ ش.م.ل	229261	RR238587997LB
شركة استروم تليكوم ش.م.ل	227962	RR238588003LB
اليوس ش.م.م	226296	RR238588025LB
شركة اس.ام.سي غروب للمقاولات والتجارة ش.م.ل بواسطة وكيل التفليسة	1011789	RR238588198LB
BREAK -جمال صلاح قليلات	1066262	RR238588388LB
ميتافور من رلي سوبد-انكوربوريشن ش.م.م	1074900	RR238588405LB
الشركة الاستشاريون العالميون ش.م.م Global Consultants SARL	300325	RR238588414LB
ELODEA S.A.R.L	303252	RR238588445LB
شركة ار اند اي سويت ش.م.م	2392482	RR238588683LB
شركة اكسسترام غروب ش.م.م	303803	RR238588459LB
ENTERTAINMENT PLUS SARL	1127222	RR238588462LB
محمد وليد مصري	241411	RR238588493LB
M J GROUP S.A.R.L	242755	RR238588502LB
سبستنس اند سنتري ش.م.ل	261005	RR238588581LB
شركة انلانتيك مارين سارفيسز ش.م.م.	2341137	RR238588635LB
شركة فيزوفيو ش.م.ل	2379791	RR238588649LB
محمد نبيل سالم سكري	2198265	RR238588771LB
شركة تسيركون المحدودة (فرع لشركة اجنبية)	301995	RR238588839LB
افاق / سوماك	267072	RR238588895LB
تنير ترايدنغ ش.م.م	1155715	RR238588992LB
شركة انش اندكو ش.م.م	2539781	RR238589026LB
الكترونيك بلاس ش.م.ل	240527	RR238587467LB
بروماستار ش.م.م	735778	RR238587586LB
PC DATA COMPUTERS AND TECHNOLOGY	2546588	RR238589012LB
اتش اي ام اي ش.م.م	415166	RR238589383LB
شركة اوربنك ش.م.م	2557788	RR238589675LB
شركة رينغز ش.م.م	2481877	RR238589692LB
وسام علي الموسوي	1222465	RR238589817LB
الياس شلهوب للتجارة	3958297	RR238590293LB
فرانس كونتاكت بيروت ش.م.م	1208426	RR238589848LB
وعد لاين ش.م.م	1604531	RR238590571LB
لبانون بيكيري اينفيستمنت ش.م.ل	1599619	RR238590585LB
شركة زيد ش.م.ل	1524343	RR238590608LB
لايتس ش م م	2394377	RR238590639LB
شارل هنري دولوبكوفيتش	2381190	RR238590642LB
كي اتش ماناجمنت(هولدنغ)ش.م.ل	2381067	RR238590656LB
غرون لاند GRUN LAND - بلال محمود البخاري	2380665	RR238590660LB
انترناشيونال ماس ميديا/فؤاد سليم حماد	2242715	RR238590758LB
2 BOMBINO CAFE	310306	RR238585846LB
EURO STOP SARL	320393	RR238585863LB
شركة لا لونا ش.م.م	334873	RR238585877LB
البيت ببتك لصاحبها سعود عبد العزيز حسن ابو الجدايل	336303	RR238585885LB
صدقة ميكانيكس	349578	RR238585903LB
Winchester -محمد عدنان قباني	961773	RR238585917LB
شركة الحقل اللبناني للصناعات الغذائية ش.م	923631	RR238585925LB
الوسط للمطاعم ش.م.ل	862045	RR238585934LB
حسن احمد حايك	245054	RR238587436LB
حبيب غروب ش.م.م	638709	RR238587630LB
غاستروتوم بريميوم ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامي مايا معوض المحترمة	804002	RR238587657LB
ARGO CEDAR	587213	RR238587728LB
مؤسسة ماجد نمر يوسف بواسطة وكيل التفليسة المحامي اشدره باسي	784088	RR238587793LB
الشركة اللبنانية لمطاعم الخدمة السريعة ش.م.ل بواسطة وكيل التفليسة المحامي وسيم الرج	248543	RR238587878LB
شركة جيمكو ش.م.م.	239811	RR238587935LB
GLOBAL WORLD TRADING LEB. GROUP SARL بواسطة وكيل التفليسة المحامي كلود حاي	236590	RR238587949LB
توب رينغ برودكتس ش.م.م.	203244	RR238588051LB
سبون ش.م.ل	269877	RR238588140LB
سواعد الاتحاد للمقاولات المحدودة -سعودية-فرع شركة اجنبية	290581	RR238588184LB
شركة N.C.C SARL	290880	RR238588207LB
شركة فورتشن كوكيز ش.م.م Fortune Cookies sarl	1014969	RR238588215LB
يونيفرسال افاري ش.م.م	842222	RR238588269LB
شركة اي باي ش.م.ل	840026	RR238588272LB
سل دوت نت CELL DOT NET ش.م.م	816556	RR238588290LB
الشركة الدولية للاتصالات والخدمات ش.م.م	788964	RR238588312LB
ورلد اسكابيب ش.م.م WORLD ESCAPE SARL	759638	RR238588326LB
شركة ايلمنتس تي في ش.م.م	746963	RR238588330LB
شركة افينيو انترناشونال ش.م.ل	740687	RR238588343LB
شركة زيل ش.م.م	295464	RR238588357LB
شركة بريميوا ش.م.م	297103	RR238588374LB
فود اند موود ش.م.ل FOOD & MOOD S.A.L	248082	RR238588520LB
شركة مدميت سرفيس ش.م.م	259354	RR238588564LB
ميديا ماركتنغ ماسترز انترناشيونال	259881	RR238588578LB
الشركة اللبنانية الجزائرية المتحدة للماكولات ش.م.م.	261300	RR238588595LB
شركة كوبار ش.م.ل. بواسطة وكيل التفليسة المحامي الياس ابو ناضر	264756	RR238588604LB
بوانتيكا ش.م.ل	2296413	RR238588621LB
اوبورتيو نيتيز بلاس ش.م.م	296832	RR238588856LB
مطعم وسناك DON EDWARDO STEAK HOUSE /حسن مغنية	261500	RR238588900LB
فيا برازيل ش.م.ل	260809	RR238588913LB
شركة محمد بكار التجارية وشركاه	310102	RR238588927LB
فيرست كابيتل ادفايزرز ش.م.م	508714	RR238589114LB
شركة ش.م.م اند ايتش ش.م.ل	724625	RR238589193LB
الوسنار للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م	685294	RR238589202LB
شركة بي سي سي بلاستيك كم ش.م.م	656726	RR238589216LB
اروس ش.م.ل	612337	RR238589220LB
شركة الاحمدية للمقاولات-التجارة-فرع لبنان	609553	RR238589233LB
سنشري 21 ش.م.م	601473	RR238589247LB
اجهزة انترناشونال ش.م.م. Ajhiza international sarl	568991	RR238589255LB
شركة الحلاب للتجارة العامة(هيثم و فادي عدنان الحلاب)	563404	RR238589278LB
ديلارا ميوزك بروديكشن اند بيلبشنغ ش.م.م	551688	RR238589295LB
شركة الاستثمار والتملك عبر البحار ش.م.ل (هولدنغ)	546981	RR238589304LB
ميتالميكس	530763	RR238589321LB
انترناشونال كلوبنغ اكسبيريانس ش.م.ل.	485148	RR238589349LB
ساره انترناسيونال (عمر عبد الله ياسين و شريكه للتجارة)	476732	RR238589366LB
بوان فير ش م م	436573	RR238589370LB
شركة اجا. ث. ش.م.م. دي كاستيلان	390757	RR238589397LB
مؤسسة علي الهاشمي للتجارة	241181	RR238589406LB
باسم احمد عراج	238102	RR238589410LB
شركة المطاعم العربية	237260	RR238589423LB
شركة اسيا للتجارة العامة ش.م.م	236210	RR238589437LB
M.A TRADING شركة	231258	RR238589445LB
شركة سكرابكو ش.م.ل	216051	RR238589454LB
بروك للتجارة العامة ش.م.م	212861	RR238589468LB
باي لس للتجار السيارات (لبنان) ش.م.م	211244	RR238589471LB
مركز الورق (خضر محمد دكروب)	204612	RR238589485LB
نات وير ش.م.م NATWEAR SARL	204139	RR238589499LB
بيان ازيباتيك ترافل بواسطة وكيل التفليسة المحامي جان قيقانو	203407	RR238589508LB
SHO-GUN S.A.R.L	200698	RR238589511LB
تي اند اي - تيم - ش.م.م.	200308	RR238589525LB
ترايدكس ش.م.م	196655	RR238589539LB
سيريم اليغانس ش.م.ل	192712	RR238589556LB
انسايت برنيس سوليوشنز ش.م.م	190796	RR238589560LB
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	576066	RR238589587LB
شركة شيك ستوك ش.م.م	964382	RR238589661LB
فخرية مصطفى ضناوي	2488765	RR238589689LB
AMIGOS SARL	2523934	RR238589750LB
س كومبونيكيشن ش.م.م	2476831	RR238589785LB
اية -ليلى منير سمهون	1229500	RR238589803LB
W.M.D لصاحبه وسيم موفق دمشقية	1208640	RR238589834LB
ميدل ايست نيوز سرفيسز -هادي زكريا شاهين	1202954	RR238589851LB
كونهان ارك المحدودة للانتاج والتنقيب والصب والمقاولات	1198201	RR238589865LB
العلماء للدعاية والاعلان	1235658	RR238589879LB
صيدلية القائم	2114428	RR238589940LB
شفان عثمان	4038701	RR238589953LB
بعقليني ودريبي ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة المحامية بولين خلو	2587940	RR238589984LB
شركة ارباح للاستثمارات التجارية والتطوير العقاري ش.م.م	1188499	RR238589998LB
سمير عبدالله الحايك	1183858	RR238590007LB
	3931326	RR238590072LB

رحيل

زينب ناصر الدين... عينٌ ثالثة للشعر وأمٌّ للجمال

طفلةٌ من سجد رشقت جندياً إسرائيلياً بالسكاكر، ثم كبرت وهي تحمل اللغة والأدب والتعليم وجوهاً أخرى للمقاومة. زينب ناصر الدين (1979 ــ 2026)، التي استشهدت مع أطفالها الأربعة في غارة إسرائيلية على بلدة أنصار، تركت سيرةً تتقاطع فيها الترجمة والشعر والتربية، ومكتبةً كانت تستعدّ لجمع نصوصها منها في كتاب

طفلة صغيرة من سجد رشقت جندياً إسرائيلياً بسكاكر حاول أن يغري بها أطفال القرية المحتلة، لكنها كلّ الجنوب اللبناني كانت بداية لكتابة سيرة من النضال وكره العدو.

زينب ناصر الدين (1979 ـ 2026) الأم التي ارتقت مع أطفالها الأربعة في غارة إسرائيلية استهدفت مدينة أنصار في جنوب لبنان قبل أيام، قصة جديدة عن امرأة جنوبية تحول الثقافة إلى حياة، والشغف باللغة إلى رسالة تربوية وأدبية هادئة، تاركةً خلفها أثراً واضحاً ومكتبة تحفظ كلماتها.

من بيت في سجد

ولدت الشهيدة عام 1979 في بيت يحبّ الكلمة ويبجّل الحرف، ما عمّق لديها الوعي والالتزام؛ من أم مناضلة، وأب أستاذ جامعي غرس في أسرته باكراً مفهوم المقاومة ورفض الاحتلال.

عاشت العائلة مرارة التهجير قسراً من قرية سجد أواخر عام 1984، وظلت محرومة من العودة إليها حتى تحرير الجنوب عام 2000. وفي التسعينيات، انتقلت زينب إلى «ثانوية البتول» حيث تعمّق التزامها الإيماني والوطني، وستعود إليها لاحقاً كمعلمة، بعد إنهاء دراستها في الجامعة الإسلامية، والحصول على إجازة وديبلوم في الترجمة بتميزٍ وكان ترتيبها ضمن المتفوقين.

الشاعرة والمترجمة

تجلّت روح زينب ناصر الدين الأدبية في نصوص وقصائد نشرتها في ملحق «نهار الشباب» خلال التسعينيات، حيث كتبت عن الحب والنصر بأسلوبٍ حديث ومختلف أثنى عليه الراحل جبران تويني، واصفاً إياها بأنها من الشاعرات الواعدات في الشرق. وكانت زينب شريان الأدب في منزلها؛ تقرأ وتناقش مع والدها روايات نجيب محفوظ، وغابرييل غارسيا ماركيز، وحنا مينه، وتدوّن ملاحظاتها الشغوفة على ديوان

> **كانت تستعدّ لجمع قصائدها ونصوصها ونشرها في كتاب**

محمود درويش كاملاً.

عملت زينب معلّمة للغة الفرنسية في «مدارس البتول» التي خرجت منها طالبة، واستطاعت بشغفها أن تُحبّب طلابها باللغة وآدابها. لم تكتفِ بالتدريس، بل كانت مترجمة شغوفة ترجمت كتابين عن الأدب الفرنسي لـ «دار الرافدين»، وظلت حتى آخر أيامها متمسكة بشغف الترجمة ومتابعة جديدها.

ولم يكن حضورها الأدبي يقتصر على نصوصها الخاصة، بل كانت تُشكّل مرجعاً نقدياً وحاضناً ثقافياً لأسرتها ومحيطها؛ فكانت القارئ الأول والعين الثالثة التي يثق برأيها شقيقها الشاعر والصحافي محمد ناصر الدين، يشاركها مقالاته وملفاته الشعرية قبل نشرها ليسترشد بملحوظاتها الناضجة ورؤيتها القائمة على دائقةٍ رصينة.

البيت والمكتبة واليوم الاخير

تزوجت زينب بشاب مقاوم يشبه الأرض التي أنبتتها، وجسّدت في بيتها معاني الصدق والسكينة؛ فدارت شؤون أسرتها ورعت أطفالها الأربعة حسن، وزهراء، وحسين، وعباس، بامانةٍ وهدوء وابتسامة لا تغيب. وعندما حانت ساعة الرحيل، لم تذهب دون أطفالها الذين علمتهم رفض الاحتلال وواقعه.

تحمل مكتبتها الخاصة بصماتها الأخيرة. في أواخر أيامها، أعادت تنظيم مكتبتها المنزلية في حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية بمساعدة زوجها تمهيداً لجمع قصائدها ونصوصها ونشرها في كتاب. وفي يومها الأخير، زارت قبر والدها مرتين يوم الجمعة، وأخبرت والدتها برؤيا رأت فيها جدتها تُضيّفهم بفناجين خزفية ملونة، قبل أن ترتقي في تلك الليلة شهيدةً مع أطفالها، تاركةً خلفها أثراً أدبياً وإنسانياً ونقدياً حافلاً بالجمال والنقاء.

(الأخبار)

من حسين إلى زهراء... المقعد الذي لا يغادره الشهداء

محمد عباس

عادت إليّ طفولتي محمولة على دخان غارة، ومهمهورة بأشلاء الشهداء. لم تأتني من باب الذكرى، ولا من صورة قديمة انسلّت من بين دفاتر العمر؛ جاءتني باسم زهراء، ابنة الخمسة عشر ربيعاً، زميلة ابنتي في الصف، حيث تقف الفتيات على أول الطريق إلى الغد، يخبّئن أحلامهن بين الكتب، ويحسبن أن أقسى ما قد يأتي به الصباح امتحان رسمي يُلزمن به تحت نيران القصف وغربة النزوح.

زهراء التي عُرفت. كما تخبرني ابنتي - بين زميلاتها في «ثانوية البتول» بإتقانها للغة العربية وإجادتها تلاوة القرآن، قُتلت مع جميع أفراد عائلتها في غارة إسرائيلية على الجنوب. بيت كامل أطبق عليه الموت، وكأنهم أرادوا محو العائلة من سجلات الأحياء والذاكرة، وطيّ حكايتها دفعة واحدة في كفن من غبار.

لا أعرف زهراء كما تعرفها ابنتي. لا أعرف ضحكتها، ولا أين كانت تجلس، ولا ما كانت تخبّئه في آخر دفاترها. أعرفها من الدمعة التي تسكن اليوم عيون «فاطمة الزهراء»، ومن الغصّة التي انتقلت من قلبها إلى قلبي. أعرفها من ذلك الصمت الذي يعقب الخبر حين تصبح الكلمات أضيق من أن تحمل طفلة قتيلة.

ما إن عبر اسم زهراء قلبي حتى مرّ باخر مقعد في الذاكرة وأيقظ صاحبه. ردّتني دمعة ابنتي إلى شتاء عام 1992، فمن أقصى الطفولة جاء حسين عباس الموسوي يسعى، يحمل محفظته ويمضي في صباح قديم صوب «ثانوية البتول»، وينفض عن محيا الذاكرة غبار أربعة وثلاثين عاماً. كان في السابعة من عمره، وكان عريف صفّنا، فنغار منه ببراءة ونسأل لماذا اختير هو، ولماذا يسأل الأساتذة دائماً عن حال أبيه الذي كان مجهول القدر لنا؟ كان خجولاً، حسن التأدب، يصرّ على الجلوس في آخر مقعد، ويحدّثنا بحب عن أخيه ياسر. فرحين كنّا نصطف كل صباح في الطابور. تذكر الناظرة إسرائيل، فنبدأ، كجيش صغير ومنظّم، بالقفز والشعار على الألسن: «على إسرائيل دوس». وإذا ما ذكرت أميركا، صفقنا باقدامنا تعبيراً طفولياً عن الرفض. أذكر يوم جاءنا حسين فرحاً، وقال إنّ

> **لن أحتاج بعد هذه المجزرة إلى أن أعلّم طفلتي العداء**

كان الجنوب لم يتقدّم في الزمن، بل دار حول آلمه وعاد إليه. الطائرات ذاتها فوقه، والسنة النار ذاتها، وأعداء الإنسانية أنفسهم؛ وحدهم الأطفال تتبدّل أسماؤهم. بين الطفلين قرابة لا تصنعها الأنساب: قرابة الأسماء التي كلّما ناداها عاملة أجابته الفاجعة، وكان المصيبة القديمة لا تزال تشقّ الدرب إلينا، وتفتح في كل جيل خيمة جديدة للحزن.

أنا اليوم لست ذلك الطفل وحده، بل أب يقف أمام دمعة ابنته ولا يعرف كيف يبرّد عنها ما لم يستطع أحد ردّه عن رفيقتها. كنت أظن أنني آخر الأطفال الذين سيحملون صورة رفيق مقتول إلى أمهاتهم؛ فإذا بالتاريخ يمدّ يده إلى ابنتي، ويضع في قلبها من زهراء ما وضعه في قلبي من حسين.

لن أحتاج بعد هذه المجزرة إلى أن أعلّم طفلتي العداء؛ فقد زرعت إسرائيل سكيناً في صدرها، وصورة شهيدة لا تغادر مخيّلتها، كتبت لها الدرس بالنار، وبأبجدية حقد مستعرة لا تخمدها وعود بسلام مزعوم أو اتفاق إطار موهوم.

هكذا يُورَّث العداء عندنا؛ لا في الكتب، بل في المقاعد الفارغة، ولا في الخطب، بل في طفلة تبحث عن رفيقتها فلا تجد إلا اسمها. هو عداء ممهور بالدم، لا يحتاج إلى من يلقّنه، ولا تقدر الأيام على محوه.

يوم قُتل حسين، لم نكن نعترف بالدولة ولا بعيد استقلالها، كنّا أبناء بيئة رأت المقاومة ملاذاً حين غابت المؤسسات، ورأت في السلاح هبة الهية ليد المستضعف حين ينام الحرّاس ويُفتح الباب للقاتل، ليغدر بشتول التبغ وكل تل وواد وسفح، وقبلها جميعاً بكل طفل وطفلة.

اليوم يرتفع علم الدولة في المدرسة نفسها. لم ننتقل من المقاومة إلى الدولة، ولم نخلع تاريخنا عند بابها، لكننا وُضعنا أعواماً تحت ضغط السؤال والمساءلة: متى تسلّمون الدولة خوفكم وسلاحكم وقرار حمايتكم؟

وها هو الجواب اليوم أبلغ وأشد: فلتات الدولة، وليكن علمها سقفاً لا قماشاً، وليصل ظلّه إلى أطفالنا وهم نيام، وليكن استقلالها حماية لا عيداً في روزنامة، أو قراراً وزارياً بجباية أموال من جيوب فارغة، فلتحضر الدولة، ولتحل بين الطائرة ودم زهراء؛ فلا تسالوني إثر زهراء لماذا بقي السلاح في أيدينا ووجداننا، لماذا لم نغمد خنجرنا؛ اسألوا بيتها الذي صار رماداً، ومقعد حسين وتلك الورود القديمة، والسماء التي لم تتعب من إرسال الموت على مرأى من كل القصور. اسألوا الأموات في مقابر الجنوب التي جرفها الحقد، واسألوا أشجار الزيتون التي ما سلمت من الاقتلاع والنار.

نحن لا نحب الحديد، ولا نعشق الموت من أجل الموت. نحن قوم أحبوا الحياة ما استطاعوا إليها سبيلاً، حتى حملوا القلوب دفاعاً عنها. وحين يُقتل المستضعفون من الرجال والنساء والأولاد، لا تكون المقاومة افتئاتاً بالسلاح، بل بقية الفطرة في الإنسان: أن يردّ اليد الممدودة إلى عنقّ طفله، وألا يستكين للقاتل وهو يراه عائداً من جبل إلى جبل.

لا نقول عن زهراء شهيدةً كي نهوّن قتلها، أو نكسو الموت ثوباً من القداسة. نقولها لأننا نرفض أن تكون رقماً عابراً على قارعة الأخبار اليومية؛ نسمّيها كي تبقى حية في وجدان أطفالنا وعلى مقاعد مدارسنا، فالشهادة بحد ذاتها، بالنسبة إلينا، عصيان على النسيان.

قتلتم حسين، فبقيتُ طفلاً أنقّب عنه في آخر مقعد، أكذّب الموت كلما لاح رسمه بين دفاتر العمر. وقتلتم زهراء، فإذا بابنتي ترث عني الحيرة ذاتها؛ تلتمس في الصمت صوت رفيقتها، وتفتّش بين الجفن والجفن عن وجهٍ لم يتهيأ لها أن تودّعه. هكذا لا يموت أطفالنا دفعة واحدة؛ يأخذ القاتل أجسادهم، ثم يترك غيابهم يتناسل فينا جيلاً إثر جيل.

أضع اليوم في كفّي وردتين؛ واحدة ذبلت على مقعد حسين قبل أربعة وثلاثين عاماً، وأخرى أبحث عنها لمقعد زهراء. بين الوردتين يستطيل دمع قوافل العيون، يشقّ أخدوداً من طفولتي إلى عين ابنتي، ويسقي جرحاً حسبناه خبا، فإذا به يتفجّر دماً في صف آخر، وعلى المقعد ذاته، وتحت سماء الجنوب ذاتها.

«اقتلوا كلّا منا» عبارة أخشى قولها وقد صرت أباً، غير أنّ هذا ما تقوله صواريخكم: طفلاً إثر طفل، وبيتاً إثر بيت. ظننتم أنّ الصوت يُذبح إذا ذُبحت الحناجر! لا نبالي؛ سنحمل جراح الأطفال ونمشي، نخطو على الشوك، نعتصر الألم ولا نكتم الغضب. لا نبالي أيّ الدور ستؤوينا، وأيّ السقوف ستظلّلنا، وأيّ سلطة خذلتنا؛ وكيف نبالي وقد وقع الموت على أطفالنا؟ فما عاد للموت بعدهم من رهبة، ولا في اليد بعدهم سلاحٌ يُغمد

وغداً، حين تعود ابنتي إلى الصف، ساعود معها ومع زميلاتها. لن ننقّب في المقعد الخالي عن وجه زهراء؛ فقد غدا المقعد كلّه وجهها. سنضع وردتنا الثانية، وعندها سيهتزّ خشب المقاعد، ستلتحق بنا من غيابهم الطفولة اقدامنا الصغيرة، تعلو الكراسي ثم تهبط إلى الأرض من جديد باسم حسين وزهراء: «على إسرائيل دوس».

عن الحب... في الحرب

ننشر هنا آخر ما كتبته الشهيدة زينب ناصر الدين لشقيقها الزميل محمد ناصر الدين:

أجلس هنا، على هذه الشرفة الغريبة عني. أحاول أن أعتادها بنباتاتها الغريبة التي لا تحمل الورود، وأن ألف الحي الرتيب... وسكانه الغرباء عن كلّ ما اعتدنا.

أتأمل بقايا ضاحيتنا في صور ومقاطع مصورة أُرسلت على الهواتف. الشوارع التي كانت تعجّ بالحياة، أصبحت الآن أشبه بمدن أشباح. جدران بيوتنا، التي شهدت أفراحنا وأتراحنا، صارت صوراً للدمار والخراب.

أتذكر في هذه اللحظات، ويتردد في رأسي كصدى، صوت فيروز يصحّي فيَّ حنيناً دفيناً: «بشتقلك ما بقدر شوفك ولا بقدر أحكيك، بندهلك خلف الطرقات وخلف الشبابيك»... «وبفتكر لاقَيْتَك...»، لكنّك لا تعرف هذه الطرقات هنا، ولا الشبابيك في أبنية الشارع أطلّ منها فأراك... علّها الطرقات الوحيدة التي ليس لنا فيها ذكريات.

أغمض عينيّ عن هذه «التغريبة» قليلاً، أخالني خلف نافذتي، في بيتنا هناك، أتأمل وَلَدي من خلف أصيص «الخبيزة» الذي كان بوروده، جنّتي الصغيرة في الديار، يسيران إلى مدرستهما القريبة ورائحة القهوة من «الاكسبرس» القريب تملأ المكان، أشتاق لفنجان الاسبريسو «كبسة وحدة» الذي صار يؤرقني غيابُه ليلاً أكثر مما كانت تؤرقني كمية الكافيين المركزة فيه.

أنتظر قرب النباتات التي لا تحمل الورود، أَعُدُّ فناجين القهوة، أخفي وهن أصابعي، وأجمعها، فناجين للزمن.

أتأمل الشرفات، أبحث عن «ياسمينة » وحيدة، أشمّ منها نسمة من عبق ياسمين كثير في حيّنا، أنتبه الآن أني كنت أتقصّد أن أختار أطول طريق، وأجمع بين أصابعي ما استطعت منها أحْبُكها لأيام كهذه، ليس فيها شيء من الياسمين.

سأحضر واحدةً للشرفة في المنزل البديل. بيتٌ جميل، اختار حسين تفاصيله ليكون فيه الكثير من الدفء في بيت طفولتنا ومن أشيائنا القديمة. لكنه نسي الياسمين. سأزرع واحدة تنبت وروداً في كل هذه النباتات التي لا تحمل الورود علّني بين أطباقها أستعيد شيئاً من فتات قلبي المتصدع تماماً كجدران بيتي الذي أرسلوا لي صوره وما استطعت أن أزوره وأراه. أمرر يديّ على تلك الجدران، افتراضياً، وأمسح بمخيّلتي الغبار عن الصور، وعن مكتبتي الصغيرة، وعن أوراق «خبيزتي» ولا أحبس، كعادتي، دمعي هذه المرة، أغمض عيني، وأتركه يحفر طريقه على خدي وأتذوق ملوحته الحارقة كالعقاب.

تصيبني رائحة البارود القادم من الضاحية بنوبات بكاء، لكني صرت أحب هذه الرائحة، تحمل لي معها رائحة الدفء، والبيت وكلّ ما أحبّ هناك.

أتأمل الشرفات، في الحيّ المؤقت، لعلّي أجمع ذاكرة جديدة.

تغريني الطريق ذات الاتجاه الواحد بالمضي عكس السير وبالعودة من حيث أتيت، فأنا عالقة هناك، بين الماضي والحاضر، والذكريات المتناثرة بين رماد الأبنية في تلك الطرقات.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 18 آب 2026 العدد 5852

حرب السردية

إسرائيل تختبئ في ذكائك... الاصطناعي!

كشف موقع «بوليتيكو» الأميركي أن إسرائيل أطلقت حملة جديدة للتأثير في الطريقة التي تجيب بها نماذج اللغة الكبيرة، ومنها «تشات جي بي تي»، عن الأسئلة المتعلقة بالحرب على غزة و«جيش» الاحتلال الإسرائيلي. وتأتي الحملة وسط تراجع التأييد الشعبي لإسرائيل داخل الولايات المتحدة لدى شرائح تنتمي إلى اتجاهات سياسية مختلفة.

استند الكشف إلى وثائق قُدمت إلى وزارة العدل الأميركية بموجب قانون تسجيل الوكلاء الأجانب. وتشير الوثائق إلى دور لشركة العلاقات العامة الفرنسية «هافاس ميديا»، التي تدير قسماً كبيراً من أنشطة التأثير الإسرائيلية المسجلة في الولايات المتحدة. واستعانت الشركة بوكالة الإعلانات «بيرو» لإنشاء موقع يحمل اسم «معهد هانوفر للسياسات العامة»، ونشر محتوى إيجابي عن إسرائيل تستطيع محركات البحث ونماذج الذكاء الاصطناعي الوصول إليه والاستعمال منه في إجاباتها.

وأفصحت «بيرو» عن حملة بلغت قيمتها مئة ألف دولار، وشملت إعداد ونشر أكثر من اثنتي عشرة مادة على موقع المعهد. ووصفت الوثائق هذه المواد بأنها معلومات واقعية ومدعومة بالمصادر، هدفها تثقيف الجمهور الأميركي بشأن إسرائيل والقضايا المرتبطة بها.

ينشر الموقع عشرات «تقارير البيانات» من دون أسماء مؤلفين. وتأتي عناوينها في صيغة أسئلة مباشرة، منها: «هل جيش الدفاع الإسرائيلي الجيش الأكثر أخلاقية في العالم؟» و«هل هناك سياسة تجويع في غزة؟». صيغة تشير إلى إعداد المواد بطريقة تساعد نماذج الذكاء الاصطناعي على التقاطها وإدراجها ضمن إجاباتها.

وتورد صفحة التعريف أن المعهد يدرس العوامل التي تغذي «معاداة السامية» في الولايات المتحدة، وينشر ما تظهره الأدلة. ولا تكشف الصفحة هوية مؤسسه، وتكتفي بإشارة غامضة إلى أن اهتمامه بهذا المجال يعود إلى حادثة عاشها في طفولته. وأظهرت اختبارات محايدة أجراها «بوليتيكو» أن منصتي «تشات جي بي تي» و«بيربلكسيتي» استشهدتا بمواد المعهد لدى الإجابة عن أسئلة مرتبطة بغزة والصهيونية ومعاداة السامية. ويضع الموقع أسفل صفحاته إفصاحاً يفيد بأن «بيرو» توزع المحتوى نيابة عن «هافاس ميديا ألمانيا»، التي تعمل لصالح وكالة الإعلانات الحكومية الإسرائيلية «لابام».

وكشفت مؤشرات تقنية راجعها الموقع الأميركي أن معهد «هانوفر» استخدم خدمات شركة «ريز» الناشئة في سياتل لبناء موقعه أو استضافته. وتعرّف «ريز» نفسها بأنها شركة تساعد عملاءها على الظهور ضمن توصيات نماذج الذكاء الاصطناعي. واختفت نسخة مطابقة من الصفحة الرئيسية للمعهد، كانت مستضافة على موقع الشركة، عقب تواصل صحافيي «بوليتيكو» معها لطلب تعليق.

وسبق لشبكة «هافاس» أن استعانت بمدير حملة الرئيس دونالد ترامب السابق، براد بارسكيل، عبر شركته «كلوك تاور إكس»، ضمن حملة إسرائيلية بلغت قيمتها 46.5 مليون دولار. ونصت وثائق تلك الحملة على نشر مواقع ومحتوى يهدفان إلى تشكيل الأطر التي تقدمها نماذج «جي بي تي».

وقال الشريك المؤسس في «بيرو»، دانيال روزنبرغ، إن شركته تلقت تكليفاً من إسرائيل لإدخال معلومات دقيقة وموثقة إلى السجل العام ومواجهة المعلومات المضللة. (الأخبار)

على بالي

أسعد أبو خليل

لفتني الصديق طريف الخالدي، إلى ظاهرة تنامي هجرة اليهود من فلسطين. وهذه الظاهرة لم يتناولها الإعلام العربي بعد، وإن باتت مغطاة من قِبل الإعلام الإسرائيلي والغربي. نعلم أنّ هذا النوع من الأخبار كان ثابتاً في إعلام الانتصارية (الزائفة) زمن منظّمة التحرير، لكن هذه المرّة هناك حقائق. إنّ ضرْب «مؤسّسة وايزمان» كان له وقْع كبير في إسرائيل ولم يحظَ أبداً بتغطية في أيّ إعلام بما تسبّبَ به من إذلال لعنوان فخر إسرائيل، أي المؤسّسة العلميّة. صاروخان إيرانيّان أصابا حرم المؤسّسة ودمّرا أبنية عدّة، وتمّ إيقاف 45 مختبراً علميّاً عن العمل. قُدّرت الأضرار بأكثر من نصف مليار دولار. هي من أكبر الضربات التي تلقّتها إسرائيل. عقود من الأبحاث زالت عن الوجود. ليس من معلومات دقيقة عن هجرة علماء لكن إدارة الضرائب في إسرائيل اعترفت في تقرير أنّ العدد المُتزايد من المهاجرين خارج الكيان هم من ذوي الدخل المرتفع، ما «أيقظ مخاوف من هجرةِ أدمغة» يمكنُ، حسب فايننشال تايمز، أن «تؤدّي إلى إلحاق أضرار في اقتصاد التكنولوجيا في إسرائيل والوضع المالي وحتى العسكرتاريا». غادر نحو 150 ألف إسرائيلي البلاد في السنوات الثلاث الماضية. وحساب الهجرة أصبح سلبيّاً في سنتَين متواليتَين، في 2023 و2024، وهذا لم يحدث إلّا مرات ثلاثاً في القرن الماضي (حسب الجريدة نفسها). وتربط التقارير الصهيونيّة عن الهجرة بين الوضع السياسي داخل إسرائيل والحروب المستمرّة وهجرة السكّان المتعلّمين. هناك تباعد بين ليبراليّة الكثير من النخب والاتجاه الديني اليميني المتطرّف السائد. طبعاً، الخلاف ليس أخلاقيّاً بين الطرفَين. أبحاث في جامعة تل أبيب تقول إنّ نحو 50 ألف إسرائيليّ غادروا البلاد لمدة تتعدّى الاثنَي عشر شهراً على مرّ ثلاث سنوات. في عام 2025، بقي أكثر من تسعين ألف إسرائيلي خارج البلاد لمدّة تتعدّى أشهراً ثلاثة متوالية. والعجز في الهجرة يتكرّر وبخاصّة أنّ الإمداد اليهودي من الخارج نضب عبر السنوات. لا يمكن أن تسدّ إسرائيل العجز عبر جذْب يهود أميركا مثلاً (وهو التجمع الأكبر المتبقّي).

المفكرة

كيف ترسم موقفاً؟

■ من تاريخ الملصق السياسي الفلسطيني إلى لغة الكاريكاتور الصحافي، تأخذ «ورشة تصميم» المشاركين في رحلة تجمع بين قراءة الصورة وصناعتها، وتنتقل من الفكرة والبحث إلى الرسم والتصميم والطباعة». تعقد الورشة على مدى ثلاثة أيام، من 20 إلى 22 آب (أغسطس) في مكتبة «فُلك».

تتناول الورشة تاريخ الملصقات السياسية، ولا سيما الملصق الفلسطيني ولغته البصرية وطرق إنتاجه، إلى جانب تقنيات بناء الكاريكاتور الصحافي، من تطوير الفكرة إلى تنفيذها. يقود اليوم الأول أحمد مفيد، فيما يتولى الزميل نهاد علم الدين اليوم الثاني، ويجتمع الاثنان في اليوم الثالث لورشة تطبيقية يطوّر خلالها المشاركون أفكارهم ويحوّلونها إلى ملصقات سياسية قابلة للطباعة. علماً أنّ مفيد طالب ماجستير في تاريخ الفن وإدارة المتاحف في الجامعة الأميركية في بيروت، تتركز أعماله على قصص الشهداء والفن الفلسطيني. أما علم الدين، فهو رسام كاريكاتور حاصل على ماجستير في الرسم التصويري والكوميكس من «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA).

ستكون المشاركة في اليومين الأول والثاني مجانية، فيما تبلغ كلفة اليوم التطبيقي 25 دولاراً، وتشمل المواد والطباعة النهائية للعمل.

«ورشة تصميم»: من 20 إلى 22 آب (أغسطس) - أول يومين الساعة 6:00 مساءً وثالث يوم 12:00 ظهراً - «مكتبة فُلك» (الحمرا). للاستعلام: 70/811829

حوار بثلاثة أوتار

■ يجتمع العود والبزق والكونترباص في أمسية موسيقية بعنوان «عالوتر»، مع الموسيقيين شربل روحانا (الصورة)، وإيلي خوري، ومكرم أبو الحسن. اللقاء الذي يضع ثلاث تجارب موسيقية مختلفة في حوار واحد، يقام غداً الأربعاء في «فيلوكاليا».

تهدف الأمسية للعودة إلى الهدوء في خضم الزحمة العامة، وهي امتداد لتعاون جمع الموسيقيين الثلاثة في مشاريع وحفلات سابقة، أبرزها «أوتار بعلبك» عام 2024. ويضم برنامج الأمسية مقطوعات قديمة، من بينها عمل اشتغل عليه الثلاثة عام 2019، إلى جانب مقطوعات أخرى يعملون عليها حالياً. ولا يخلو البرنامج من الغناء تماماً، إذ وضع روحانا أغنية واحدة خصيصاً للأمسية، لتكون بمثابة مفارقة تؤكد أن الحفلة تقوم أساساً على الموسيقى من دون غناء.

«عالوتر»: غداً الأربعاء - الساعة 8:00 مساءً - «فيلوكاليا» (عينطورة). للاستعلام: 81/929278

حين يأتي المساء... يحلّ الطرب

■ يستعيد «بيت الفنان حمّانا» أجواء العصر الذهبي للأغنية العربية في أمسية طربية بعنوان «عندما يأتي المساء»، يوم السبت 22 آب (أغسطس)، يقدّم خلالها إيلي رزق الله (الصورة) مجموعة مختارة من أعمال كبار الملحنين والشعراء الذين تركوا بصمتهم في تاريخ الأغنية العربية. ويضم البرنامج أعمالاً لمحمد عبد الوهاب، ومحمد الموجي، ومحمد سلطان، وكمال الطويل، إلى جانب قصائد وأغانٍ كتب كلماتها نزار قباني، وحسين السيد، والأخوان الرحباني، وسمير محجوب وغيرهم، في توليفة تستعيد تنوع المدرسة الطربية العربية وتنتقل بين ألحان راسخة في الذاكرة وتجارب غنائية لا تزال حاضرة في الوجدان. ويشارك رزق الله في الأمسية زياد سحّاب على العود وأحمد خطيب على الرق، في لقاء يراهن على حضور الصوت واللحن والكلمة لاستعادة روح الطرب العربي الكلاسيكي.

«عندما يأتي المساء»: السبت 22 آب (أغسطس) - الساعة 8:30 مساءً - «بيت الفنان» (حمّانا). للاستعلام: 05/532544

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
امل الاندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الاوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com